الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحميد بن باديس–مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

شعبة علم الاجتماع

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص:علم الاجتماع التربوي

بعنوان:

# دراسة سوسيولوجية لعوامل تفشي ظاهرة غياب التلاميذ في المؤسسات التعليمية

## ثانوية عبد القادر بوعلقة وهران–نموذجا–

إعداد الطالبتين:

بوغاري هوارية

مسالتي صابرة

لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| الأستاذ(ة) حيرش امال | رئيسا | |
| الأستاذ(ة):مداني مداني | مناقشا | |
| الأستاذ(ة):اسعد فايزة زرهوني | مشرفا | |

السنة الجامعية:2017/2016

# الإهداء

احمد الله واشكره انه منّ عليا بنعمة العقل وجعلني من أهل العلم ورافعي رايته،لكل بداية نهاية وهذه نهاية مرحلة العمر الدراسي،تكللت إنجاز هذا العمل الذي افتخر أن أقدمه إلى من كان لي قنديلا ينير سبلي وسندا يقوي عزيمتي ومثلا أقتدي به في حياتي "أبي".

إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها وكانت رمز للتضحية والعطاء الى الصدر الحنون الذي يعطي دون مقابل "أمي".

إلى قرة عيني وسندي طوال مشواري الدراسي إخوتي الأعزاء "المداني"و"محمد"و"الحاج محمد"و"وابن أختي أيمن وابنتا أختي فايزة وصارة.

إلى كل أخواتي حبيبتي نوال،زوليحة،خضرة،خديجة،فاطمة،زوبيدة،والى كل أزواجهن،كما لا أنسى زوجتي أخي دنيا ، إلى برعم العائلة وقرة عيني حبيبي الصغير، أيمن عبد القادر، إلى من شاطرتني عناء هذا البحث زميلتي بوغاري هوارية، إلى جميع الأصدقاء والصديقات، سوهيلة . هجيرة، عربية، فتيحة، خديجة، نورية، محمد أمين، ابراهيم ، منور.

إلى كل من عرفني و جمعني بهم الدهر وكل الأقارب والأصدقاء.

## الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز الناس على قلبي وأغلى

كنز في حياتي أبنائي:سندس نور الإيمان ويحي أدهم.

إلى الذي مهد لي طريق الدراسة والعلم وأنار في عقلي نور المعرفة، شريك حياتي وسندي في السراء والضراء :زوجي فريد.

إلى المنبع الذي لا ينقطع حبا وحنانا والغاليين الذين أكرمنا الله من اجلهم وباركهم وأدامهم لنا عائلتي بوهران :أمي،أبي ،إخوتي(محمد–أحمد–زهية–ويسام).

إلى عائلتي الثانية بالشلف:(والدي زوجي،وعائشة).

ولى صديقاتي:(كريمة–حورية–بختة–نعيمة وصابرة).

إلى أيوب وسلسبيل ،راشة وأريج.

# كلمة شكر

باسم الله والحمد الله الذي ابتدأ الوجود بإحسانه وشمله بامتنانه فارشد ونسأله حسن الهادية والسداد وحسن فنشكره شكرا عظيما، ويسر ووفق، فكان النعمة المسداة الخاتمة،والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أرسله الله، لنا والقدوة لنا في ديننا وأخرتنا،فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه أجمعين.

إلى الأستاذة نتقدم بالشكر إلى كل من كان له يد العون في هذا البحث، المؤطرة "**اسعد فايزة زرهوني**" التي أكرمتنا بالإشراف على هذا العمل.
وكل أساتذة قسم علم الاجتماع خاصة الأستاذ **حمداوي ومداني** الذين وإرشاداتهم القيمة. إلى كل من قدم لنا لم يبخلوا علينا بنصائحهم، أخص منهم مدير الثانوية(بوعلقة عبد القادر)ومستشار التربية المساعدة، **شليح ميلود**.إلى من قاموا برعاية أولادي نيابة عني وتقديم العطف والحنان لهم ودعمهم الدائم لنا في إتمام المسار وتشجيعهم المستمر.

والى كل من قدم لنا يد المساعدة سواء كانت مادية أو معنوية فجزاهم الله عنا كل خير وشكر.

الفهرس

شكر.....ص.

إهداء1.....ص

اهداء2 .....ص

مقدمة.....ص

1. الدراسات السابقة.
2. تحديد الإشكالية والفرضيات.
3. دوافع وأسباب اختيار الموضوع.
4. أهداف الدراسة.
5. صعوبات الدراسة.
6. تقنيات والمنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة.
7. إطار الزماني والمكاني والبشري للدراسة.

الفصل الأول:الأسرة.

1. تمهيد.....ص
2. تعريف الأسرة.....ص
3. مكونات وأشكال الأسرة.....ص
4. خصائص الأسرة.....ص
5. وظائف الأسرة.....ص
6. الدور التربوي للأسرة في تربية الطفل.....ص
7. خلاصة

الفصل الثاني:المدرسة

1. تمهيد.....ص
2. تعريف المدرسة .....ص
3. مكونات المدرسة وخصائصها.....ص
4. وظائف المدرسة.....ص
5. الدور التربوي للمدرسة في تربية الطفل.....ص
6. أهمية تواصل الأولياء مع المدرسة.....ص
7. خلاصة.....ص

الفصل الثالث:الغياب والمرحلة الثانوية

1. تمهيد.....ص
2. تعريف الغياب.....ص

3. أنواع الغياب.....ص
4. عوامل تفشي ظاهرة غياب التلاميذ عن المدرسة.....ص

1.4 أسباب مرتبطة بالتلميذ:

1.1.4 أسباب ذاتية

2.1.4 أسباب صحية

2.4 أسباب مرتبطة بالأسرة.....ص

3.4 أسباب مرتبطة بالمدرسة.....ص

4.4 أسباب مرتبطة بالمحيط الاجتماعي.....ص

5.أثار الغياب.....ص

6.المرحلة الثانوية وأهداف التعليم الثانوي..... ص

7.خلاصة.....ص

الفصل الرابع:ظاهرة غياب التلاميذ في المؤسسات التعليمية-ثانوية عبد القادر بوعلقة(وهران) –نموذجا-

1.تمهيد.....ص

2.الظروف الداخلية في المؤسسة وأسباب غياب التلاميذ حسب رأي أصحاب الخبرة.....ص

أولا:أسباب غياب التلاميذ حسب رأي أصحاب الخبرة.....ص

ثانيا:الظروف الداخلية في المؤسسة التعليمية.....ص

ثالثا:النقائص المتعلقة بالجانب الفيزيقي للمؤسسة التعليمية.....ص

3.عوامل تفشي ظاهرة غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية.....ص

1.3 دور العوامل الأسرية في غياب التلاميذ عن المؤسسات التعليمية.....ص

2.3 دور العوامل المدرسية في غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية.....ص

1.2.3 العوامل المرتبطة بالتلميذ.....ص

أولا:العوامل الصحية.....ص

ثانيا:العوامل الذاتية.....ص

2.2.3 العوامل المرتبطة بالمعلم.....ص

3.2.3 العوامل المرتبطة بالمنهج الدراسي.....ص

4.2.3 العوامل المرتبطة بالإدارة المدرسية.....ص

3.3 المحيط الاجتماعي وجماعة الرفاق وتأثيرهما على غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية.....ص

4. أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة.....ص

1.4 تعريف التواصل.....ص

2.4 علاقة الأسرة بالمدرسة.....ص

3.4 التواصل بين الأسرة والمدرسة.....ص

5. توزيع غياب التلاميذ في المؤسسة التعليمية حسب الجنس.....ص

6. خلاصة.....ص

7. خاتمة.....ص

8.قائمة المصادر والمراجع.....ص

9.الملاحق.

إن التربية أساس التنمية لهذا يعتبر النظام التربوي بمثابة ركيزة رئيسية للنهوض بأي أمة والسير نحو التطور في شتى المجالات الاجتماعية أو الاقتصادية منها...الخ.

وأهم عنصر يساهم في هذه التنمية ويدفع إلى التقدم في التكنولوجيا هو العنصر البشري الذي لا يمكن الاستغناء عنه ولا حتى تعويضه إحلال محله أخر(الآلة).

فلهذا يتطلب الاهتمام بالفرد وتشجيعه وتحفيزه ليكون فعالا في المؤسسات التربوية وهذه بطريقة رسمية انطلاقا من المؤسسة التي ولد فيها الأسرة فهي البداية لصقل مواهبه وتنمية قدراته والمسؤولة عن رعايته باعتباره في مرحلة يعتمد على الأخر .فهي عامل حاسم في تكوين شخصية الفرد وهي بذلك الجماعة الأولى التي يتلقى فيها الطفل الكثير من العادات والأخلاق التي تسود في مجتمعه وما يصاحبه من تعليم وتأديب واحترام، وهي نظاما و نسق .اجتماعي يساهم بشكل فعال في جعل الفرد جاهزا للالتحاق بالمدرسة هو مزودا بقدر عالي من الثقافة في الأسرة لتؤهله لان تقرب المسافة التربوية المدرسة مع تربية منزلية التي يكون لها تأثير فعال على التربية المدرسية.فينضم بطريقة رسمية في المؤسسة التعليمية لتنمية وتطوير مهارات المتعلم .

والنظام التعليمي مسألة مهمة نظرا للوظائف التي يؤديها مثل نقل ثقافة المجتمع واختيار الأطفال من مختلف الفئات ذات مستويات وقدرات متباينة ثم تكوينهم وتدريبهم وتعليمهم وهذه وظيفة أساسية لكل الأنساق التربوية في المجتمعات الحديثة، وبالتالي إمداد المجتمع بفئات مؤهلة لتسيير الشؤون الخاصة العامة في مختلف المجالات في تخصصات مختلفة سياسيون.أطباء.مهندسون.حرفيون انثربولوجيون...

لهذا أصبح لا ينظر إلى العملية التعليمية كخدمة وإنما أصبحت استثمار بشري يرجى من ورائه المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،ولابد أن يوجه المختصون في التربية مثل إلى مراعاة مركزان تمويله والنظر إلى مخرجاته دون إهمال العوامل المؤثرة على تحديد العملية التعليمية وتطويرها نحو الأحسن ."وعندما يكون النظام التعليمي يعاني من ضعف في الكفاية الاجتماعية فهذا دليل على الهدر التربوي في النظام التعليمي".[1] وما يتضمنه من غياب متكرر للتلاميذ ورسوبهم وتسربهم إضافة إلى نقص التحصيل و ارتفاع الرسوب يؤدي بالتلميذ إعادة السنة.والتسرب يؤدي به إلى ترك المدرسة قبل إنهاء المرحلة التعليمية وكلها مشكلات تربوية تمس المنظومة التربوية تكون متداخلة ومتشابكة فيما بينها. وتؤدي في نهاية المطاف إلى

[1] محمد فؤاد سعيد أبو عسكر، "دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي وسبل تفعيله" (رسالة ماجستير، غزة.2009)،ص .3.

إضعاف المخرجات. والعملية التعليمية هي بمثابة مدخلات،وأي خلل يصيبهما سيؤثر بالسلب على المخرجات التي هي قاعدة رئيسية في عملية التنمية لأي بلد، فظاهرة غياب التلميذ خطرا إذا لحق بها تسرب مدرسي أو رسوب والذي يقف عائقا أمام التقدم الذي يريده المجتمع وفي الأخير يصبح هؤلاء الأفراد يحتلون أدوارا ومكانات اجتماعية بسيطة بل هامشية ولا تتسم بالكفاءة وهذا راجع إلى نقص المهارات العقلية والأدائية لهؤلاء الأفراد . وعدم الإنتاجية والشعور بالا منفعة (الدونية) أي الفرد يحس نفسه غير فعال ودون مستوى،لا يؤثر ولا يتأثر ولا يؤدي دوره.كما يرى أركسون أن الإنسان يتعرض أثناء دورة حياته لعدد كبير ومتلاحق من الضغوط الاجتماعية. تفرضها عليه المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

ويتوجب عليه حل هذه الأزمات التي تواجهه بطريقة ايجابية حتى يستمر في تطوره السوي إذ أن هوية الفرد الشخصية تنمو من خلال سلسلة من أزمات نمو النفسية الاجتماعية .[1]

إن العملية التعليمية تسعى إلى تكوين الفرد بحيث يكون قادرا على كسب عيشه وقدرته على إنشاء أسرة، وتفتحه على العالم ومواكبة التكنولوجيا الحديثة.إذ تعتبر:"العملية التعليمية جزءا لا يتجزأ من المجتمع ،وهي العملية التي تنشئ الإنسان القدرة على تسيير أمور قيادة التقدم الاجتماعي وخطط التنمية وتنفيذ مشروعاتها".[2]

ولا تعتبر العملية التعليمية ناجحة وفعالية إلا بنجاح الأطراف الفاعلة(المعلم.المتعلم.المنهج ومقررات دراسية.) فيها من خلال الأدوار التي يؤديها كل طرف المدرس أو المتعلم (التلميذ) والتفاعل يتطلب الحضور والمواظبة والانضباط ثم المشاركة والنقاش والحوار...الخ.

ولا تستطيع هذه الأخيرة بلوغ هدفها في غياب أحد الأطراف لان غياب التلاميذ يؤثر عليهم وفي نفس الوقت على العملية التعليمية التي تسعى إلى رفع المستوى ألتحصيلي لهم بالدرجة الأولى، لأنه طرف مهم وفعال فيها.

وظاهرة الغياب هي مشكلة تربوية تواجه المنظومة التربوية والتي تتجلى في عرقلة المتعلمين عن متابعة دروسهم فهي خطيرة إذ تضع مستقبل الأجيال في الضياع، وتأثيرها يمتد نواحي أخرى ويولد حب الاتكال

[1] نقلا عن محاضرة بعنوان :التنشئة الاجتماعية من إلقاء الأستاذة. بوجحفة يوم.24/11/ 2016 –جامعة مستغانم_

[2] http://marocsociologie يوم09/12/2016

على الغير والإهمال ولامبالاة وما ينجم عنها من مخاطر كالانحراف وانتشار السرقة والإدمان وعمالة الأطفال...

والموضوع الأكثر خطورة هو ظاهرة التسرب المدرسي لاتصاله بظاهرة غياب التلاميذ فلا يجب إغفال وإهمال هذه العلاقة بينهما لا ربما أدى التكرار في الغيابات المسكوت عليها من قبل الجميع (الأسرة.المدرسة) إلى تسرب التلاميذ.

إذن يجب على المتعلم أن يكون فعالا ومجتهدا عوضا أن يجد نفسه تاركا لدروسه ومتهاونا في أدائها حتى لا يقوده ذلك إلى الفشل الدراسي الضريع.

تعد ظاهرة غياب التلاميذ غير مرغوب فيها ،ونحن باعتبارنا باحثين يجب التطرق لها ومعرفة أهم العوامل التي تسبب في انتشارها بل لابد أن تدرس من قبل كل المختصين الاجتماعيين وعلماء النفس والتربية للخروج بإستراتجية بغية الحد من هذه الظاهرة.

وتفشي الغياب في المؤسسات التعليمية يستدعي البحث والتقصي عنها لأنها تمس كل المراحل التعليمية وبارتفاع والوسط الذي يهمنا في هذا البحث الثانوي والتي تمتد فيه مرحلة المراهقة وهي مليئة بالمشكلات وبداية ظهورها في حياة الفرد كما يقول تفين إنها:"مليئة بالمشكلات لأنها فترة تغير في الانتماء للجماعة..."[1]

لأنهم يتحولون من كونهم تابعين إلى معتمدين على الذات في اتخاذ قراراتهم وتمتعهم بالحرية، وهذا ما يجعل منهم عرضة للمشاكل منها الغياب المدرسي والتأخر في اللحاق بالقسم الدراسي.

والهدف الأساسي لهذا البحث هو التعرف إلى أهم العوامل المسببة لهذه الظاهرة وهل الأسرة والمدرسة مسؤولة عن هذا الغياب وهل غياب التلاميذ راجع إلى انعدام التواصل والتعاون بين هاتين المؤسستين وتعزيز الدراسات الناشطة في هذا المجال وتكوين موسوعة علمية.

وموضوعنا الأساسي هو التعرف على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة غياب التلاميذ في المؤسسة التعليمية (الثانوية) .

[1] عبد اللطيف حسن فرج، التعليم الثانوي: رؤية جديدة،ط1. (عمان، الأردن. دار الحامد، ،2008)،ص51.

ولقد قسمنا بحثنا إلى قسمين :الجانب النظري والجانب الميداني.

فيما يخص الجانب الأول النظري فانه يحتوي ثلاث فصول: الفصل الأول: بعنوان الأسرة تناولنا فيه أربعة مباحث:المبحث الأول تعريف الأسرة والمبحث الثاني خصائصها والمبحث الثالث أشكالها ثم دورها التربوي في تربية الأطفال وأخيرا وظائف الأسرة .

أم الفصل الثاني: بعنوان المدرسة يحتوي على المبحث الأول تعريف المدرسة والمبحث الثاني مكوناتها وخصائصها المبحث الثالث دورها التربوي في تنشئة الطفل ثم المبحث الرابع وظائف المدرسة وأخيرا المبحث الخامس أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة.

أما الفصل الثالث: بعنوان الغياب والمرحلة الثانوية يحتوي هو الأخر على المبحث الأول تعريف الغياب والمبحث الثاني أنواع الغياب والمبحث الثالث أسبابه والمبحث الرابع مخاطره والمبحث الخامس تعريف المرحلة الثانوية وأهداف التعليم الثانوي.

والجانب الثاني الميداني: فهو عبارة عن دراسة ميدانية للتلاميذ المتغيبون عن المؤسسات التعليمية (ثانوية –بوعلقة عبد القادر–حي الشهيد محمود–بئر الجير –وهران).وهي التي تمثلت في الفصل الرابع بعنوان:عوامل تفشي ظاهرة الغياب في المؤسسات التعليمية والذي يحتوي أربع مباحث:المبحث الأول الظرف الداخلية في المؤسسة التعليمية وأسباب الغياب حسب رأي أصحاب الخبرة.والمبحث الثاني عوامل تفشي ظاهرة غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية.والذي يحتوي المطلب الأول بعنوان دور العوامل الأسرية في غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية،والمطلب الثاني علاقة العوامل المدرسية بعوامل التلاميذ عن الدوام المدرسي،والمطلب الثالث المحيط الاجتماعي جماعة الرفاق وتأثريهما على غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية.قم المبحث الثالث بعنوان أهمية التواصل والذي يضم ثلاث مباحث،المبحث تعريف التواصل والمبحث الثاني علاقة الأسرة بالمدرسة،والمبحث الثالث التواصل بين الأسرة والمدرسة.ثم المبحث الرابع بعنوان توزيع غياب التلاميذ في المؤسسة التعليمية حسب الجنس.

**الدراسات السابقة:**

من خلال دراستنا لأهم الدراسات التي سبق والتي أجريت فهناك من الدراسات المشابهة لبحثنا وهناك مما هي مختلفة عنه.

**فالدراسات المشابهة:**

- **الدراسة الأولى:–فضيلة عرفات محمد سليمان–**

أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

وكان الإشكالية كالتالي:أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي؟.

يختلط الغياب عن المدرسة أحيانا بمصطلح رفض المدرسة (school Refsal)ووجدت الدراسات إن الطلبة ذوي الاتجاهات الأكثر ايجابية نحو المدرسة ونحو مدرسهم وزملائهم ينزعون إلى الحضور إلى المدرسة بمعدلات طبية.

كما وجد ايتون إن اضطراب علاقة الطالب بمدرسيه ورفاقه يعد من أكثر العوامل المسببة للغياب المفرط عن المدرسة .

كما إن الصف الدراسي يعد معملا يصاغ فيه السلوك ثم الشخصية بأكملها.

إن هذا البحث شمل طلبة المرحلة الإعدادية وهم في مرحلة المراهقة ويعدون فئة اجتماعية جديرة على أساس إنهم قادة المستقبل.إن إجراء مثل الدراسات يعد بداية جيدة لتشخيص الواقع التربوي والتعليمي في المدارس الإعدادية وصولا إلى إعطاء صورة واضحة تساعد المخططين ومتخذي القرار على اتخاذ الإجراءات الصائبة من تغيير العمل التعليمي والتربوي.

من اجل إعداد طلبة ذوي مواصفات ملائمة ترفق الخطط التربوية بالعنصر الأساس فمن دون الإنسان لا يمكن تحقيق أية مادية فالتنمية والتقدم يرتكزان بالأساس على مستوى الإعداد ونوعه الذي يصل إليه الأفراد في المجتمع.

**تعقيب:**

إذن وقفت هذه الدراسة على أهم الأسباب المؤدية للغياب وأثاره على التحصيل الدراسي.

لكن أهملت اقتراح الحلول.

- **الدراسة الثانية:–سالم عقل الصرايرة–**

**ظاهرة الغياب لطلاب مدرسة الهاشمية الثانوية عن الدوام المدرسي (الصف السادس الابتدائي)**:هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب الغياب وإيجاد الحلول المناسبة وهذا باستخدام الأسلوب الإحصائي والمقابلات

الميدانية والمراجعات مع المدير والمرشد والطلاب وأولياء الأمور الوقوف عند الأسباب الموجبة للغياب والمقارنة بالأسباب التي أوردها الباحثون السابقون لما لها من تأثير على تحصيل الطلاب ومنها من تعود للأسرة والمعلم .

**تعقيب:** ارتكزت الدراسة على بعض الأسباب المؤدية للغياب كالأسرة والمتعلقة بالمعلم، مهملة عوامل أخرى مثل المنهج الدراسي و الإدارة المدرسية ومعاملاتها للتلاميذ والعوامل المتعلقة بالطالب نفسه.

**الدراسات المختلفة:**

**الدراسة الثالثة:–بن علي عائشة–**

**اثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة:** دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم .

كانت الإشكالية كالأتي: ما مدى تأثير غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة؟.هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير التحصيل العلمي .قياس مستوى الغياب لدى طلبة أل.أم.دي بقسم العلوم التجارية والاقتراب من ظاهرة التغيب بالمعالجة والدراسة الميدانية.

**تعقيب:** ارتكزت الدراسة على تأثير الغياب على المستوى التحصيلي للطلاب وعدم التطرق لمعرفة أسباب التي تدفع الطلاب للغياب في الميدان مع إهمال العوامل المرتبطة بالأسرة في الجانب النظري المسببة للغياب.

- **الدراسة الرابعة:–مقيبس مريم–**

**الغياب الجماعي والإصلاحات التربوية في الجزائر**:اهتمت الدراسة بأهم الأسباب المؤدية للغياب وذكر الإصلاحات التي حدثت في النظام التربوي والتطرق إلى ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية وإجراء البحث الميداني على تلاميذ الأقسام النهائية لان الفصول الدراسية لا تحسب نتائجها مع معدل الباكالوريا.

**تعقيب:** ركزت الدراسة على ربط ظاهرة الغياب بالدروس الخصوصية و الباكالوريا.

**وتكمل أهمية الدراسة في** :معرفة مدى تأثير المدرسة والأسرة في ظاهرة غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية هذا من جهة ومن أخرى إبراز أهم العوامل التي تساهم في تفشي ظاهرة غياب التلاميذ عن الثانوية .وأهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة .ومعرفة إن كانت نسبة الغياب تزداد عند الذكور أم الإناث.

**–تحديد الإشكالية وفرضيات البحث:**

وعلى ضوء ما تم عرضه يتم طرح الإشكال التالي:

ما هي عوامل تفشي ظاهرة الغياب عند التّلاميذ؟وهل للأسرة والمدرسة دور في ذلك؟.

**1-تحديد الفرضيات:**

1. **الفرضية الأولى**: للأسرة دور في ظاهرة غياب تلاميذ الثانوية.
2. **الفرضية الثانية**: للمدرسة دور في تفشي ظاهرة غياب التلاميذ في المؤسسات التعليمية.
3. **الفرضية الثالثة**:عدم وجود تواصل بين المدرسة والأولياء.
4. **الفرضية الرابعة**:متغير الجنس له علاقة بظاهرة الغياب.

**2-أسباب ودوافع اختيار البحث:**

**1-أسباب ذاتية:**

- ملاحظتنا لانتشار الظاهرة في المحيط الجامعي الذي ندرس فيه وبنسبة مرتفعة ومستمرة لفت انتباهنا إلى ظاهرة غياب الطلبة جعلنا نتساءل حول الاختلاف بينها وبين غياب التلاميذ في الثانوية وهل العوامل نفسها التي تؤدي إلى هذه الظاهرة.وهذا ما سيتم البحث فيه في دراسات علمية لاحقة .
- معاناة بعض الأمهات في المحيط الاجتماعي الذي أعيش فيه وقلقهن بسبب غياب وهروب أولادهم من المدارس الثانوية، فهذا كان أول حافز يدفعنا لإجراء هذا البحث والتقصي عن العوامل المؤدي لغياب الطلبة.
- تشجعينا من طرف الأستاذة الماطرة على إتمام هذا البحث الذي كان في بداية الأمر عبارة عن عمل موجه مقدم من طرفنا في حصة تطبيقية لمقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال (T.D) للعام الدراسي 2016/2015.

**2-أسباب موضوعية:**

- إن البحث العلمي دافعه الأول الذي يجعل الباحث يسعى وراء الكشف عن علل الظاهرة واستنطاق الواقع للوقوف على خفايا الموضوع المدروس أي العوامل المؤثرة في غياب تلاميذ الثانوية.
- سد الفراغ المعرفي الموجود في بعض الدراسات من اجل الإلمام بالظاهرة من الجوانب التي يتطرق إليها أو يتوسع فيها بتضافر كل الجهود المبذولة في هذا الموضوع.
- انتشار وتفشي الظاهرة في المؤسسات التعليمية الذي أصبح خطرا على المنظومة التربوية.

**3-أهداف البحث:**

- بما أن ظاهرة غياب التلاميذ تعتبر مشكلة تربوية تمس جميع مراحل القطاع التربوي دون استثناء وتفشيها في الآونة الأخيرة بصفة مقلقة يستدعي البحث والهدف من ذلك هو الوقوف عند أهم الأسباب التي تدفع بالتلاميذ للغياب من الثانوية وإن كان للأسرة والمدرسة علاقة بظاهرة غياب التلاميذ،و هل الذكور هم الذين يتغيبون أكثر الإناث؟.
- وكذلك ارتباط الظاهرة بظواهر أخرى تنجر عنها كإعادة السنة الدراسية (الرسوب) أو أكثر من ذلك التسرب المدرسي.
- البحث عن المشكلة التربوية التي أدت إلى تفشي ظاهرة الغياب في الوسط المدرسي قصد التوصل إلى اقتراحات وحلول لها.
- إصلاح هذا الخلل الذي يصيب المؤسسة التعليمية ببذل جهد بتعاون كل الأطراف المعنية للخروج بإستراتجية والعمل بتوصيات التي يصل إليها كل المختصين في هذا المجال ومحاولة تطبيقها في الواقع للحد من غياب التلاميذ.
- وأيضا معرفة إن كان هناك تعاون وتواصل بين الأسرة(الأولياء) والمدرسة وهل لهما تأثير في هذه الظاهرة.
- تزويد المكتبة بكم من البحوث وإثراء البحث العلمي.

**4-صعوبات البحث:**

إن كل بحث مهما كان مجاله لابد وان تصادف باحثه عراقيل تحاول منع واستمرار هذا البحث وهي التي تعد صعوبات فعلى الباحث تجاوزها.

فأولها الشعور بالغموض الذي ينتاب الباحث واختلاط في الأفكار وصراع بينه وبين موضوعه والمتمثل في تساؤله ومخاطبته للظاهرة من أي جانب سأدرس الزاوية؟. وهل هو مهم؟.

صعوبة إجراء المقابلات، وصراع الباحث مع الوقت وعدم توفر الإمكانيات سواء مادية كانت أو معنوية.

**5-منهج المعتمد عليه في الدراسة:**

تعتبر دراستنا هذه الموسومة بعنوان:"دراسة سوسيولوجية لعوامل تفشي ظاهرة غياب التلاميذ من المؤسسات التعليمية.وهي من بين الدراسات الوصفية التي اعتمدنا فيها على **المنهج الكيفي** وهو أكثر ملائمة لجمع المعطيات الكيفية نظرا للعدد القليلة للعينة.

والبحث طريق جمع البيانات الكيفية عن الغياب في المؤسسة التعليمية ومحاولة تفسيرها وبهذا يقترن على الوصف والمقارنة والتصنيف بهدف استخراج النتائج للوصول الحلول واقتراحات. واعتمدنا في دراستنا من حيث توثيق الهوامش والمراجع على مدرسة شيكاغو في دليل التوثيق في العلوم الاجتماعية.

1. **عينة البحث:**

بعد جمع المعطيات حول مجتمع البحث من إحصائيات التي تخص التلاميذ وغيابا تهم في كل التخصصات العلمية والأدبية وكذلك المراحل التعليمية بكل أطوارها، ابتداء من السنة الأولى إلى السنة الثانية وصولا إلى السنة الثالثة ثانوي.

إذن كان عدد العينة 10تلتميذ الذين يتغيبون باستمرار ولأسباب عديدة منقسمين على النحو التالي:3مبحوثين من السنة الأولى ثانوي،و3مبحوثين من السنة الثانية ثانوي،و3مبحوثين من السنة الثالثة ثانوي.و هذا بعد استخلاصنا أن ظاهرة الغياب تمس كل الأطوار حتى الطور الأول. ومن جنس الذكور 7 مبحوثين والإناث ثلاثة مبحوثات.

2.**أدوات البحث:**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي الذي يحاول فهم الظاهرة الاجتماعية ويعتمد على البحث عن المعنى وغرضه التأويل وفهم السلوكات والحركات والإيماءات واتبعنا الخطوات التالية:(الوصف:وصف ظاهرة الغياب وكل المتغيرات المرتبطة بالظاهرة ثم التفسير من خلال المقابلات النصف المقننة موجهة إلى التلاميذ الذين يتغيبون،والمقابلة المقننة كانت موجهة لأصحاب الخبرة التي تم إجراؤها ثم وضعها في موضوعات أي تصنيفها والتحليل عن طريق معرفة الأسباب المؤدية لغياب التلاميذ والمقارنة بين إجابات المبحوثين ،واستخراج النتائج.

أول تقنية اعتمدناها في هذا البحث الملاحظة بالمشاركة بدرجة معينة مجتمع البحث وهذا عن طريق تسجيل غيابات التلاميذ لمدة شهر وجمع بيانات إحصائية التي تدل على نسبة الغياب في كل طور من الأطوار الثلاث (سنة أولى وسنة ثانية وسنة ثالثة ثانوي) في كلا التخصصين العلمي والأدبي .

وبعد ذلك إتباع الخطوة الثانية وهي المقابلة جمع معلومات عن المبحوثين حول أسباب الغياب حيث أشتمل دليلها على محاور الأول خصائص المبحوثين والمحور الثاني العوامل الأسرية التي تؤدي إلى غياب التلاميذ والمحور الثالث العوامل المدرسية التي تكون سببا في غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية والمحور الرابع أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة وعلاقة متغير الجنس بظاهرة الغياب.

وهكذا نكون قد استخدمنا عدة مقاربات بطريقة علمية منظمة حسب ما يتطلبه موضوع الدراسة.

فأول تقنية استعملناها في الميدان هي **الملاحظة بالمشاركة** وهذا عن طريق مشاركتنا درجة معينة في مكتب الاستشارة بتسجيل الغيابات حوالي مدة شهر تقريبا .من اجل جمع معطيات إحصائية حول تمركز الغياب في أي مرحلة ولاختبار صدق الفرضية الثالثة أي الجنسين أكثر غيابا الإناث أما لذكور.مع تسجيل بعض الملاحظات التي تجري في الميدان(الثانوية).-ثانوية عبد القدر بوعلقة(وهران).

أما ثاني تقنية ألا وهي المقابلة باعتبارها احد الأدوات البحثية أو التقنيات المستخدمة في دراسة السلوك الاجتماعي كما يعرفها بنجهام:"المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد..."

ويعرفها أنجلس:"محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص أخر أو مجموعة أشخاص آخرين هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة

بها في التوجيه والتشخيص والعلاج. أي جمع الحقائق لغرض البحث-الاستفادة في العلاج."[1]

واعتمدنا على المقابلة الموجهة ذات خطوات وإجراءات محددة مسبقا والتي لايسمح فيها للقائم بالمقابلة بالخروج عن الحدود المرسومة فالأسئلة تحدد مقدما وتوجه إلى كل مبحوث بنفس الصياغة والترتيب وتستخدم فيها أسئلة ذات نهايات مغلقة.[2]

[1] أ د.ن/بعيبع.الأدوات البحثية.جمعية ستيفيس للصحة النفسية ،سطيف،15.ماي 2009.ص.46

[2] عماد، عبد الغني.منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع. 2007.ص 15.

وكيفية صياغة برنامج المقابلة وتحضيرها وإجراءها هذا بالرجوع إلى كتب المنهجية لتوسيع معرفتنا وحتى لا نقع في الخطأ محاولين تطبيق خطواتها وهي المذكورة في قائمة المراجع. وكانت هذه مطبقة على أصحاب الخبرة ،أما المبحوثين فتمت معهم تطبيق المقابلة النصف الموجهة وهي لا تختلف عن سابقتها كثيرا ،تتميز بالمرونة في إدارة المقابلة وتوجيه الأسئلة والحوار في إطار الخطوط والأهداف لتنظيم المقابلة وتترك الحرية للمبحوث في التعبير عن رأيه وأفكاره دون تحسيسه بأي قيود والأسئلة تكون قليلة لأجل توجيه الحوار حسب الأهداف العامة لها.

### 3.المجال الزماني والمكاني والبشري للدراسة:

**مجالات للبحث:**

أول انطلاقة كانت منذ العام الدراسي الماضي 2016/2015.وبالتحديد في بداية السداسي الثاني أثناء القيام بهذا البحث كعمل لحصة تطبيقية (t .d) لمقياس تكنولوجيا الإعلام والاتصال .إذن هذه كانت أول محطة للبدا في هذا البحث مع الأستاذة المشرفة علينا .إلى غاية افريل 2017.

وما يتعلق بالمجال المكاني فأجريت الدراسة الميدانية بثانوية بوعلقة عبد القادر –الشهيد محمود–بئر الجير–وهران.فلقد أجريت المقابلات في مكتب الاستشارة بدون وجود أي عامل أي تم تخصيص المكان وحده لاج راءها في أحسن الظروف.وتمت خلال ثلاثة أيام وذلك يوم 12/06/05 من شهر مارس 2017.

والإجمال الساعي للمقابلات التي تمت مع التلاميذ:2ساو47د أي ساعتين وسبعة وأربعون دقيقة.أما فيما تمت مع أصحاب الخبرة:كانت ثمان وأربعون دقيقة. وكان عددهم 4مبحثوين.

أما المجال البشرى يمثل بالمبحوثين (10مبحثين)التلاميذ المنظمون إلى المؤسسة بطريقة رسمية أي يدرسون ومسجلون فيها والذين يتغيبون عن الدوام الدراسي.وكذلك أصحاب الخبرة الذين يمارسون عملهم داخل المؤسسة.

هؤلاء هم الذين تم إجراء المقابلات معهم قصد جمع المعلومات التي تتعلق بعوامل تفشي ظاهرة الغياب في المؤسسة.(ثانوية عبد القادر بوعلقة).

**تعريف المؤسسة التعليمية(ثانوية بوعلقة عبد القادر)**

تقع ثانوية بوعلقة عبد القادر بحي الشهيد محمود بلدية بئر الجير ولاية وهران .

نوع المؤسسة:ثانوية التعليم العام.

حدودها:تقع الثانوية في حي الشهيد عيسى عبد القادر،يحدها جنوبا مساحات خضراء (أراضي زراعية)ويحدها شرقا جامع عمر بن الخطاب ومن الشمال يحدها حي زناقي علي وغربا يحدها حي يعقوبي لعيد.

تاريخ بناء المؤسسة:2005/3/8.

طبيعة بنائها:جاهز.

تمتد على مساحة تقدر المبنية:6157م$^2$

الغير مبنية:5843م$^2$

المجموع يقدر بـ :12000م$^2$

تحتوي على محلات تربوية المستعملة منها 23 قاعات التدريس و6 مخابر وملعب واحد ومكتبة أما المحلات الغير المستعملة فمنها 3قاعات التدريس.

أما المحلات الأخرى:المستعملة مطعم ومطبخ ورشة الكشف والمتابعة 2والمحلات الادارية10والسكنات 7.

أما الإعلام الآلي فعدد الاجهزة5 مخصص للإدارة 35 مخصص للتدريس .

وعدد التلاميذ في جميع الأقسام والتخصصات 729 تلميذ.

أما العمال الإدارة فمجموعهم 32عاملا أما الأساتذة فيقدر عددهم 51 أستاذ.

إلا أن المؤسسة في السنوات الأولى بعد افتتاحها شهدت بعض المشاكل بين التلاميذ والأساتذة وبين الإدارة والتلاميذ، حيث وصل الأمر إلى الهجوم على الثانوية من طرف أشخاص معتديين بأسلحة(سيوف سكاكين....) وهذا ما صعب مهام كل أعضاء

المؤسسة. لان خصائص التلاميذ كانت تتميز بالطبع الحاد والتمرد على النظام، لكن يحاول عمال الإدارة بذل كل جهودهم نسبة التوتر والسيطرة والتحكم في التلاميذ بطريقة تجعلهم منضبطين، لكن بقيت أثار هذه الأزمة التي مرت على المؤسسة في تصرفات بعض العينة من التلاميذ سواء بنات أو ذكور.

وهذه العناصر هي التي تحاول عرقلة النظام التربوي وإفشال حسن مسيرة العملية التربوية. وهذا ما تم استخلاصه من خلال الملاحظة داخل الثانوية، فالمدير والمستشار خاصة يوميا وكل ساعة يقفون جدارا راضخا لهذه التجاوزات والمخالفات.

وتكون الدراسة خاضعة للمقاربة التاريخية بالتطرق لوظائف وخصائص وأشكال الأسرة قديما وحديثا والأسرة النووية والأسرة الممتدة..واختلاف أدوارها عن طريق استخدام المقارنة دون التعمق فيها لان هذه الخطوات تسير البحث ودون أن ننتبه إليها نجد أنفسنا نستعملها لان الموضوع يتطلب ذلك.والتحليل وفق الوظيفية البنيوية.بتحديد عناصر المكونة لكلا المؤسستين الأسرة والمدرسة التي تتفاعل فيما بينها عن طريق العلاقات يبعضها البعض بين الأفراد متخذا كل فرد دوره الأساسي من اجل تحقيق وظيفة معينة مثلا السير الحسن للعملية التعليمية في المؤسسة وهذا عن تضافر وتعاون وتضامن كل الأعضاء المشاركة لإنجاح الهدف المؤطر ومن اجل تحقيق التوازن وعدم إحداث خلل وظيفي في النظام.وحسب المنظور الوظيفي البنيوي على أن المؤسسة التربوية لم توجد إلا لتقوم بوظيفة أو مجموعة من الوظائف وهي لا تقوم بذلك إلا إذا كانت ذات بنية مناسبة حجما وتنظيما وعلاقات أي تحتوي على العناصر المادية والبشرية والمعنوية اللازمة و كانت كل واحد منها يقوم بالدور الذي يناسب مكانته وكانت هذه الأدوار التي تمارسها العناصر متكاملة بعضها ببعض حيث تحقق التربية غايتها.ينظر أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي إلى الأسرة باعتبارها جزء من كيان المجتمع. وهي نسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض ،ينجم عنه التفاعل والعلاقات المتبادلة،ويؤدي كل جزء وظيفته في النسق الأسري ويركز العلاقة بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى كالمدرسة.

**الأسرة:**هي نسق اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لأخر يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ الصغر السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد.(ص 17)

**الانسجام:**يطلق لفظ (Adjusteinent) للدلالة على التكيف الذي يطرأ على حياة الفرد فالتكيف هو الطور الذي ينتهي إليه الفرد أو الجماعة في قبولهم للقوى الاجتماعية.[1](ص101)

**التفكك الأسري:**

يعرفه عاطف غيث:"أي وهن أو سوء تكيف و عدم توافق أو انحلال يصيب الروابط التي تصيب الجماعة الأسرية ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما يصيب علاقة الرجل و المرأة بل قد يشمل علاقة الوالدين بأبنائهم ".[2]

**المشكلة الأسرية:**(family problem)

شكل مرضي من أشكال الأداء الاجتماعي الذي نتائجه معوقة أما لأحد أفراد الأسرة المشتركة.(ص515)

**المعايير:**

قواعد السلوك السوي المقبول اجتماعيا والتوقعات المشتركة بين أفراد ثقافة أو جماعة.(ص 517)

**الشخصية:**(personality)

هي مجموع السلوكيات والاتجاهات والمعتقدات والقيم التي تحدد شخصية الفرد وتميزه عن الآخرين أو هي المنظومة المتكاملة للصفات الجسدية والعقلية والخلقية والاجتماعية للفرد كما للآخرين من خلال عملية الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية.[3](ص352)

[1] عدنان أبو مصلح.معجم علم الاجتماع.دار أسامة المركز الثقافي.أردن،عمان، 2010 ص ص 17 101.

[2] نقلا عن محاضرة بعنوان :ا التفكك الأسري الأستاذة زرهوني. يوم : 2016/10/27.-جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-

[3] عبد الناصر سليم حامد. معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية.دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.ط1. 2012 ص 515 517 535.

**فقدان الشخصية:**

هي حالة عقلية تتسم بفقدان الشعور بالشخصية والواقع،والشعور بالوقوع في موقف غير حقيقي والإحساس بانفصال النفس والجسد عن البيئة المحيطة وهذه التغيرات أو الخبرات تظهر عادة لدى الأشخاص والمعرضين للازمات(crises) والأشخاص المصابين باضطرابات عقلية محددة كالعصاب والذهان.(ص472)

**الدور:**

نموذج للسلوك الاجتماعي السوي المرتبط بالوضع أو المركز الاجتماعي للفرد وهو أيضا مجموع السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعيا لأداء عمل أو وظيفة معينة ويتطلب الدور القيام بأفعال وسلوكيات محددة ومتفق عليها اجتماعيا فالأخصائي الاجتماعي مثلا مطالب من قبل عملائه ومشرفيه وزملائه بالعمل والتصرف وفق مقتضيات مهنية الموصوفة والمتفق عليها من قبل جميع الأشخاص الذين يعملون في المجال نفسه.(ص336)

**السلوك:**

السلوك هو أي رد فعل (reaction ) أو استجابة (response) يقوم بها الفرد بما فيها الأنشطة التي يمكن ملاحظاتها.[1](ص472)

علاقات اجتماعية:

هي العمليات والتفاعلات الناجمة عن تفاعل واعتراك الأفراد في البيئتين الطبيعية والاجتماعية.(ص357).

**الضبط اجتماعي**: social control

يستخدم على نطاق واسع ليشير إلى كل أنماط القسر والقيود التي تفرض الامتثال للمعايير والعادات في المجتمع البشري وهو بهذا المعنى يعد مرادفا حقيقة لكل من النظام الاجتماعي أو التنظيم الاجتماعي.[2]

[1] عبد الناصر سليم حامد. مرجع سابق.ص 336 472.

[2] شارلوت سيمور سميث ،موسوعة علم الإنسان مفاهيم ومصطلحات انثروبولوجية ، ط2 ،ترجمة المركز القومي.( القاهرة،.للترجمة،2004) ص . 187 .

**المكانة:**

يشيع استخدامها كمرادف لمصطلح هيبة ولكنها تستخدم في بحوث علم الاجتماع و وانثروبولوجيا أيضا بمعنى وضع position في بناء اجتماعي معين.[1]

إن البحث في تعريف التواصل ليس أمرا هينا نظرا لكثرة الإشتغالات على هذا المفهوم منذ ما يقارب خمسين سنة ، الأمر الذي جعله مفهوما مرنا ، ومكنه من الحضور على مستوى العديد من العلوم و المقاربات ، بدء بالاستخبارات و إنتهاءا عند العلوم الإنسانية وعلوم الإعلام والاتصال. لذلك كان على المشتغلين به أن يعملوا على تقريبه من ميدان انشغالهم لإضفاء الشرعية العلمية عليه ،وأيضا لجعله إجرائيا، وهذا ما ننوي القيام به بعد أن نستعرض مجموعة من التعاريف .

* تعريف أونزيو و مارتان ( Anzieu et Martin.JY) : " ... إنه ( التواصل ) مجمل الميكانيزمات المادية و النفسية التي تستخدم في التواصل بين شخص أو عدة أشخاص ( المرسل ) و شخص أو عدة أشخاص ( المستقبل ) بغية الوصول إلى أهداف معينة " .[2]

* تعريف كوولي (Cooley , C ) ، التواصل هو : "الميكانيزم الذي تتواجد بواسطته العلاقات الإنسانية و تتطور ،ويتضمن جميع رموز الفكر و وسائل إرسالها عن طريق مكان ، وبتدعيم زمان ، إنه يتضمن تعبيرات الوجه ، والاتجاهات ، والحركات ، ونبرات الصوت والكلمات،والكتابات و المطبوعات ، وسكك الحديد ، و التلغراف والتلفون ، وكل ما يسير نحو إتمام اكتشافات الفضاء و الزمن ".[3]

* تعريف المصطفى حدية : "التواصل ظاهرة مركبة و ضرورية ، تشير إلى مجموعة أصناف التواصل الإنساني، فهو يتغير تبعا للآليات المستخدمة لبلورته و تبعا للمواضيع المتتالية ... "[4]

* و بالنسبة لارتباط التواصل بدينامية الجماعة ترى رشيدة أفيلال" أن أهمية النشاط التواصلي تكمن في أن كل فعل اجتماعي يستند على مبدآ تبادل المعلومات ، إما داخل إطار جماعة أو بين الجماعات ، وأن التواصل من حيث طبيعته الدينامية يمثل إحدى تعبيرات دينامية الجماعة ، وإحدى أشكال التفاعلات الأكثر

---

[1] مرجع سابق.شار لوت سيمور-سميث..ص494.

[2] Anzieu,DetMartin,J:Y"la dynanique des groupes restrintints "P.U.F.Paris,1986,(P589)

[3] Cooley ,C .in Mucchielli,R. "les réseaux de communication",E .S.F ,paris,1988(33)

[4] المصطفى حدية،الشباب ومشكلات الاندماج (ا:منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية. الرباط1995)،21.

أهمية فيها".

* و فيما يخص ارتباط التواصل بالتعبير يؤكد الباحث خليل أحمد خليل ، أنه " عند الإنسان تكون اللغة هي الناقل المميز للاتصال الدقيق ، حيث يرتبط التواصل هنا بالتعبير ( أي انتقال ) المضمون التعبيري بين فاعل و مستقبل، حيث يكون القابل فاعل آخر ، وفي مستوى تخاطب الأنا مع الآخر تقوم علاقة مقبولة بين الطرفين ، فكلما كان التعبير جديدا ،غنيا ، عاديا ، كان الإتصال سهلا "[1].

**الوظيفة:**

هي النتيجة(أو النتائج) المترتبة على نشاط اجتماعي أو سلوك اجتماعي أو غالبا ما ترتبط الوظيفة في العلوم الاجتماعية بالأنماط الثقافية،والبناءات الاجتماعية والاتجاهات.وينظر إلى هذه النتائج في ضوء تأثيرها على بناء الموقف أو النسق،أو التفاعل بين الأشخاص،ويبدو أن سبنسر هو أول من أدخل مصطلح الوظيفة في ميدان العلوم الاجتماعية واستعاره من الفزيولوجيا،ويمايز علماء الأنثروبولوجيا إلى استخدام مصطلح الوظيفة دون إثارة تساؤلات تتعلق بظروف البقاء أو الاستمرار التي يجب أن تتحقق،ويرى هيرسكوفيتHerskovits أن الوظيفة تحاول أن تدرس العلاقات المتبادلة بين مختلف العناصر الصغرى والكبرى.

يستخدم علماء الاجتماع مصطلح الوظيفة للإشارة إلى العمليات ،والاجتماعية،والأفعال،وبناءات الجماعة،وطائفة أخرى كبيرة من الظواهر.[2]

**ظاهرة الغياب:**

معدل غياب الفرد في العمل،أو معدل غياب قوة عاملة محددة خلال فترة معينة من الزمن.ويمكن دراسة ظاهرة الغياب على مستويات متعددة مثل دراسة القوى العاملة في مجتمع بأسره،أو دراسة العاملين في مصنع معين،أو بحث معدل الغياب عند فئة عمرية معينة.وعادة ما يهتم عن عوامله،وارتباطاته الاجتماعية والنفسية،كما تسعى أيضا إلى تحليل العلاقة بين هذه المعدلات،وبين الكفاءة الإنتاجية للفرد أو للجماعة أو للتنظيم ككل.[3]

[1] خليل احمد خليل،معجم المصطلحات الاجتماعية،سلسلة المعاجم العالمية،.(بيروت:1995)،10.

[2] محمد عاطف غيث،قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر.والتوزيع(اسكندرية:2006)173.

[3] محمد عاطف غيث،مرجع نفسه.ص11.

**تمهيد:**

هناك ارتباط جلي وكبير بين الأسرة مع المجتمع الذي تحيا وتعيش فيه، فهي تتغير بتغيره وتستقر باستقراره حيث تمثل صورة مصغرة لأي مجتمع جزائري.

فمفهوم الأسرة تطور تاريخيا مرورا بمراحل من المجتمع الروماني إلى القرون الوسطى .حتى أصبح مفهوم الأسرة في العصر الحديث يعني جماعة مؤلفة من الزوج و الزوجة والأولاد ومنذ ذلك فالأسرة تمثل المنبع الذي تنبع منه المقومات الأساسية التي تضفي للمجتمع خصائصه البشرية العامة وهويته القومية أو العرقية أو الدينية. وقد تعرضت الأسرة مؤخرا في مجتمعاتنا لمتغيرات سلبية كتأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي خضعت لها أثناء عملية التنمية و التطور وباعتبارها من أهم الوحدات فقد خضعت الأسرة أيضا للكثير من المتغيرات الخارجة الصادرة عن العولمة التي تسعى إلى اختراق البنية الاجتماعية والمنظومة القيمة والثقافية.

فان بنية الأسرة وشكلها يرتبط بخصائصها ووظائفها التي تؤديها حسب كل نوع سواء كانت تقليدية أم حديثة فيجتمع مجموعة من الأدوار من اجل تأدية وظيفة معينة.

**المبحث الأول:تعريف الأسرة**

-الأسرة تعتبر الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.

"فهي عربة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل أخر وهي مصدر العادات والتقاليد والقواعد السلوكية وهي دعامة الدين و المعلم الأول الذي تقوم بعملية الترويض الاجتماعي و لكل أسرة سماتها الثقافية المستمدة أساسا من الثقافة العامة للمجتمع...."."[1]

2-يعرف مصطفى بن تفنوشت الأسرة بأنها "إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه وتتطور فيه.

ففي مجتمع كوني تبقى البنية الأسرية مطابقة له وفي مجتمع تطوري تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع".[2]

**التعريف اللغوي.**

باستعراض معاجم اللغة يتضح أن الأسرة مشتقة في أصلها من الأسر لغة يعني القيد يقال أسر هي أسره أسرا و أسارة و أسارا –قيده وأسره أخذه أسرا.

والأسر هو اسر اختياري يسعى إليه الإنسان لأنه يجد فيه الدرع الحصينة.[3]

الأسرة كما سبق وذكرنا مأخوذة من الأسر، وهو القوة والشدة ولذلك تفسر الحصينة فان أعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر البعض ويعتبر كل منهم درعا للأخر.

وتطلق على أهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة يضمهم هدف مشترك كأسرة الأطباء وأسرة المهندسين وأسرة السائقين وأسرة المحامين....

-أما الأسرة التي تنتج عن الزواج فمن الصعوبة بمكان أن نقدم تعريفا شاملا لها و ذلك نظرا لتعدد أنماطها فمعظم الزيجات التي نطلق عليها مصطلح الأسرة خاصة وان ملايين الزيجات التي تحدث في أمريكا اللاتينية مثلا تتم دون أن يجري فيها الإجراءات الرسمية والقانونية والدينية

---

[1] مديحة احمد عبادة،علم اجتماع العائلي المعاصر ط1:( القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع، ،2011.)،ص13.

[2] فلاّق شبرى مولود،الأسرة وسؤال التراث الثقافي،الواقع والتحديات،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الحميد بن باديس.مستغانم.ط2017،1.

[3] http://www.oujdacity.net/nationaL-articleالأسرة.سا30:20-الساعة:2017/02/18يوم

يعرفها أوجست كونت"بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع و النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.

يعرفها رينيه كيونج."جماعة من نوع خاص يرتبط أفرادها بعلاقة الشعور الواحد الأليف المترابط والتعاون والمساعدة المتبادلة وتتميز العلاقات داخلها بالألفة والترابط وهي تخلق نفسها بنفسها

**تعريف جورج ميردوك(G.MurdocK)**" هي جماعة اجتماعية يقيم افرداها جميعا في مسكن مشترك ويتعاونون اقتصاديا ويتناسلون".[1]

**تعريف مصطفى خشاب**: "الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع".

**تعريف كولي** :"الأسر هي الجماعات التي تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته و يصبح مسؤولا عن نفسه وعضوا فعالا في المجتمع".

**تعريف بل وفوجل**:"الأسرة هي وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهم ارتباطا بيولوجيا أو بالتبني".

**تعريف ميرودك**:"الأسرة هي جماعة اجتماعية تتسم بمكانة إقامة مشترك وقد تتعرض إلى مشاكل اقتصادية ووظيفة تكاثرية تمد المجتمع بأفراد لهم بصمات واعدة على ترابها".

**تعريف هارولد كريستنس**:"الأسرة هي مجموعة من المكانات و الأدوار المكتسبة خلال الزواج".

**تعريف ديفيز**:"الأسرة هي جماعة من الأشخاص الذين تقوم العلاقات بين كل منهم والأخر على أساس قرابة الدم ويكون كل منهم بناءا على ذلك كأنه جزء من الأخر"[2]

يعرفه ارنست بورجيس الأسرة بأنها:"وحدة من الشخصيات المتفاعلة".

ويعرفها اجبيرن:"بأنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة و أطفال،أو بدون أطفال،أو من زوج بمفرده ،أو زوجة بمفردها مع أطفالها".[3]

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان ،الأسرة و المجتمع:دراسة في علم الاجتماع الأسرة،( الإسكندرية ،مؤسسة الجامعة ،.2003.)ص 21 23.

[2] http://ar.wikipedia.org./wiki/أسرة 38:18 الساعة 2017/01/18 يوم

[3] علي اسعد وطفة،علي حسيس شهاب،علم اجتماع المدرسي:بنيوية الظاهرة المدروسة ووظيفتها الاجتماعية ط1 (بيروت.الحمرا. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،.2004)ص 133.

إن الأسرة هي:الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي وتعتبر مؤسسة اجتماعية ذات أهمية كبرى.لان فيها تتم الحياة الأولى ونعود إليها وهي المخبر الرئيسي لصنع الأخلاق وصقل الخبرات وتشكل شخصيا التي توافق الإطار العام إذن هي الركيزة لضبط السلوك لان الطفل يتلقى التنشئة الاجتماعية الأولى فيها.

وهذا يعني أن تكوين هذه الأسرة يترتب عنه حقوق وواجبات ورعاية وتربية للأطفال الذين يأتون نتيجة هذه العلاقات أي الأسرة تقوم بوظيفة أساسية للمجتمع وهي ضمان نموه واستمراره.

إذن الأسرة هي عبارة عن نظام اجتماعي وهي ضرورية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي الذي يتحقق بوجود الرجل والمرأة.

ويعرف برجس(E.W.BURGESS) وهج ولوك(A.J.LOKE)الأسرة في كتابها الذي صدر عام 1953مبأنها "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معا رباط الزواج والدم أو الاصطفاء أو التبني Adoptionمكونين حياة معيشية مستقلة و يتقاسمون الحياة الاجتماعية ويتفاعلون كل مع الأخر من خلال دور كل عضو منها الزوج الزوجة الأم الابن والبنت والأخ والأخت وجميعهم لهم ثقافتهم المشتركة".

إلا أن هناك من العلماء من يقتصر تعريفه على ارتباط بين الرجل والمرأة وهناك يتوسع في تعريفه ليصبح أوسع ارتباط عن طريق العلاقات بين الأفراد والتفاعل والتضامن وأداء الأدوار داخل هذه الأسرة لكل أعضائها وتميزهم بثقافة معينة يشتركون فيها.

**التعريف الإجرائي للأسرة:**

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تنشا عن طريق العلاقات الاجتماعية بين أعضائها تساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد وبالتالي فهي تعمل على تأدية وظائفها التربوية والاجتماعية والنفسية والدينية لتحقيق تقدم المجتمع و تنمية إلى الأفضل.

والأسرة تقوم بأربعة وظائف أساسية وهي الإشباع الجنسي،والإنجاب،والتنشئة الاجتماعية،والوظيفة الاقتصاد.

**المبحث الثاني: مكونات وأشكال الأسرة**

**1.مكونات الأسرة:**

يعرف ارنست بورجيس الأسرة بأنها:"وحدة من الشخصيات المتفاعلة" ويمكن على أساس التعريفات السابقة تحديد مكونات الأسرة.

1. **على المستوى المادي**:تتكون الأسرة من أفراد كالزوج والزوجة والأطفال يعيشون في مكان واحد (المنزل).

2. **تشكل الأسرة على المستوى المادي**:وحدة اقتصادية ثقافية اجتماعية تربط بين أفرادها علاقة اجتماعية تعاونية وروحية.

3. **تمارس الأسرة وظائف متعددة**:بيولوجية(إنجابية) تربوية(تنشئة اجتماعية) واقتصادية(تامين الحاجات).[1]

4. يوجد في الأسرة نمط خاص من المعايير والقيم والمفاهيم:التي توجه سلوك أفرادها وتنظم تفاعلاتهم المختلفة.

5. **تشتمل الأسرة على منظومة من المراكز والأدوار**:مثل:مركز الأم، ومركز الأب، ومركز الطفل، ومركز الزوجة، ومركز الأخ والأخت.وتقوم بين هذه المراكز نسق من الأدوار المتكاملة التي تعكس طبعة التفاعل بين أعضاء الأسرة.

إذن تتركز بنية الأسرة على عدد الأفراد، والمكانات التي يحتلها كل فرد ،والعلاقات بين هذه العناصر . فالأسرة تؤدي وظيفتها إذا اجتمعت مجموعة من الأدوار التي تربط بينهم علاقات .والهدف المرسوم من طرفها فيتحقق هذا من خلال تأدية الأفراد أدوارهم من خلال علاقاتهم ببعضهم البعض.

والأسرة لا تقوم بالوظائف المذكورة سابقا إلا إذا كانت ذات بنية وكانت تحتوي على عناصر مادية وبشرية ومعنوية.فكل عضو يقوم بالدور الذي يتناسب مع مكانته وإلا حدث خلل وظيفي.

[1] علي اسعد وطفة علي،وعلي حسين شهاب. مرجع سابق،ص 134.

## 2.أنواع الأسرة

تتكون الأسرة من نوعين أساسين هما:

**الأسرة النواة:**

هي الأسر المكونة من الزوجين و أطفالهم وتتسم بسمات الجماعة الأولية وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية وتقل في معظم الدول العربية وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها كذلك الاستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية حيث تتكون من جيلين فقط وتنهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية .[1]

-ينتمي الفرد عادة في ظل النظام إلى أسرتين نوويتين الأسرة النووية التي تربى فيها وتعرف باسم أسرة الفوجية والثانية التي يقوم فيها بدور الأب وهي أسرة التكاثر .

-تتغير الأسرة النواة عندما يكبر أفراد الذين يشغلون أوضاع الأب والأم والأبناء وعندما ملا أوضاع الأب والأم في أسرة جديدة يكونوها بأنفسهم وبالتالي هناك دورات حياة للأسرة.[2]

**1- الأسرة الممتدة:**

أسرة يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض من خلال قرابي واحد وتحتوي على نماذج من الأسرة النواة وقد عرفها روسر(Rosser) و هاريس (Harris) بأنها"علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب وهي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءا من الأجداد و حتى الأحفاد".[3]

-والأعضاء ليسوا مجبرين على العيش تحت سقف واحد ليكونوا أسرة ممتدة وهي أكثر انتشارا في المجتمعات البدائية و الريفية وهذه الأسر تكون فيها الجماعة متضامنة تتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة والتزاماتهم بالقيم و الثقافي.

---

[1] حسين عبد الحميد رشوان ،مرجع سابق ، ، ص 34

[2] http://ar.wikipedia.org./wiki/أسرة38:18د الساعة 2017/01/18 يوم

[3] مرجع نفسه ص34.

**المبحث الثالث: خصائص الأسرة**

مر المجتمع الجزائري بتحولات مست العديد من المجالات:سياسيا اقتصاديا واجتماعيا تركت أثارها على البناء الاجتماعي كل مؤسساته خصوصا مؤسسة الأسرة من ناحيتي الشكل والعلاقات الاجتماعية.

-إن الأسرة ممتدة أي من الناحية التركيبية إذ تتركب من خليتي أسرتين أو أكثر أو نظم أكثر من جيلين تشتمل على الأجداد، الآباء، الأحفاد، ويقيم هؤلاء جميعا في وحدة سكنية مشتركة.

-وحدة اجتماعية إنتاجية غير منقسمة بمعنى الملكية العائلية فيها ملكية خاصة ولا يجوز بيعها أو تقسيمها فإذا حصل التقسيم وتم البيع غالبا ما يكون بين الأقارب أنفسهم وفي هذا السياق يقول محمد طيبي:فأولوية القرار العائلي على القرار الفردي في مسالة التصرف بأراضي الملك جعل هذه الأرض اسمنت العائلة واحد أسس ترابطها.

-وحدة أبوية:بمعنى الجد، الأب، الأخ الأكبر يعتبر رئيسا ويركز قوة و سلطة ذات طبيعة مطلقة وهامة ومن المميزات التي يخولها لها العرف و العادة.السهر على وحدة الملكية وعلى تماسك الجماعة العائلية و ينوب عن أفرادها ويمثلهم في جميع المعاملات والعلاقات خارج الأسرة.

-أسرة هرمية:على أساس السن والجنس بمعنى أن الأب هو الذي يحتل فيها قمة الهرم ويكون السلطة الأسرية تتركز في أيدي الذكور.[1]

-إن الأسرة تتميز بخصائص مما يجعل الأسرة التقليدية تمتاز عن الأسرة الحديثة:

تضفي الأسرة على أفرادها خصائصها وطبيعتها.فإذا كانت الأسرة قائمة على أسس دينية تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني.وكانت الأسرة في القديم قائمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكان إنتاج الأسرة رهن استهلاكها وعندما اتسع نطاق الأسرة أصبحا لإنتاج العائلي من خصائص المرأة والأسرة لازالت تؤدي وظائفها الاقتصادية بالرغم من التطورات التي طرأت على نظمها. وان الاعتناء بالأطفال والأمور المتعلقة بالعلاقات الجنسية التي تسبق مولدهم أمر خاضع للضبط في كل الأزمنة وفي كل الأمكنة.إلا أن الأسرة الحديثة تتميز بالحريات الفردية والعناية بالناحية الترويحية والاهتمام بمظاهر الحضارة والكماليات (الملبس زينة المنزل...).

[1] لعمورة وردة،الأسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية،جامعة 20أوت سكيكدة،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية،العدد10-2015 ص ص31 44.

ويرى بارسونز وبيلز،إن وظائف الأسرة التقليدية تقلصت إلى اثنين:التنشئة الاجتماعية في المجتمع الذي ولدوا فيه.والاستقرار للأشخاص البالغين.

1. إن الأسرة أول خلية في المجتمع ومن مجموع الأسر تتكون المجتمع ومن خلالها يتم توفير الرعاية الصحية والغذاء.
2. العمومية: الأسرة أكثر الظواهر اجتماعية عمومية و انتشارا في المجتمع الإنساني ولا يخلو منها أي مجتمع وهي موجودة في كل المراحل التي مرت بها المجتمعات الإنسانية.
3. الزواج ارتباط جنسي رسمي دائم لعدد من الرجال وعدد من النساء.
4. الحجم المحدد:لا تنمو الأسرة إلى مالا نهاية فهي بالضرورة محدودة الحجم.إذ تتوقف عن النمو عند حد معين وهي اصغر الكل إذا قيست بالنظم الأخرى ومن المعروف إن الأسرة الكبيرة أو الصغيرة أمر نسبي ففي بعض المجتمعات تعتبر الأسرة التي لديها أربعة أطفال أو أكثر أسرة كبيرة (large family).وتعتبر هذه في مجتمعات أخرى صغيرة(Smallfamily).
5. تكون الأسرة الكبيرة في بعض الأحوال عرضة للتصدع والانهيار لان معظمها يمر بأزمات اقتصادية وقد يتعرض بعض الأطفال فيها للإمراض أو الحوادث الأليمة.
6. تتضاءل اللهفة أو القلق على الأطفال كثيرا في الأسر الكبيرة إذا قورنت بالأسر الصغيرة.
7. يختلف إحساس ونظرة الأطفال في الأسرة الكبيرة والصغيرة تماما من حيث مصادر الأمن.
8. تختلف مشاكل العلاقات بين الإباء والأبناء في هذا النوعين من الأسر فالأطفال في الأسر الصغيرة يشكون من كثافة العلاقات و تركيزها ومن المنافسة والارتباط الشديد بالوالدين لفترة طويلة والأطفال في الأسر الكبيرة يتحدثون عن الحرمان العاطفي لان آباءهم ليس لديهم الوقت الكافي لإرضاء الجميع.
9. تقوم الأسرة على قواعد تنظيمية وأوضاع يقرها المجتمع وهي من صنعه.

توفر الأسرة لأعضائها الأساس العاطفي الذي يوفر الاستقرار والأمن.

تمارس الأسرة قواعد للضبط الاجتماعي على أفرادها ويتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية .[1]

-إلا أن هنالك اسر صغيرة ونجد الأطفال يفتقدون العطف والحنان لغياب الوالدين الآم أو الأب بسبب العمل وتركهم في دور الحضانة أو عند الأقارب.

[1] مرجع سابق .حسين عبد الرشوان. ص 30.

**المبحث الرابع: وظائف الأسرة**

اتسمت الأسرة قديما بالقيام بكل الوظائف المرتبطة بالحياة وبالشكل الذي يلاءم العصر الذي تنتمي إليه حيث اختلفت وتطورت نتيجة تطور العصور لكن يختلف الهدف من تلك الوظائف بالرغم من تعرضها للتطور والذي يشمل في تكوين الشخصية المتزنة انفعاليا والقادرة على التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية.

باعتبار الأسرة هي المركز للمجتمع،ووحدة اجتماعية أساسية في بنائه فإنها تؤدي عدة وظائف تسير نحو مسعى واحد في التنشئة الاجتماعية.

إن جميع الوظائف التي تؤديها الأسرة كمؤسسة اجتماعية قد تكون واحدة في كل المجتمعات وهي التي تضمن بقاءه واستمراره وبقيت عدد من الوظائف محتفظة بها الأسرة كوظيفة الجنسية والإنجاب والوظيفة الاقتصادية والوظيفة التربوية وكلها تسعى نحو مجرى واحد هو تحقيق متطلبات المعيشة والضبط الاجتماعي.فسنذكر أهم الوظائف التي تقوم الأسرة بها :

1. **الوظيفة نفسية وعاطفية**:توفر الآسرة الحب والعطف والاهتمام والرعاية والاستقرار للمساعدة على نضجهم النفسي فلقد اتضح إن الافتقار إلى الحب والدفء والعلاقات العاطفية فتقول العلامة مارجريت ميد:"لقد تبين بصورة واضحة إن الأطفال الذين يوضعون في مؤسسات خاصة عند الولادة تصيبهم مشاكل وأمراض كثيرة رغم رعايتهم رعاية جسمية جيدة إذ إن هناك أثارا سيئة على الأطفال الذين يفصلون عن أمهاتهم بعد الولادة ومن أمثلة ذلك التأخر العقلي والإخفاق في تعلم الكلام وفقد الإحساس والنكوص وأحيانا الموت [1].

لهذا يجب إدراك الآباء إن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء هي كفيلة برسم أبعاد سليمة للسلوك ويمارس الطفل نشاطاته في جو من أمان نفسي دون الخروج عن حدود السلك السوي.[2]

2. **وظيفة بيولوجية** :تتمثل في توفير الرعاية الصحية والجسدية للأطفال في الأسرة وتوفير الغذاء الصحي والمسكن الصحي للأفراد في العائلة لينعم الأبناء والآباء بجسم وعقل سليم. [3]

---

[1] مصباح عامر،مرجع سابق..ص 50.

[2] http://mawdoo3.comيوم2016/12/12الساعة 40:22

[3] http://ar.wikipedia.org./wiki/دأسرةيوم 2017/01/18الساعة 38:18

3. فالرعاية الصحية للأطفال لا تعني إنجاب لأطفال فقط بل لابد من توفير الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة لنمو جسم الطفل لأنها تنعكس على النمو السليم لشخصيته وبنيته النفسية والاجتماعية ففي دراسة ل(kazuo1970 ) سال فيها مجموعة من الآباء عن أهم الأشياء التي يركزون عليها في تنشئتهم لأبنائهم فأجابوا أن هناك ثلاثة مواضيع يركزون عليها في المعاملة الوالدية وهي:صحة الولد،وخصائص شخصيته،ودراسته.[1]

4. **الوظيفة الاقتصادية**:عرف عن الأسرة قديما بالاكتفاء وإنتاج ما تحتاجه وما تزال الأسرة حاليا تشارك في عمليات الإنتاج من خلال أفراد الأسرة فتمد الأسرة مجالات العمل والمصانع بالأيدي العاملة.

5. **الوظيفة الدينية والأخلاقية**:هي أن يقدم الآباء لأبنائهم المعارف الكافية عن دينهم وعن تعاليمه وكل ما يجعل منهم أفراد صالحين يتحلون بالأخلاق الدينية دون إغفال حقهم في العيش حياة كريمة[2].

6. **الوظيفة الجنسية**:الأسرة هي النظام الرئيسي والمجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها ويقبلها.

7. **وظيفة الإنجاب و التكاثر**:تتيح الأسرة الفرصة لإنجاب الأطفال والتكاثر ومد المجتمع بأعضاء جدد ليحلوا محل الآباء .[3]

8. **الوظيفة التربوية**:تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية (socializtion)أو التدريب غير الرسمي للأطفال على تبني أنماط السلوك ويساعد الأسرة الطفل على صقل مواهبه وتكوين معارفه الأولية لأنها العلاقة الأولى المباشرة معه.مع توظيف وسائل اتصال التي تملكها من اجل القيام بعملية التنشئة الاجتماعية التي تعني عملية إكساب الفرد شخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي من اجل التفاعل مع الآخرين وتحمل وإدراك أهمية المسؤولية بتعلم فيها اللغة وقواعد آداب السلوك والمعاملات والعادات والعرف وقواعد الدين ومستويات الخير والشر واللذة والألم.فهي تقوم بنقل التراث الاجتماعي

[1] مصباح عامر.التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحراف لتلميذ المدرسة الثانوية. شركة دار الأمة للطباعة والنشر،ص.ب 109 برج الكيفيان.16120.الجزائر.ط1 2003.ص 84.

[2] http://ar.wikipedia.org./wiki/دأسرة18:36 على الساعة يوم 2017/01/18

[3] حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق. ص ص 46 48.

وكذلك تعليم الإفراد زيادة على القراءة والكتابة.الحرفة أو الزراعة أو التربية البدنية والشؤون المنزلية.ومتابعة الإفراد على أداء واجباتهم المنزلية.

وهم اللذان يحددان مستوى تحصيلي لأبنائهم في المدارس.ويكتسب الفرد مكانته الاجتماعية من الأسرة التي ولد وترعرع فيها ويكتسب كذلك مهنته وملكيته وتعليمه ودينه وانتسابه السياسي من الأسرة التي نشا فيها.[1]

وتسمح الأسرة له باعتبارها مؤسسة بممارسة ادوار وبتحمل المسؤولية حسب هذا الدور الذي يمثله كعضو مشارك وفعال فيها مع تلبية حاجيات الأبناء التي تتعلق الملبس والخاصة بالمدرسة (المواصلات والأدوات المدرسية).

-منح المكانة الاجتماعية للأطفال والبالغين،عن طريق التقدير والاحترام لشخصية الطفل داخل الأسرة،وعدم تهميشه أو إغفال وجوده ،وهذا من شانه يورث الحب والثقة بين الآباء والأبناء وإشاعة روح التعاون داخل الأسرة.[2]

-ممارسة الضبط الاجتماعي على الأبناء، والذي يتعلق بالسلوك الأخلاقي للفرد والعلاقات في المحيط.

وليس هو سلطة قاهرة خارجية تفرضها الأسرة على الأبناء من خلال عملية العقاب والتأنيب المستمر، بل هي سلطان نفسه تبنيه الأسرة في ضمير الطفل، يشد بتلابيبه كلما حاول تكسير أو تجاوز السلوك الفاضل، أو الجنوح إلى الانحراف.وتنمية هذه الهيئة في نفس الفرد، نجعله واعيا بنتائج تصرفاته وأفعاله نحو الآخرين، وتكون له مراقبة ذاتية عالية لسلوكه.

-مساعدة الطفل على تعلم المبادئ الأولية التي تساهم في التوافق الاجتماعي، عن طريق تجمع رغبات الإفراد وتوجيهها نحو أهداف غير متعارضة.

-العمل على توثيق الصلة بين الطفل والبيئة التي تحيط به.واستغلال هذه المسالة في تدريب الطفل وترويضه على السلوك الاجتماعي، وكيفية استخدامه للمبادئ والقيم التي تلقاها من أسرته في الواقع الاجتماعي.

[1] حسين عبد الحميد رشوان .مرجع سابق..ص ص 48 49.

[2] مصباح عامر ،مرجع سابق، ص ،85.

-تكوين للطفل صورة مبسطة عن العالم الخارجي الذي يحيط من حوله، وذلك حتى يتمكن من أن يتفادى الاصطدام بالواقع، أو يصاب بالإحباط حوله.والفشل، أو ضعف العزيمة واندثار الإرادة.وهذا بالضرورة يساعد الطفل على التكيف أكثر اجتماعيا.[1]

[1] مرجع نفسه. 86.

**المبحث الخامس:الدور التربوي للأسرة في تربية الطفل**

-تعتبر الأسرة إحدى أهم القنوات التي عرفت عدة تغيرات في تركيبتها وفي أدوارها اتجاه الفرد والمجتمع ككل،فبينما كانت قديما هي أساس بناء المجتمع وصمام الأمان الذي يحفظ له تاريخه ومقوماته الثقافية فدور الأسرة في ظل الصراع الثقافي الخطير في زمن العولمة وخاصة مسالة الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمعات.[1]

فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي يولد فيها الفرد تقوم بعملية التربية كعملية التنشئة الاجتماعية تتأثر وتتشكل في إطار مجموعة من عوامل أي ترتبط بتفاعل وتعامل الفرد مع غيره من الأفراد والجماعات.[2]

-فالأسرة هي إحدى الجماعات التي يتفاعل الفرد معها وعن طريق التربية يمكن بواسطتها تمكين الأفراد من المساهمة في بناء الحضارة المستقبلية.

يأتي مفهوم الأسرة مع وجود الأبناء فالهدف من تكوين هو حصول الوالدين على أبناء، فهي تعتبر الكيان الذي يتم بناءه بغية تحقيق أهداف مثل إنجاب الأطفال وتربيتهم يتطلب تحديد أهداف تربوية لإعداد أبناء صالحين وواعين. فيجب على الوالدين وضع برنامج تربوي بالاعتماد على وسائل وطرق لازمة للقيام بهذا الدور المنوط إليها.

1. تنمية شخصية الطفل واكتشاف القدرات الذاتية:فالفرد في طفولته له مواهب فكرية ونفسية وعاطفية وجسمية، ووظيفة الأسرة تنمية هذه المواهب ومعرفة نقاط الضعف والقوة لدى أبنائهم.
2. تنمية العواطف والمشاعر:العواطف والمشاعر مثلها مثل غيرها من مقومات الشخصية هي بحاجة إلى التوجيه والإرشاد والتربية فيجب على الأسرة مراعاة والاهتمام بمطلب أبنائها وعلم الوالدين بكل الأمور يمكنهم من تصحيح المسار نحو وجهة سليمة.
3. تنظيم وقت الطالب واستغلال ساعات الفراغ:يعتبر أهم جانب الذي يجب على الأسرة مراعاتها لان الفراغ يعد مشكلة كبيرة عند الشباب وعليه تقع المسؤولية على الأولياء فيجب عليهم تنظيم وقت الطالب بحيث يكون وقت كافي ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب للترفيه في الأشياء المفيدة ولهذا قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي ابسط واقصر الطرق لسد ساعات الفراغ.

---

[1] تأليف جماعي، إشراف وتنسيق، حمادي محمد.المؤسسات الثقافية والاجتماعية ودورها في حفظ التراث الثقافي.دار الحامد للنشر والتوزيع.جامعة مستغانم.الجزائر.ط1،2017.ص ص 90 91.

[2] حسن محمد حسان،وآخرون،التربية وقضايا المجتمع المعاصر،في التربية والمجتمع،دار الجامعة الجديدة،دار سويتر،الازاريطة،إسكندرية.دون طبعة 2007،ص 54.

4. **مراعاة توفير الحجات النفسية:**إن الأطفال لهم حاجات نفسية مختلفة منها اطمئنان النفس والخلو من الخوف و الاضطراب والحاجة للحصول على والمكانة اجتماعية واقتصادية ملائمة والحاجة إلى النجاح والسمعة الحسنة والقبول من الآخرين وسلامة الجسم والروح،وعلى الوالدين إرشاد أبنائهم وتربيتهم التربية الصحيحة حتى لا تنحرف حاجاتهم وتتولد لديهم مشكلات نفسية اجتماعية .

5. **اختيار الأصدقاء:**إن الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصا في سن الشباب فالأطفال والناشئين يؤثرون ويتأثرون بعضهم ببعض ويكررون ما يفعل أصدقاؤهم ويتورط شبابنا في انحرافات خلقية نتيجة مصاحبة على الأسرة كلها توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق الغير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك

6. **العلاقات الأسرية و أسس التعامل مع الأبناء:**إذا كانت العلاقات الأسرية مبنية على الاحترام يكون بناؤها قويا ومتينا وهذا في الواقع يؤثر تأثيرا ايجابيا على مستقبل الأبناء وعلاقتهم الاجتماعية وإذا عامل الأبوان أبنائهم معاملة حب وتكريم فان حياتهم تكون خالية من القلق والاضطراب استعمال العنف والألفاظ الدنيئة بسب إضعاف شخصية الابن وتوتره وينبغي التوازن في التربية أي لا إفراط ولا يفرط لكي لا تكون هناك نواحي عكسية.

7. **القدوة الحسنة:**الأطفال يقلدون في سلوكياتهم الآباء و الأمهات والمعلمين وهم صغار يتأثرون أكثر بآبائهم وأمهاتهم لكن عند ذهابهم إلى المدرسة يتأثرون أكثر بمعلمهم وعلى هذا يجب أن يعلم المربيون أن أفكارهم وسلوكا تهم و كلامهم نموذج يحتذي به من قبل الأبناء وعليه أن يكون قدوة حسنة لهم.[1]

[1] رائدة خليل سالم ،مرجع سابق، ، ص ص 11، 13.

**خلاصة:**

إن الأسرة باعتبارها مؤسسة أولية ولد الفرد فيها وما لها من أهمية كبرى من حيث الوظائف والأدوار التي تقوم بها."إذن هي مزيج من عناصر بيولوجية عامة يشترك فيها جميع البشر ويتعلق الأمر بتنظيم النشاط الجنسي،التكاثر،وحفظ النوع البشري،وعناصر أخرى اجتماعية وثقافية يختلفون فيها عبر المكان والزمان وهي نظام ،وشكل التنظيم الاجتماعي وطبيعة العلاقات القائمة بين مختلف الشخصيات التي تشكل الأدوار الاجتماعية داخلها.وماهية الوظائف التي تؤديها الأسرة لأفرادها،وحسب إميل دور كايم:"هي مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا يبعضهم البعض".[1]

فالأسرة مؤسسة تربوية تساهم في تلقين المحبة والتعاون للصالح المشترك وتعلم الطفل الاندماج في الحياة المجتمعية ولقد حدثت تغيرات على المجتمع من الوسائل العلمية والتكنولوجية المتطورة التي تواكب المعاصرة أدت إلى إنقاص في دور الأسرة وأصبحت تواجه التفكك الانحلال وفقدان بعض الوظائف.[2]

لكن حسب بارسونز "الأسرة بعد الحداثة لا تعاني التفكك وإنما هو دليل على عملية تغير وخطوة للتباين حيث تصبح الأسرة مستقلة فالوظائف التي كانت تقوم بها في السابق وحدة واحدة في النظام أخذتها وحدة تطورت حديثا وأصبحت متخصصة في هذه الوظائف بينما تخصصت الوحدة الأصلية في الوظائف المتبقية لها."[3]

والتنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من الفواعل محصلة تفاعلها إلى انبثاق نموذج سلوكي معين وهناك عوامل أساسية تتدخل في تربية الطفل:

منها اتجاهات الوالدين أي الأساليب التي تتبع في عملية تنشئة الأطفال سواء كانت عفوية أو مقصودة التي تتأثر بمجموعة من القيم الثقافية للوالدين والتكامل في الأدوار الأسرية بين الزوجين.

---

[1] لعمور وردة ،مرجع سابق، ،ص ص 33 34.

[2] صالح سليمان عبد العظيم،"الأبعاد والتأثيرات الاجتماعية باستخدام الانترنت على الأسرة العربية"،ورقة مقدمة إلى مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع:تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة ،{جامعة عين الشمس مصر،من 26-28 سبتمبر 2005}،ص 15 .

[3] احمد سالم الأحمر، علم الاجتماع الأسرة، جامعة الفاتح، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004، ص 148.

وقد تحدث العلماء عن تأثير اتجاهات الوالدين في التنشئة الأسرية فإذا كانت درجة العدوانية مرتفعة في سلوك الآباء ،واستعمالهم لوسائل تسلطية في ضبط سلوك الأطفال،فهذا يؤثر بشكل نموذجي في سلوك وعاداتهم .[1]

وكذلك البيئة المنزلية وما تضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات تصبغ هذه العلاقات، إما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير في عملية تربية الأبناء.

والبيئة المنزلية تتحدد من خلال السعادة الزوجية ،والتعاون بينهما والتكامل في الأدوار الاجتماعية،وسد كل الفراغات التي يخلفها الأخر،وهي بمثابة الفراش الذي يخلد الطفل إليه ويحتضنه. فان كان ناعما و دافئا شعر بالراحة والأمن والاطمئنان،وإذا كان خشنا شعر بالقلق و عدم الأمن.[2]

وكذلك العلاقة بين الإخوة عامل مؤثر في تربية الأطفال وطبيعة التفاعل بينهم وإذ كان توثر بينهم من سوء المعاملة والأنانية وعدم تقبلهم لبعضهم الغيرة ربما تؤدي إلى الهروب من المنزل ومغادرته .لهذا يجب مراجعة العلاقة بين الأبناء وان تكون المعاملة بينهم متساوية لكي لا يسود النزاع والصراع وتتشتت الأسرة وعليه يجب أن تتضامن جميع أفراد الأسرة في القيام بأدوارهم والتعاون بينهم بغية تحقيق الوظيفة الأساسية لها وهي وجود وتماسك واستمرار الأسرة ومشاركتها في بناء المجتمع.

[1] مصباح عامر ،مرجع سابق، ، ص ص 87 89.

[2] احمد سالم الأحمر،مرجع سابق، ،ص 150 .

**تمهيد:**

تعد المدرسة من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية التي توكل إليها مهمة تربية الناشئة التي ما هي إلا مؤسسة أنجزها المجتمع لكي تشرف على العملية الاجتماعية لتربية"لا يستطيع أن يتحول إلى إنسان(kanpt)الأجيال وتوجيه الناشئة للطريق الصحيح وحسب إلا بالتربية"وهي تنمية الوظائف النفسية بالتمرين والتدريب وعندما نقول ربيت الولد يعني:إذا قومت سلوكه وقويت ملكاته ونميت وهذبت كي يصبح صالحا للاندماج في الحياة الاجتماعية .

فيرى في استخدام "التأثير الذي تمارسه الأجيالE.DURKHEIMدور كايم حسبا لراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية".والمدرسة هي مؤسسة التي بها يمرر نتاجه الحضاري والثقافي تجربة الجيل الماضي وأهدافه ومخططاته ومشاريعه المستقبلية وبالتالي يتحقق التواصل بين الماضي والحاضر والصلة بين السلف والخلف من خلال العملية الاجتماعية والتربوية وهذا في إطار منظم ومهيكل فالمدرسة ما هي إلا مؤسسة رسمية ونظامية تشرف عليها الدولة ماديا ومعنويا.[1]

مغتات جمال،"الاتصال المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ"،2012/2011،ص42.

**المبحث الأول:تعريف المدرسة**

يرجع أصل لفظ المدرسة(ECOLE) إلى الأصل اليوناني (SCHOLE) والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتثقيف الذهن.لكن تطور لفظ المدرسة ليصبح يشير فيما بعد إلى التكوين الجماعي المؤسسي والى المكان المخصص للتربية والتعليم.

-وهناك تقارب بين الكلمتين اليونانية (SCHOL) والانجليزية (SCHOOL) كتابة ومعنى إما في القاموس الفرنسي فتعرف المدرسة على أنها مؤسسة يقدم فيها تعليم جماعي ويفضلها التلاميذ( école :n.f.Établissement ou se (un enseignement.Tousles élèves qui fréquentent….

وما هو شائع في التعريفات هي مؤسسة تعمل على تربية النشء(éducation) وتنشئته(socialisation) وإعداد الأجيال ليكونوا مواطنين صالحين مفيدين لأنفسهم ولوطنهم من خلال تسلحهم بالعلم والمعرفة وتشبثهم بقيمهم الإنسانية الرفيعة من أجل ضمان دينامكية المجتمع وحتى يتحقق التواصل بين الأجيال.

يعرفها الدكتور محمد زياد حمدان:"المدرسة في اللغة هي اسم مصدر .مفعلة.مشتقة من فعل الماضي "درس"وهي أيضا اسم مكان كذلك تشبه المجتمع الكبير من حيث نظامها الهادف لحفظ الأمن والنظام والسلم داخلها.

فالتلميذ مطالب باستجابة صحيحة لقوانين المدرسة وأحكامها وإجراءاتها كي تتمكن من أداء وظيفتها وهكذا تكون المدرسة نظاما اجتماعيا يشترك فيه الأفراد كما يشتركون في النظام الاجتماعي الخارجي كما أن المجتمع الكبير نظام اجتماعي يربي أفراده فان المدرسة تربي أفرادها.[1]

وتعرف المدرسة بأنها:"مؤسسة اجتماعية إلى جانب التلقين النظري تدرب الطفل تدريبا عمليا على الآداب والسلوك العمليين،كالآداب في حضرة المدرس،والاستئذان في الدخول إلى الفصل،ومخاطبة الكبار والمربيين خصوصا،وكذلك التوافق مع الزملاء وعدم التنازع معهم".[2]

**وتعرف بأنها:**"مؤسسة اجتماعية أنشاها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية،وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا،يجعل منهم أعضاء المدرس،والاستئذان في الدخول إلى الفصل،ومخاطبة الكبار والمربيين خصوصا وكذلك التوافق مع الزملاء وعدم التنازع معهم"

[1] محمد زياد حمدان،المدرسة والإدارة المدرسية،( عمان :دار التربية الحديثة، ، ،1989)،ص4.

[2] مرجع نفسه. ص7.

**كما تعرف أنها**:وسط يستقبل الطفل ،غير انه ليس بوسط يرغب فيه الطفل،أو يحبه بالدرجة الأولى،إنها وسط للعمل لا للإرواء الحيوي أو العاطفي ،وهي وسط للضبط المتصل والمنظم".

**هي بذلك**:مؤسسة اجتماعية مكملة للأسرة تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية،وتزود الطفل بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية الجديدة،إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول.[1]

**إذن :المدرسة** هي مجتمع مصغر من خلاله نستطيع أن نعد الأفراد لهم فلسفة المجتمع الكبير من ثقافة وقيم ومعايير وعادات وتقاليد ...وتحقيق أهداف هذا المجتمع عن طريق تضامن وتعاون أفراده داخل المجتمع المدرسي عن أسس وطيدة من العلاقات الإنسانية إلى تكوينها بين التلاميذ وبعضهم وبين التلاميذ ومدرسهم وعندها ينشا التلميذ ويصبح مواطنا صالحا مستعد التأقلم في المجتمع الكبير بمشاركته ومساهمته في تنمية وبناء حضارته وهذه هي مصلحة المدرسة في التربية.[2]

**تعريف كلير فهيم**:"المدرسة أولا وقبل كل شيء،ألوان العلاقات الحية المتشابكة فيها بكيانها المادي وجوهرها المعنوي وأعضاء الهيئة التربوية والصحية وتلاميذها معا".[3]

**المبحث الثاني:مكونات المدرسة وخصائصها**

**أولا:مكونات المدرسة**

[1] مصباح عامر،مرجع سابق، ،ص ص 110، 111.

[2] محمد زيان حمدان،مرجع سابق،ص5.

[3] مغتات جمال، مرجع سابق، ،ص 43.

إن المدرسة مؤسسة أنشأت من قبل المجتمع لحاجة اجتماعية تتمثل في تطبيع أفراد المجتمع جعلهم أعضاء صالحين وعليها أن تنطلق من أرضية صلبة وتتمثل في المكونات التي ترتكز عليها:"لان المدرسة لا توجد من العدم ولا تعمل في فراغ بل ينتمي بيولوجيا وماديا وسلوكيا للبيئة الاجتماعية المحيطة.كما تتكون بشريا ونفسيا وشكليا من مجموع ما تمنحه لها اسر المجتمع من متعلمين ومعلمين وإداريين وخدمات بشرية ومادية وتربوية مساعدة".[1]

**يرى الدكتور إبراهيم وصمت مطاوع:**"أن مكونات المدرسة ثلاثة.المدرس والتلميذ والمنهج،إما بقية الأشياء مباني وإداريين وغيرهم إنما هي وسائل مساعدة للقيام بالعملية التعليمية.وذلك رغم أهميتها وبالتالي فانه ليتخيل وجود مدرسة بدون تلميذ أو مدرس أو منهج "[2].

إذن تتركز بنية المؤسسة التربوية أو النسق على ثلاث عناصر أساسية المادية والمعنوية والبشرية وهي التي تشكل النظام.وهي:

- **الجانب البشري:**الأساتذة .طلاب.عمال وموظفون.
- **الجانب المادي:**كل والوسائل التي يستعين بها هؤلاء للقيام بوظائفهم.
- **الجانب المعنوي:**الصفات الأخلاقية التي يتميز بها هؤلاء هل هم ملتزمون متأخرون.علاقات مع علاقات مع بعضهم البعض.
- **المكانات التي يحتلها الأفراد:**كل نسق يأخذ شكل هرم العلاقات **بين هذه العناصر** من القمة(اعلي) إلى القاعدة وهي متشابكة.
- فحجم المؤسسة التعليمية يرتكز على عدد الأفراد–المكانات التي يجعلها والعلاقات بين هذه العناصر.[3]

**المكونات البشرية للمدرسة:**تتلخص في كل من المعلمين والمتعلمين و الإداريين والخدمات البشرية المساعدة.

---

[1] مرجع سابق،محمد زياد حمدان،ص5.

[2] مرجع سابق،مغتات جمال،ص 44.

[3] نقلا عن محاضرة بعنوان : بعنوان الاتجاه الوظيفي البنيوي من إلقاء الأستاذ حمداوي محمد:.يوم 16/02/07–جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم –.

1. **المعلمون**:هم من بين أهم المكونات البشرية إلى جانب التلاميذ أو المتعلمين في مفهوم التربية المدرسية ،وهناك من يعتبر أن هذا المكون البشري المتمثل في المعلم (المدرس) "هو صاحب المعرفة يقدمها وينظمها وهو الذي يختار الأدوات ويستعملها وهو الذي يحكم على أعمال التلاميذ وفق معايير يفرض فيها سلطته".[1]

أما في المناهج التربوية الحديثة يعتبر المعلم(الأستاذ) منشطا ومنظما وليس ملقنا وهو بذلك يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.

يقوم بإعداد الوضعيات ويحث المتعلم على التعامل معها،ويتابع باستمرار مسار كل المتعلمين من خلال الاعتماد على عمليات التقويم.

2. **المتعلمون**: هم الأطفال في مدارس ما قبل المرحلة الابتدائية التي نسميها عادة رياض الأطفال والتلاميذ في المؤسسة الابتدائية ثم الطلاب والدارسون في المراحل الثانوية والجامعية وما بوازنهما من معاهد ومؤسسات تعليمية أخرى.[2]

ومن بين الخصائص التي يجب أن يتحلى بها هؤلاء المتعلمين في الوسط المدرسي:

الحافزية للمدرسة والتعلم والحياة المدرسية وتعني شعور المتعلم من خلال ميله الايجابي والذاتي نحو المدرسة ومكوناتها البشرية والنفسية والسلوكية والبيئية والمادية واعتقاده بدور المدرسة في تحقيق رغباته وتلبية طموحاته الشخصية والعملية.

القدرة على التحصيل الدراسي،وهذا بتوفر الاستعدادات الخاصة والقابلية للتعلم والذكاء لفهم المواد الدراسية لكي يكون التميز عن الضعفاء...

المثابرة وحب العمل والاجتهاد ،حيث يجب على المتعلم أن لا يكتفي على التحصيل بل الاعتماد على التركيز أثناء عملية التعلم وتحقيق أهدافه بالتدريج .

[1] جمال مغتات، مرجع سابق،ص 45

[2] محمد زيان حمدان،مرجع سابق، ص 14.

الانتظام في الحياة المدرسية ،وهذا عن طريق المعاملة للآخرين (الزملاء) واحترام المعلم وكذا القوانين الداخلية للمدرسة .

الارتقاء من حالة إلى أخرى وبهذا يدرك المتعلم أن بصدد الحصول على معارف مختلفة تجعله يحقق نوعا من الخبرة الحياتية والرقي الفكري.

**3.** الادرايون وخدماتهم المساعدة: يقصد محمد زياد حمدان بالإداريين كل من المدير والمراقب والوكيل إلى جانب الفئة التي تساعدهم وتتمثل في الموجهين،المشرفين والمدرسين والمرشدين الطلابيين .مشرفين اجتماعيين أما عن مواصفات الإداريين السلوكية العامة ومسؤولياتهم الوظيفية المتمثلة فيما يلي:

هناك مهام خاصة بمدير المدرسة :وهي قدرته على إدارة المدرسة من حيث التخطيط والتسيير والتنفيذ والتوجيه مجموعة ثابتة من السمات والصفات يجب أن يتحلى بها المدير:

1. أن يكون عريفًا للجماعة.
2. أن يكون مساعدًا لأفراد المجموعة.
3. أن يكون متحكمًا في انفعالاته.
4. أن يكون ذكيًا.
5. أن يكون واعيًا في تولي زمام الأمور .[1]

وكذلك مهام خاصة بوكيل المدرسة المتمثلة في عمله اليومي ،أما في حالة غياب المدير فانه يتولى الادراة جزئيا أو كليا وتكون وظيفته مماثلة للمدير.

ويتمثل دور المراقب في التعامل البناء مع فئات المدرسة إلى جانب قدرته على الحرص على الانضباط داخل المؤسسة وضبط سيرها الإداري والتسجيل والتصنيف والتنظيم فهو مساعد للمدير.

وأيضا المشرف(الموجه) يعتبر شخصية ذات رؤية تربوية وموجهة تسعى لكشف مواطن القوة والضعف في عملية التربية المدرسية وخاصة ما يتعلق بالتدريس والتوجيه نحو ما هو ايجابي.

أما المرشدين الطلابيين: تتمثل في اهتمامهم التلاميذ تحصيلا وسلوكا وتحفيزا ونفسيا تأهيلا حياتيا وأكاديميا.

**1-المكونات المادية للمدرسة:**

[1] محمد فؤاد سعيد ابو عسكر ،"دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي وسبل تفعيله،"(رسالة ماجستير،2009)،ص 39.

### 1.1البيئة الشكلية:

يقصد بها البناء المدرسي بكل ما احتواه من منشات(أقسام.المسرح المدرسي.مطعم.مختبرات. مدرجات.مكتبة.ساحة. قاعة التربية الفنية،والرياضية) ويطلق عليها البيئة الشكلية التسهيلات المدرسية التي يجب أن تكون مؤهلة لحماية المعلم والمتعلم وغيرها أثناء أوقات التدريس في كل الظروف المناخية حارة كانت أو بارد في الشتاء.وان يكون موقعها في متناول البيئات المحيطة والفئات البشرية المتنوعة المكونة أساسا للمدرسة أي قريبة من قاصدين معلمين ومتعلمين من خلال موقعها المتوسط والمناسب للجميع.[1]

### 2.1 المناهج المدرسية:

هي الوثائق التربوية المكتوبة المخصصة لعمليات التعليم والتعلم أو خبرات التعلم المقصودة الهادفة والواعية فهي من أهم العوامل المادية التربوية تكوينا للمدرسة لأنها إذا لم تتوافر المناهج كيف يمكن لمؤسسة ما أن تربي أجيال وتغرس فيهم قيما ومعارف خصوصية المنهج أن يحمل فلسفة المجتمع وقيمه الاجتماعية والثقافية ليتم تلقينها للنشء في شكل تراث ثقافي واجتماعي إلى جانب العلم والمعرفة.

ومصطلح المنهاج في الأدب التربوي:"يشمل كل العمليات التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم والمناهج في بنائها تعتمد على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عملية التعليم والتعلم .

### 3.1 التجهيزات المدرسية:

يقصد بها كل التجهيزات التي تخدم عملية التعلم والتعليم كالأثاث المدرسي والمكاتب والخزائن والمقاعد والأدوات الأساسية للتعلم والتدريس كالسبورة والمخبر وكل الأدوات التي تخص التربية الفنية والمنزلية والرياضية أو الرفوف المكتبية وغيرها من التجهيزات الفنية الحديثة أو البسيطة التي تساهم في دور العملية التعليمية وتحسينها سواء في المدارس الريفية أو الحضرية إلا أن الأصل فيها أن تكون متوفرة كعامل مساعد لمفهوم المدرسة ولتوفير الحاجات الفيزيولوجية (الراحة الجسمية) للمتعلمين.[2]

### 4.1 مواد ووسائل وتكنولوجيا التعليم:

[1] جمال مغتات،مرجع سابق،ص 14.

[2] محمد زياد حمدان ،مرجع سابق، ،ص ص 20 21.

هي كل ما له علاقة مباشرة بعملية التعليم والتعلم وهي كل ما يستعين به المعلمون والمتعلمون خلال عمليات التعلم والتعليم لرعاية تفاعلهم معا في الصف الدراسي (القسم) وهي الوسائل التي يعتمد عليها المعلمون في إعداد الدروس وشرحها للمتعلمين حتى تسهل عليهم عملية التعلم التي تنعكس على عملية تحقيق التحصيل الدراسي المطلوب.

### 5.1 الجداول العملية المدرسية:

تتمثل في كل التنظيمات المتنوعة التي لها صلة بالتربية والإدارة والتي يتم تبنيها لإدارة الحياة اليومية المدرسية باعتبار المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم عمليا على نظام له من خلاله وعملياته ومخرجاته.فان الجداول العملية تعد ظاهرة صحية بناءة لمفهوم المدرسة ولرسالتها الإنسانية.وتكون قابلة للتعديل والتنفيذ وان تكون معلنة لا خفية.

### 6.1 الميزانية المالية:

هي مبالغ مالية التي يلزم توفرها للمدرسة حتى تضمن صيرورتها في هذا الزمن الصعب اقتصاديا وهذه الميزانية التي تعمل على تأسيس عوامل وعمليات المدرسة المختلفة ثم تشغيل وتحريك هذه المكونات لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة ويجب أن يتوفر في الميزانية الكفاية الكمية التمويلية للمشاريع وديمومتها المتمثلة في السيولة المستمرة لتمويل الحاجات الإضافية وما يرتبط بعملية التعليم والتعلم.

### 2. المكونات النفسية السلوكية للمدرسة(المعنوية):

تتوفر فيها بعض المؤشرات النفسية السلوكية حتى تكون مدرسة تربوية واجتماعية ومنتجة لها نظامها الخاص ورسالتها اليومية وهذه السلوكيات كالأتي:

### 1.2 توفر سلوكيات يومية:

وهذه السلوكيات تتمثل في سلوك التعلم الخاص اليومي إلى المدرسة في الدوام المقرر لها.

### 2.2 التغير السلوكي الايجابي

تتمثل في التأثير الايجابي على الناشئة (المتعلمين) خلال نتيجة التحصيل الدراسي المنهجي الذي يعد مؤثرا على تميز المؤسسة التربوية عن غيرها من المؤسسات الأخرى(الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية)[1]

### 3.2 التصرف ضمن إطار خلقي وإداري وعملي:

وهذا الإطار يتمثل في احترام النظام والقوانين المؤسساتية للمدرسة.

### 4.2 التسلسل الهرمي الإداري:

في مسؤولية أفراد المجتمع المدرسي ومحاسبة بعضهم للأخر كل واحد مسؤول أمام المسؤول عنه والجميع مسؤول أمام الإدارة الوصية.

**ثانيا:خصائص المدرسة**

- هي مدرسة موحدة في برامجها وطرقها.
- تعمل على المساهمة بصورة فاعلة في حل المشاكل الاجتماعية.
- هي مدرسة متعددة التقنيات.
- تعمل من اجل تطوير عمليات التعليم والتعلم.
- تعمل على إشراك الوسط في البعد التربوي لها.
- تدعم المجال الاقتصادي والاجتماعي وغيرهما من المجالات الأخرى.[2]
- إن المدرسة مؤسسة اجتماعية والتربية في اعلي درجاتها عملية اجتماعية تهيئ المتعلم ليقوم بدور ايجابي في الحياة التي يعيشها داخل المجتمع.[3]
- تضم المدرسة أفراد معينين هم المدرسون والتلاميذ فيقوم المدرسون بعملية التعليم وهم فئة معينة لها تاريخيا ويخضعون إلى عملية اختيار وغربلة في بعض المدارس الخاصة أما المدرسة العامة فتختار تلاميذها على أساس السن بغض النظر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي.[1]

---

[1] مرجع سابق ، مغتات جمال ص 50.

[2] الإصلاح التربوي، والمناهج لتربوية، سند تكويني لفائدة مديري مدارس الابتدائية.جامعة،حراش،الجزائر.2004،ص158.

[3] محمد الشيني،أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية:رؤية حديثة (القاهرة:للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة،دار الفكر العربي، 2000،)ص167.

- أما بقية الأشياء في المدرسة من مباني و إداريين وغيرهم إنما هم وسائل مساعدة للقيام بالعملية التعليمية وذلك رغم أو مدرس أو منهج ولكل الثلاثة كل متكامل لابد من توافره لقيام المدرسة.[2]
- تمثل المدرسة مركز العلاقات الاجتماعية المتداخلة المعقدة وتعتبر هذه العلاقات بمثابة مسالك وقنوات للتفاعل والتأثير الاجتماعي، من خلال الجماعات المتفاعلة، وهي التلاميذ والمدرسون والمجتمع المحلي التي لكل منها دستورها الأخلاقي واتجاهاتها نحو الجماعات الأخرى.
- شعور المتعلمون بالانتماء والفخر للمدرسة فهم يشعرون بأنهم جزء لا يتجزأ وإنها تعد مرحلة حاسمة ومهمة في حياتهم وهذا ما يبرز من خلال عمليات التنافس والمباريات.
- تسود المدرسة ثقافة خاصة تكون أساسا في أخلاق التلاميذ والمدرسين وسلوكا تهم وتعمل على تقوية الروابط والعلاقات فيما بينهم ولقد أكد العديد من المربيين على تفاعل المدرسة مع المجتمع وعدم انعزالها عنه بدون مبرر نتيجة لما توصلوا إليه من حقائق أجملها بعضهم كالتالي :تتواجد المدرسة في المجتمع الديمقراطي الحر فشلا في تأدية وظيفتها إذا لم تعمل على تنمية الاتجاهات التقدمية لدى الطلبة نحو المستقبل،انطلاقا من التراث الثقافي للمجتمع.[3]

[1] فايز محمد الحديدي،ثقافة تربوية،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2007،ص49.
[2] إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية:( القاهرة ،دار الفكر العربي، ،1995)،ص74.
[3] مرجع نفسه،ص 50.

## المبحث الثالث: وظائف المدرسة

إن المؤسسة التربوية(المدرسة) المقصودة والتي أنشاها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التربوي.والأسرة تشاركها في تحقيق وظائفها ومنها :

**وظائف المدرسة العامة:**

- لم تعد المدرسة مسؤولة بالجانب العقلي للطفل ،بل أصبحت تهتم بتنمية شخصيته من جميع جوانبها العقلية والخلقية والاجتماعية والجسدية.
- التركيز على حاضر الطفل فالمدرسة لا تركز على مستقبل الطفل دون اعتبار للحاضر وإنما هي ترتكز على حاضر التلميذ وتعده للمستقبل في الوقت ذاته
- نقل التراث الثقافي من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة،وهذا التراث يتجمع في سجلات مكتوبة ويتحتم على جماعة تريد الحفاظ على الاتصال بالماضي إن تتخذ المدارس لنقل تراثها.
- الاحتفاظ بالتراث والعمل على تسجيل الجديد فلو اكتفينا بمعرفة التراث القديم عن طريق القراءة ولم نتعلم الكتابة لضاع التراث الجديد وحرمت الأجيال الآتية من الانتفاع.
- تطهير التراث من الشوائب والعيوب والمدرسة تخلق بيئة مصفاة خالية من عيوب المجتمع الأخلاقية.[1]
- تحقيق الوعي الفردي والاجتماعي للهوية الوطنية.
- التفتح على العالمية ومواكبة المعاصرة ومساعدة التلاميذ على امتلاك القيم الايجابية التي يتقاسمها المجتمع الجزائري.
- تنمية الروح والشعور بالانتماء للشعب الجزائري وتنشئتهم على تعلمهم وحدة التراب الوطني ورموزه.[2]

[1] عبد الله الرشدان ،مرجع سابق ، ،ص127.

[2] نقلا عن محاضرة بعنوان التشريع المدرسي،من إلقاء الأستاذ حمادي محمد:رقم 2016/11/02.

**وظائف المدرسة الخاصة:**

- إن المدرسة أكثر الأوساط في عملية التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة فهي تقدم مفتاح التقدم الفكري والتحصين الشخصي وتفسير المدرسة قيم المجتمع وهي كما يقول **روبرت هتشنز**:"ليست بالضرورة قوة للإصلاح لكنها مؤسسة للتعليم فهي مسؤولة عن تطبيعها تلاميذها أو غرس كل ما هو جدير بالاهتمام من التراث الثقافي وكذلك تكييفهم الاجتماعي".[1]
- تعود التلاميذ الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والتفاني واحترام القانون والتمسك بالحقوق وأداء الواجب والعمل بروح التعاون والتخلي عن الأنانية.[2]
- وحدد ماكس فيبر أهداف التعليم

[1] حسين عبد الله الرشدان مرجع سابق، ،ص 69.

[2] حسين عبد الحميد احمد رشوان ،مرجع سابق، ،ص27.

**المبحث الرابع:الدور التربوي للمدرسة في تربية الطفل المتعلم**

- **المدرسة أداة استكمال**: إذ تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الأخرى

من الأعمال التربوية، وعلى رأسها البيت، والمدرسة حريصة على هذا التعاون الوثيق مع البيت ويتم عن طريق إنشاء مجالس الآباء والمعلمين ومجالس الأمهات والمعلمات في المدارس الحديثة.

- **المدرسة أداة تصحيح**: تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها النظم الأخرى في المجتمع، فإذا كان هناك نقص.أو هناك فراغ ملأته.
- **المدرسة أداة تنسيق**:إذ تقوم بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر النظم الاجتماعية في سبيل التربية وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية

وتتعاون معها على تنشئة الجيل الجديد أحسن تنشئة.[1]

وإذا أرادت المدرسة تحقيق رسالتها التعليمية لابد أن تتوفر على شروط:

1. أن تكون مفتوحة لكل تلميذ دون تمييز أو تفريق لأي سبب من الأسباب الاقتصادية أم الاجتماعية أم المعرفية أم العرقية أم الدينية وغيرها.

2. أن تكون المدرسة مهيأة لخدمة المجتمعات الريفية والمدنية والمتحضرة والنائبة وان لا تستثني أي جهة مهما بعدت وان توفر فرص لتعليم وتعلم الأطفال والشباب البالغين.

3. أن تكون المدرسة مراعية للفروق الفردية بين شخصيات تلاميذها سواء ما يتعلق بميولهم آو بقدراتهم آو باهتماماتهم وان تعمل على الوصول بكل فرد أقصى ما تسمح به إمكاناته[2].

[1] عبد الله الرشدان،علم اجتماع التربية: (عمان ،دار الشروق للنشر والتوزيع، ،2000)ص 127 ،128.

[2] شهرة عثمان،أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة،:(بسكرة،2012.2013.)ص 61.

**المبحث الخامس: أهمية تواصل الأولياء مع المدرسة.**

إن فلسفة شراكة الأسرة مع المدرسة في تعلم أولادهم تقوم على تعاونهما المتبادل معا في تعلم التلاميذ على أساس أنها ليست عمليات لتكوين الروابط وليست أداءات يقوم بها الآباء والمعلمون ولكنها طريقة تفكير واتجاه عقل وجداني يقوم على أساس أربع ركائز هي:

- ترابط مسؤليات المدرسة مع مسؤليات الأسرة.فالأولى تبني قواعد تعلم أكاديمي ونموذج وانفعالي بينما الثانية تعزز هذا البناء.
- تناسق ادوار الأسرة مع ادوار المدرسة خلال شبكة أعمال لا تتعارض فيها اتجاهات الأسرة عن اتجاهات المدرسة.
- اشتراك الأسرة في تهيئة التعلم التي تحمي المتعلم من الانحراف من ناحية وتدعم نجاحه من ناحية أخرى.
- تعلم المتعلم هو بؤرة اهتمام كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي.

إن المدرسة هي نسق فرعي يرتبط بالنسق الأكبر العلاقات تمثل جزءا كبيرا من مكونات البيئية .ومن منظور الوظيفية تهتم بصورة كبيرة بالعلاقة المزدوجة بين المنزل والمدرسة ويركز على الدور يجب أن يقوم به كل الوالدين والمعلمين من نفس الوقت من اجل تحقيق معدلات عالية التنشئة الاجتماعية والتربوية.

إذن يجب على المؤسسة تعزيز العلاقات بينها وبين الأسرة عن طريق التواصل الدائم والمستمر لأجل مصلحة التلميذ ،وهذا بالاتصال بأولياء التلاميذ لمعرفة نتائج التقويم الخاص بهم ووضعياتهم في المؤسسة من حيث تأدية أدوارهم وانضباطهم وعلاقاتهم مع مدرسيهم ومع الإدارة ومع أصدقائهم التلاميذ.

ولهذا يتطلب على المؤسسة الاتصال بالأولياء واستدعائهم باستمرار من اجل متابعة أولادهم ومعرفة جميع المجريات الجديدة التي تخص المؤسسة والتلاميذ.

ويجب إقامة علاقات حميمية في مناخ مدرسي وإشراكهم في وضع أهداف التعليم المدرسي وصناعة القرار الإداري وتدعيم العملية التعليمية خلال اتصالاتهم بالقوى المؤثرة في المجتمع المحلي .بمعنى آخر دعم الأدوار المشتركة المتبادلة للأسرة والمدرسة والبيئة المحلية.

فعلى المدرسة أن تهيئ جميع الظروف الأولياء ،منها أماكن لاستقبال الآباء وبرامج لإشراكهم التطوعي في العمل المدرسي وان تستجيب لمطالب الأسرة لان أداء ذلك لا يتعارض مع التمدرس السليم.وعلى الأسرة

أن تستجيب لمطلب المدرسة حتى ولو ظهرت كمناقضة لثقافتها لان هدف المدرسة هو تكوين مواطن .
المساهمة في تكوين جمعية أولياء التلاميذ.[1]

[1] شهرة عثمان،"أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة"(رسالة ماجستير،بسكرة،جامعة الجزائر2013)،ص61.

## خلاصة

يفيد غياب التلميذ عن المدرسة؛ عدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي المعلن عليه في استعمال الزمن، أو جزء منه ، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي ، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب ، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع. وإذا كان غياب التلميذ في بعض الأحيان بسبب مقبول و مبرر لدى أسرة التلميذ، كالغياب لأجل مهام منزلية بسيطة كالأعمال المنزلية المفروضة أحيانا على الفتيات بوجه خاص أو بسبب عوامل صحية يمكن التغلب عليها أو بسبب عوامل أخرى غير ذات تأثير قوي ولكن يجدها التلميذ فرصة للغياب ، فإن ذلك لا يعتبر مقبولاً من الناحية التربوية لأن تلك الظروف الخاصة يمكن التغلب عليها ومواجهتها بحيث لا تكون عائقاً في سبيل الحضور إلى المدرسة تكون مدرسة .

إذن العوامل تتعدد لتكون دافعا لتغيب التلاميذ من المؤسسة التعليمية (الثانوية) فمنها ماهي عوامل مرتبطة بالأسرة ومنها ما يرتبط بالمدرسة أو يتعداهما إلى المجتمع فقد تكون جماعة الرفاق هي التي تؤثر على التلاميذ وتدفعهم إلى الغياب.

**تمهيد:**

مشكلة غياب التلاميذ عن الدروس تعد من المشكلات التي تواجه الجهات المعنية ومن الظواهر التي أمست تشكل عائقا داخل المؤسسة التربوية الثانوية وتحول عن تأدية أدوارهم و وظائفهم على أكمل وجه.ومن بين هذه المعيقات التي تقف أمام تحقيق المنظومة التربوية لأهدافها المؤطرة إلا وهي غياب التلاميذ وعدم التحاقهم داخل الأقسام وأصبحت تشكل خللا في نظام التدريس وعمليات التلقين والرصيد المعرفي والفكري لدى التلميذ.

ولهذا سنقوم بعرض أهم النقاط التي تتعلق بالغياب من مفهومه وأنواعه وأسبابه وأثاره ثم تعريف المرحلة الثانوية وأهدافها .ولان هذه تنتشر في كل المدارس وهذا لعدم ووعي الطلبة وإدراكهم على انه يؤثر على تحصيلهم العلمي والأسرة لا تعي أن كثرة الغياب تفقد الإرادة والحماسة لدى التلاميذ وتنمي فيهم حب الإتكالية واللامبالاة أضف لذلك عدم احترامهم للأنظمة.

**المبحث الأول: تعريف الغياب**

يعرف الغياب المدرسي على أنه هو عدم حضور الطالب المدرسة دون سبب شرعي أو عذر وجيه وهناك من يعرف غياب الطلبة عن المدرسة بأنه هو تواجده بها خلال اليوم الدراسي الرسمي أو جزء منه سواء كان هذا الغياب منذ بدايته اليوم الدراسي أي قبل وصوله للمدرسة والتنسيق مع زملائه حول الغياب ثم مغادرته لها نهاية اليوم الدراسي دون عذر مشروع.[1]

1. ويشير إلى مستوى التغيب غير المبرر عن المحاضرات باعتباره عاملا مسببا في تدني التحصيل والمقررات.
2. تعريف عمر:1987 الغياب الانقطاع المفرط أو المستمر عن الحضور.[2]
3. الغياب الجماعي هو مشكلة سلوكية تمنع أو تحول دون الطالب إلى قاعة التدريس ،ولها عدة أسباب.[3]
4. تعريف جوف1987:الغياب هو الانقطاع المفرط أو المستمر عن الحضور.[4]
5. يعرفه جابر:"الغياب بانقطاع التلميذ عن الذهاب إلى المدرسة دون وجود عذر قانوني ويرجع ".
6. ويصف زياد حمدان الظاهرة:بأنها غياب التلميذ يوميا بشكل كامل عن المدرسة لفترة متواصلة محدودة أو بشكل متقطع أو غيابه عن حصص مادة دراسية أو أكثر بشكل متقطع أو متواصل يلفت النظر".[5]
7. وأيضا يعرف الغياب انه:"هو انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة وقد يعود هذا الانقطاع إلى أسباب تتعلق بالمدرسة نفسها أو بالتلميذ نفسه أو ببعض المواد الدراسية ويؤدي ذلك إلى حرمان التلميذ من فرص النمو المختلفة وهذا يؤثر بشكل مباشر فيما بعد على تشكيل شخصيته وقد

---

[1] http ://www.manhel.net يوم 2017/02/18 على الساعة20:55

[2] عبد الرحمان وآخرون،المعجم الشامل لترجمة المصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي ،عربي،فرنسي،الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 09 ش محمود ص متفرع من

العيسوي سيدي البشير الإسكندرية ص 2.

[3] الاكادمية للدراسات الاجتماعية والأنانية.ا/قسم العلوم الاقتصادية القانونية العدد 10 جوان 2013 ص 68.

[4] اكادمية للدراسات الاجتماعية والأنانية.ا/اثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة.دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية .جامعة عبد الحميد ابن باديس.مستغانم.

[5] سالم عقل الصرايرة،"ظاهرة الغياب لطلاب مدرسة الهاشمية الثانوية" عن الدوام المدرسي (الصف السادس الابتدائي).ص.14.

يؤدي تكرار الغياب إلى ضعف التلميذ الدراسي في المواد التي يتغيب عنها وينجم عنه في الغالب تفكير التلميذ بالانقطاع التام عن المدرسة".[1]

[1] محمد حسين العمايرة،المشكلات الصفية السلوكية التعليميةا للتلاميذ: ط1 ( عمان الأردن. 2002).ص 142

**المبحث الثاني: أنواع الغياب**

**1. الغياب الجسدي:**ويقصد به عدم حضور الطالب جسديا إلى قاعة التدريس.[1]

1.1 **الغياب عن المدرسة:**

هو الغياب الذي ينصرف إليه الذهن إذا ما أطلق مفهوم الغياب وهو عنوان الاتصال بين البيت والمدرسة اليومي وبسببه تتأثر درجة المواظبة وهي درجة مائة ويستدعي فيه ولي أمر الطالب وقد يحال الطالب فيه وولي أمره إلى المجلس التأديبي إذا تعدى الأسبوعين غيابا وذلك من درجات المواظبة.[2]

2.1**الغياب عن الفصل الدراسي:**

هو غياب الطالب عن قاعة الدرس لأي سبب ولا يقل تأثيره على الطالب عن النوع الأول وربما يزيد إذ يوصف صاحبه بأنه ذا ضوضاء ودوران بممرات المدرسة وعادة من خلال الملاحظة غالبا يتصف به الطالب الذي لا يستطيع الاستمرار بالمتابعة مع المعلم في الدرس لأي سبب أو معاقبة إدارة المدرسة للطالب (لهذا ينبغي أن تنبيه إدارة المدرسة في أن تعاقب طالب بحرمانه من دخول الفصل أو تسند إلى الطالب أعمالا تبعده عن قاعة الدرس فتكون الدرس الإدارة بهذا التصرف أداة لغياب الطالب عن الفصل.

**2.الغياب الذهني:**يقصد به حضور الطالب جسديا إلى قاعة التدريس وغيابه ذهنيا[3] وله عدة مظاهر وهي :

**غياب النوم:**وهو النوم داخل الفصل ويتصف به الطالب الصهران ولم يأخذ كفايته من النوم فالطالب هنا الحاضر الغائب ولن يتمكن من متابعة معلمة وهو في هذه الحالة الذهنية.

1.2 **غياب الضوضاء** : يتصف به الطالب كثير الحركة والكلام فهو لن يتمكن من تذكر ضوضائه إلى الطرد من الفصل حتى يتمكن بقية الطلبة من متابعة الدرس.

2.2**غياب السرحان:** السارح هنا هو الحاضر الغائب وقد يكون المعلم احد أسباب سرحان الطالب إذا اتصف درسه بالإلقاء وخلا من وسائل الإيضاح أو كان المعلم جالسا أو لا تشارك الطلبة في درسه(حوار ومناقشة وتبادل الأفكار).[1]

---

[1] مذكرة من إعداد حسين السيد الرشدي وكيل قسم الخدمة الاجتماعية-دراسة حول الغياب المدرسي بمرحلة ثانوية .الأسباب والعوامل(2007-2008)ص21

[2] http://www.new.educ.com يوم 2017/02/10 الساعة 20:21د .

[3] مرجع نفسه،ص22

### 3.الغياب الشرعي المبرر أو الغياب المعفى:

الغياب عن المدرسة لسبب تعتبره المدرسة شرعيا مثل حضور الاحتفالات الدينية أو مرض التلميذ أو احد عائلته،أو موت احدهم.

الغياب الشرعي: التغيب لأسباب شرعية نص عليها القانون(مثل الاحتفالات الدينية أو أفراد العائلة أو مرض.

الغياب الغير المبرر: التغيب عن المدرسة لأسباب شرعية غير مبررة،من اجل اللعب أو العمل الغير المشروع،أو بسبب الإهمال أو التهرب أو ما شابه[2]

[1] http://www.new.educ.comالساعة2017/02/10، 20:21 .

[2] سالم عقل الصرايرة ،مرجع سابق..ص. 8.

**المبحث الثالث: العوامل المؤدية إلى غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية**

**1.1عوامل مرتبطة بالتلميذ:**

**أولا:ذاتية:**

- شخصية الطالب وتركيبته النفسية بما يمتلكه من استعدادات وقدرات وميول تجعله لا يتقبل العمل المدرسي ولا يقبل عليه.[1]
- عدم قدرة الطالب على استغلال وتنظيم وقته وجهل أفضل طرق الاستذكار مما يسبب له إحباطا وإحساسا بالعجز عن مسايرة زملائه تحصيلا.[2]
- كره الطالب للمدرسة من ناحية بنائها ومرافقها.
- شعور الطالب بالملل والروتين من البرنامج.
- فشله الدراسي المتكرر أو تدني علاماته مما يعرضه للنقد وبالتالي كره الدراسة.
- عدم اهتمام الطالب بالمقياس أو المادة بسبب طبيعة المادة،أو عدم ارتياحه للأستاذ.
- الانتقال من الغياب الذهني إلى التغيب الجسدي بسبب درجة تحصيل المعلومات.[3]

**ثانيا:عوامل صحية**

- الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالب والتي تمنعه هن مسايرة زملائه فتجعله موضعا لسخريتهم المدرسية بالنسبة لهم ويدفعه للبحث عن وسائل يحاول عن طريقها إثبات نفسه.
- الإصابة بمرض دائم يلازم التلميذ(داء السكري) .
- الرغبة في تأكيد الاستقلالية واثبات الذات فيظهر الاستهتار والعناد وكسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار (المدرسة والمنزل).
- ضعف الدافعية للتعلم وهي حالة تتدنى فيها دوافع التعلم فيفقد الطالب الاستشارة ومواصلة التقدم مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسي.[4]

---

[1]http://www.nzw.educ.com.

[2] حسين السيد الرشدي ،مرجع سابق.ص 23.

[3] سالم عقل الصرايرة،ظاهرة الغياب لطلاب مدرسة الهاشمية الثانوية عن الدوام المدرسي (الصف السدس الابتدائي).ص9.

[4] محمد حسن العمايرة،مرجع سابق،ص143.

- خوف التلميذ من مدير المدرسة أو من المعلم أو احد زملائه مما يدفعه إلى التغيب عن المدرسة.شعور التلاميذ بالكبت والتوتر والقلق في غرفة الصف مما يدفعهم إلى التغيب. [1]

### 1.2عوامل مرتبطة بالمعلم

- عدم تكوين الأستاذ في المادة مما يسبب نقص في الكفاءة..
- عدم احترام الدرس من طرف الأستاذ.
- الإرث الفاسد في تقييم التلميذ،مما خلق ثقافة سلبية في ذهن التلميذ فيما يخص تقيمه.[2]
- إعطاء واجبات منزلية كثيرة.
- إيقاع العقوبات البدنية أو المعنوية .
- طريقة التدريس المملة والتي لا تدفع بالطلاب إلى الانتباه والتشويق.
- سوء تصرف الأستاذ من خلال معاملة سيئة لبعض طلاب ومحبة عناصر أخرى(متنافس). التمييز بين التلاميذ.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .
- عدم تنوع الوسائل والأساليب والأنشطة الدراسية.
- الحصص الكثيرة المتوالية.[3].
- تساهل الأستاذ في عدم محاسبة الطلبة على الغياب.

### 1.3عوامل مرتبطة بالمنهج الدراسي:

- صعوبة المنهج الدراسي والمقررات الدراسية،أو عدم مناسبة المواد الدراسية لقدرات التلاميذ العقلية.
- كثرة المواد الدراسية.
- البرنامج المكثف وعدم القدرة على استيعابه.
- عدم تلبية المنهاج لرغبات وميول وحاجات التلاميذ مما يؤدي إلى عدم رغبة التلاميذ بالدراسة والمدرسة.

---

[1] محمد حسن العمايرة، مرجع سابق، ص 144.

[2] بن علي عائشة،فلاحي زهرة، مرجع سابق.ص7،10.

[3] مرجع سابق،ص ص9. 10.

- عدم توفر الهيئة التدريسية المؤهلة علميا ومسلكيا التي تحسن التعامل مع التلاميذ مع إشعارهم بالفائدة التي تعود عليهم من وجودهم في المدرسة.
- عدم مناسبة المواد الدراسية لقدرات التلاميذ العقلية.[1]

### 1.4 عوامل مرتبطة بالإدارة المدرسية:

هي عوامل تعود لطبيعة الجو المدرسي والنظام والظروف السائدة التي العلاقة تحكم العلاقة بين عناصر المجتمع المدرسي:

- عدم سلامة النظام المدرسي وتأرجحه بين الصرامة والتساهل وسيطرة عقاب كوسيلة للتعامل مع الطلاب أو التراخي والإهمال وعدم توفر وسائل الضبط المناسبة .
- عدم إحساس الطالب بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي حيث يبقى قلقا متوترا فاقدا الأمن النفسي.
- عدم توفر الأنشطة الكافية والمناسبة لميول الطالب وقدراته واستعداداته التي تساعده في خفض التوتر لديه
- وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي.
- عدم تقبل الطالب والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لها مما اوجد فجوة بينه وبين بقية عناصر المجتمع المدرسي ،فكان ذلك سببا في فقد الثقة في مخرجات العملية التعليمية برمتها واللجوء إلى مصدر أخرى لتقبله.
- النظام المتشدد مع التلاميذ.[2]
- ضعف التواصل بين المدرسة و أولياء أمور التلاميذ.
- طريقة تعامل الإدارة المدرسية التسلطية مع التلاميذ تؤدي إلى دفعهم للتغيب عن المدرسة.
- سوء الظروف الشكلية المدرسية مثل عدم توفر الإضاءة والتدفئة في الشتاء أو التكييف في الصيف.[3]

---

[1] مرجع سابق،محمد حسن العمايرة.ص143.

[2] http://www.new.educ.com.يوم 2017/02/10 الساعة20:21د

[3] مرجع نفسه،ص 143.

**عوامل مرتبطة بالأسرة:**

تتمثل في طبيعة الحياة المنزلية والظروف المختلفة التي تعيشها والروابط التي تقوم العلاقة بين أعضائها .

- غياب التلاميذ عن الدوام المدرسي لأسباب تتعلق بالظروف الأسرية مثل مرض احد أفراد الأسرة ،والبقاء لرعاية الإخوة الصغار والظروف المادية للأسرة.
- سبب عدم متابعة التلميذ بالدراسة ولا يوجد من يهتم بهم من أفراد الأسرة.
- سبب انفصال الوالدين ووجود زوجة الأب أو كثرة سفر الوالدين و وفاة أحدهما .[1]
- اضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل التوتر والفشل من خلال كثرة الخلافات والمشاجرات بين أعضائها مما يشعر الطالب بالحرمان وفقدان الأمن النفسي .
- ضعف عوامل الضبط والرقابة بسبب ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء أو إهمالهم وانشغالهم عن متابعتهم الذين وجدوا في عدم المتابعة فرصة لاتخاذ قراراتهم الفردية بعيدا عن عيوب الآباء.
- سوء المعاملة الأسرية والتي تتأرجح بين التدليل الزائد التي تجعل الطالب إتكاليا سريع الانجذاب وسهل الانقياد لكل المغريات وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعله مقيدا بسياج من الأنظمة والقوانين المنزلية الصارمة مما يجعل التوتر والقلق هو سمة التلميذ الذي يبحث عن متنفس أخر بعيد عن المنزل والمدرسة.
- عدم القدرة الأسرية على توفير متطلبات واحتياجات المدرسة وحاجاته بشكل عام ،مما يدفع التلميذ لتعمد الغياب منعا للإحراج ومحاولة للبحث عما يفي بمتطلباته.[2]
- إذن البطالة أحد معوقات أداء الأسرة لواجباتها اتجاه أفرادها وتوفير احتياجاتهم المادية.
- وكذلك التفكك الأسري يعطي مؤشرا للانحلال الأسري الذي يعطل وظائف الأسرة الاجتماعية والتربوية ووجوده مرتبط بعلاقة قوية مع التفكك الاجتماعي.[3]

---

[1] سالم عقل الصرايرة مرجع سابق،.ص.10.

[2] http://www.new.educ.com يوم 2017/02/10 الساعة 20:21د .

[3] فخري،صبري عباس."دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية".مجلة الفتح،العدد الحادي والخمسون افريل،2003):(278 .(280

- انخفاض مستوى الأسرة الاجتماعية.
- حاجة الأب لأولاده لمساعدته للعمل معه في دكانه أو مزرعته لتوفير أجرة العمال.(حالة الذكور اكثر)
- عدم قدرة الأب على تغطية نفقات الأسرة المعيشية.
- انتشار العنف في الوسط الأسري واضطراب العلاقات الأسرية(بين الزوجين وبين الأبناء والآباء وبين الإخوة).
- تدني المستوى المعيشي للأسرة.
- انتشار العنف في الوسط الأسري واضطراب العلاقات الأسرية(بين الزوجين وبين الأبناء والآباء وبين الإخوة). وقد يكون العنف مباشرا أو غير مباشرا فقد يكون مباشرا حينما يضرب الزوج زوجته عندما ذلك ولكنه حين يضرب أطفاله وتحاول الزوجة عندما ينوي الدفاع عنهم فيضربها يكون العنف غير مباشر او عندما يعتدي الرجل على زوجته حين يتشاجران بعد عودته من العمل وهو في حالة شديدة من التوتر لان رئيسه أهانه وبطبيعة الحال عجز عن الرد على هذه الإهانة ومن ثم يزيج غضبه وعدوانه على زوجته[1]

**بعض الأسباب التي أوردها شيفر**: التي تؤدي إلى هروب التلميذ وتدفعه للغياب.

1.تعتبر اتجاهات الوالدين اللامبالية نحو المدرسة من أكثر الأسباب شيوعا للهرب من المدرسة ففي بعض الحالات تكون الأم عاملة وتفضل بقاء الطفل في البيت للقيام بالأعمال البيتية وفي بعض الحالات(حالة الإناث) يكون التلميذ عادة من اسر مفككة.(انفصال الوالدين).

2.يكثر تكرار ذكر صعوبات التحصيل كسبب للهرب فسبب القلق المرتبطة بالواجبات المدرسية التي يجدها التلميذ صعبة فانه يتغيب عن المدرسة ويعاني التلميذ فيما بعد من النبذ زملائه لان عمره بسبب الرسوب اكبر من أعمارهم.

3.يكون بعض التلاميذ متفوقين على زملائهم في الصف ولذا فهم يبتعدون عن المدرسة لأنهم يجدون الدروس مملة وغير ممتعة.

[1] طه عبد العظيم حسين،سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي: (إسكندرية:دار الجامعة الجديدة،2007 )،ص07

4.يهرب بعض التلاميذ من المدرسة بسبب خوفهم من العنف فيها أو لأنهم يذهبون باحثين عن المغامرة إلا أن التلميذ الذي يكثر من التغيب عن المدرسة غالبا ما يكون هاربا من أمر ما أكثر منه باحثا عن المتعة. [1]

**3.عوامل مرتبطة بالمحيط الاجتماعي:**

إن المجتمع يعج بمجموعة من العوامل التي قد تكون سببا في غياب التلاميذ عن المدرسة ومنها:

- الآفات الاجتماعية
- فقدان المؤسسات الثقافية والرياضية دورها التي أنشأت لأجل تحقيقه ،أو انعدامها تماما.
- عوامل الجذب المختلفة والمغرية التي توجد وتصبح في متناول أيديهم(التلاميذ) بمجرد خروجهم من المنزل مثل الأسواق والشواطئ بحر-أماكن التجمع المقاهي ومقاهي الانترنت.
- **جماعة الرفاق**:هناك من يسميها جماعة الأقران ويطلق عليها أيضا جماعة النواصي وجماعة الأصدقاء.وهي نوعا من التنظيم الاجتماعي عبارة عن جماعة من الأولاد يعوض بتجمعهم ورفقتهم قصور الوسط العائلي وقسوة البؤس بحيث تمثل لهم الجماعة قوة وقدرة تشبع في نفس الوقت حاجتهم إلى الطمأنينة وتوطيد الذات فيشعر بأنهم مترابطون وأنهم عناصر كل واحد وأنهم يتوغلون بجرأة في اجتماع تزيدها خطورة حاجتهم إلى التنافس.

أنها جماعة تتشكل تلقائيا وفق معايير وقوانين اجتماعية يتفق عليها تلقائيا وعلى ظروف البيئة الاجتماعية والثقافية الاجتماعية السائدة.

ووظيفة جماعة الرفاق كتنظيم اجتماعي تلقائي في اغلب الأحيان ينشا بدافع الحاجة الاجتماعية للفرد التي لم تشبع في الأوساط الاجتماعية الأخرى فتاتي هذه الأخيرة لإشباع هذه الحاجات وغالبا ما يجد الفرد الراحة النفسية والشعور بالأمن والطمأنينة عندما يكون بين أقرانه،بل يستطيع أن يعبر عن شخصيته ويبرز أفكاره ويؤدي الدور الاجتماعي الذي يتناسب مع طموحاته وبهذا الشكل تؤدي جماعة الرفاق مجموعة من الوظائف نحو أفرادها ومنها:

- تنمية شخصية الفرد بصفة عامة وإكسابه نمط الشخصية الجماعية والدور الجماعي والشعور الجماعي.

[1] محمد حسن العمايرة ،مرجع سابق،.ص 145.

- مساعدة الفرد على النمو الجسمي السوي عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياضي والمساعدة على النمو العقلي من خلال ممارسة الهوايات والمساعدة على النمو الاجتماعي من خلال ممارسة أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والمساعدة على النمو الانفعالي من العلاقات العاطفية.
- تكوين وبلورة معايير اجتماعية معينة وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.
- تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية لتمكن الفرد من أداء أدوار اجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.
- تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.
- بناء اتجاهات نفسية اجتماعية إزاء الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية المحيطة كالخلطة الاجتماعية والمعاملة الاجتماعية والجنس.
- تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد كالاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستماع للآخرين.
- من وظائفها أنها تتيح الفرصة للقيام بعملية التجريب والتدريب على الأدوار الجديدة وعلى تبني السلوك الجديد .
- تقوم جماعة الرفاق بوظيفة التصحيح والتقويم للسلوك المتطرف أو المنحرف لأفرادها من خلال النقاش والحوار والنقد الحر والمتسامح.
- تساعد المراهق في عملية الاعتماد على النفس والتكيف الاجتماعي والانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد فهي البيئة الاجتماعية المناسبة للمراهق لان يؤدي أدوارا معينة.[1]

[1] مصباح عامر ،مرجع سابق،.ص 218، ،221 .

**المبحث الرابع: أثار الغياب**

تعود التلميذ على التغيب باستمرار.

إنماء في نفسية التلميذ حب الاتكالية والتهاون .

عدم قدرته على استيعاب واسترجاع ما فاته من الدروس.

سياقه نحو الفشل الدراسي.والانقطاع عن الدراسة(التسرب).

تفشي الجهل والأمية وهي من اخطر المشاكل التي تواجه المجتمع وتتولد عنها مشاكل اجتماعية أخرى كالسرقة والآفات الاجتماعية وجنوح الأحداث....الخ.

اختلاطه بجماعة الرفاق التي قد تقوده إلى الانحراف.

**الغياب وعلاقته بالتسرب المدرسي:**

**تعريف الهروب:** تعمد التغيب دون علم أو إذن من المدرسة أو الوالدين داخل اليوم الدراسي أو خارجه.

**تعريف المتسرب:**هو الذي ترك مقعد الدراسة ولم يعد إليه والى غيره من المقاعد.

إن مشكلة هروب التلاميذ من المدارس بشكل ملاحظ وكبير ومع إن الظاهرة باتت تشكل ناقوس خطر على وجود المنظومة التربوية ووباء وصل انتشاره إلى حد أصبح التحكم والسيطرة عليه صعب والتلاميذ يقفزون من فوق أسوار مدارسهم إلى الشارع فيقول احد المهتمين:"انه قد يكون الضغط المدرسي مثل المقررات الكثيرة في المرحلة الثانوية إلى تحضير يومي سببا في هروب البعض من المدرسة وخصوصا إن كانت هناك مشاكل مادية وظروف منزلية صعبة جدا وغير قادر على تحمل أي ضغط خارجي أن يعتقد

إن المعاملة التي يمكن أن يحصل عليها الطالب من زملائه أن تكون جيدة....."

وكل هذه الأفكار التي يأتي بها التلميذ منه تتعارض مع الواقع الذي يصطدم به فتؤدي الهرب لإحساس بالنقص وغالبا سن المراهقة في المرحلة المتوسطة والثانوية يحس بأنهم مسؤولين قادرون على التمرد وفعل أي شيء ولإثبات قوتهم أمام زملائهم ببعض الأعمال منها الغياب.[1]

[1] عبد الحميد محمد علي ،منى ابراهيم،التسرب المدرسي سلسلة الاضطرابات النفسية ،مؤسسة طيبة .ميدان الظاهر.القاهرة.ط.20091 ص 21.

**المبحث الخامس:المرحلة الثانوية وأهداف التعليم الثانوي**

**أولا:ثالثا:أهداف التعليم الثانوي:**

- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي والوطن الخاص .
- تنمية الفكر العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي والتعود على الطرق السليمة لمواصلة الدراسة بمستوياتها الجامعية .
- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.
- **أولا:مفهوم التعليم الثانوي:**
- تحدد هيئة اليونسكو التعليم الثانوي بأنه المرحلة من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة (12-18) سنة وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة والثانوية.[1]تعتبر مرحلة التعليم الثانوية نضج توصل المراهق إلى مرحلة الشباب ومنطلق الرجولة والاعتماد على النفس.
- **ثانيا:طالب المرحلة الثانوية:**
- يمر الإنسان بمراحل مختلفة دون انقطاع تجعل سلوكه مختلفا من مرحلة لأخرى من حيث النمو العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي فسلوك الطفل يختلف عن المراهق في المدرسة الثانوية.فكل مرحلة لها ظروفها ومطالبها بالنسبة للفرد وتختلف القدرة على التفاعل والتأثر و التأثير والتعامل والتعلم والتعبير عن انفعالاته من مرحلة لأخرى.
- وعليه فان الطلاب في مرحلة الثانوية يمرون ببعض المشاكل قد يتعرضون لها على المؤسسات التربوية والأسرة حلها كظاهرة الغياب ويجب توفر جماعة الأقران المراهقة محيطا يكون فيه من الشائع بل من المتوقع إن يتم تحدي الوضع الراهن تتهدد قدرة المراهقين عل اتخاذ قرارات محسوسة بالعديد من العوامل فينجذب المراهقون إلى المخاطرة لا يقهرون ويمرون بعملية الانفصال عن الكبار.[2]

---

[1] عبد اللطيف حسن فرج،التعليم الثانوي "رؤية جديدة"عمان،دار الحامد ط1.2008.ص.78.

[2] كيث سوليقان وآخرون.سلوك المشاغبة في المدارس القانوية(ماهيته وكيفية ادارته) ترجمة:طه عبد العظيم حسين.سوق الشيراء،ساحة الجامع.ط1.2007.ص61.

**خلاصة:**

يفيد غياب التلميذ عن المدرسة؛ عدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي المعلن عليه في استعمال الزمن، أو جزء منه ، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي ، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب ، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع. وإذا كان غياب التلميذ في بعض الأحيان بسبب مقبول و مبرر لدى أسرة التلميذ، كالغياب لأجل مهام منزلية بسيطة كالأعمال المنزلية المفروضة أحيانا على الفتيات بوجه خاص أو بسبب عوامل صحية يمكن التغلب عليها أو بسبب عوامل أخرى غير ذات تأثير قوي ولكن يجدها التلميذ فرصة للغياب ، فإن ذلك لا يعتبر مقبولاً من الناحية التربوية لأن تلك الظروف الخاصة يمكن التغلب عليها ومواجهتها بحيث لا تكون عائقاً في سبيل الحضور إلى المدرسة تكون مدرسة .

إذن العوامل تتعدد لتكون دافعا لتغيب التلاميذ من المؤسسة التعليمية (الثانوية) فمنها ما هي عوامل مرتبطة بالأسرة ومنها ما يرتبط بالمدرسة أو يتعداهما إلى المجتمع فقد تكون جماعة الرفاق هي التي تؤثر على التلاميذ وتدفعهم إلى الغياب.

**تمهيد**

من أساليب التربية التي يجب أن تتبع في المدرسة هي أساليب الضبط الاجتماعي،كما أن الأسرة تؤدي دورا هاما في توجيه سلوك الأبناء وتساعدهم على اكتساب العادات الحميدة التي تقوي أخلاقهم وانضباطهم، فمن الظواهر السلوكية السلبية ظاهرة غياب التلاميذ عن المدرسة ،وعدم إحساس التلاميذ وأولياء الأمور بأنهم يعيقون مسيرة العملية التربوية والتعليمية.فظاهرة الغياب لها نتائج وخيمة على التلميذ وتكمن خطورتها في التمرد على النظام واللوائح المدرسية،والمخرجات تكون ضعيفة،وهؤلاء التلاميذ يكونون فاقدين الإحساس بأهمية الحرص على الدوام في العمل وينعكس على أداءهم الوظيفي في أي مؤسسة يتجهون نحوها.لأن الانتظام في الدوام المدرسي والحضور المستمر ينتج عنه الاعتماد على النفس والجد غي العمل وحب العمل والانتماء والولاء الشديد للمؤسسة والأسرة والوطن. وكذلك احترام النظام والالتزام بالقيم والأخلاقيات.ولا شك أن هذه الظاهرة لها عوامل عديدة تكون سببا في انتشارها منها الأسرية والمدرسية وحتى الاجتماعية.التي سنتعرف عليها من خلال الدراسة الميدانية.

## المبحث الأول: الظروف الداخلية في المؤسسة وأسباب غياب التلاميذ حسب رأي أصحاب الخبرة.

فيما يخص أراء أصحاب الخبرة حول ظاهرة الغياب فقد أكدوا على أنها منتشرة بنسبة كبيرة بل مستفحلة كما جاء في المقابلة 1: "كلمة تفشي قليل عليها يجب البحث عن مصطلح أخر"ويتبين لنا الظاهرة متفشية مما يستدعي القلق حول هذه المشكلة التربوية.

### 1. أسباب الغياب حسب رأي أصحاب الخبرة:

- عدم توفر النقل والمواصلات كم جاء في المقابلة 1:"ما جابوش لينا شاحنات نتاع النظافة خصهم يوفر لينا النقل المدرسي.و كذلك جمعية أولياء التلاميذ غير نشطة لان معظم الأولياء أميين وليس لديهم ثقافة
- المشاركة من ناحية ومن أخرى ضعف الدخل الاقتصادي وانشغال الآباء بالعمل من الصباح حتى المساء وهذا لا يوفر لهم الوقت للاتصال بالمؤسسة.
- عدم قيام رئيس الجمعية بدورهم المنوط إليه لهذا سيضطر المدير إلى تغييره.
- نقص المتابعة والضبط الأسري كما صرحوا لنا المقابلة رقم 1و2و3ب : "عدم الالتزام الأخلاقي في احترام الوقت ".
- التساهل في إدارة المؤسسة .
- عدم صياغة قوانين ردعية من طرف وزارة التربية.
- عدم الاهتمام ،والرغبة في الدراسة من قبل التلاميذ.كما قال رقم المقابلة 2:"بالنسبة للمادة الفيزياء تحتاج إلى التركيز ،والدراسة اليومية.وبعض التلاميذ يحبون المادة فتراهم يجتهدون بطريقتهم الخاصة ،ويشترون كتب مطالعة خاصة بالمادة،ويحاولون النجاح في المادة بأي طريقة(لكن نسبة قليلة)،وللأسف التلاميذ الآخرون يرون أنها مادة معقدة ولا يحاولون حتى القيام بمجهود فيبررون فشلهم في أستاذ المادة وأشياء أخرى".

ويتبين لنا صعوبة المادة الدراسية التي تتطلب الانتباه والتركيز الشديدين والمراجعة اليومية وعدم الالتزام بهذه الشروط لا يستطيع التلميذ الاستيعاب وبالتالي يبرر الأمر بعدو فهمه أو طريقة التدريس غير ناجحة غير أن الحقيقة تكمل في عدم الاهتمام وبذل الجهد المطلوب من التلميذ.فوجود النسبة القليلة من التلاميذ المثابرة والمجتهدة يجعل ينفي إجابات المبحوثين القائلة "أن الأستاذ معقد ما يفهمش صعيب كامل الكلاسة ما تفهم....الخ".

لقد تبين لنا من خلال جمع المعطيات باستخدام الملاحظة بالمشاركة ، أن هناك من التلاميذ من يواجهون مشاكل نفسية ،ولا يجدون حلا لها في الوسط الأسري، أو المدرسي ،وبالتالي تنعكس في شكل سلبي وهو الغياب عن الدوام الدراسي، أو ظهور انحرافات أخرى أكثر خطورة.

**أولا: النقائص التي تعاني منها المؤسسة**

المؤسسة تحتاج إلى ترميمات والاهتمام ببعض الجوانب كتوفير المرافق الترفيهية والثقافية(مسرح قاعات رياضة...)، والطلاء والستائر لبعض المكاتب منها مكتب الاستشارة وكذلك اكتظاظ الأقسام الذي يصعب عملية الفهم والإدراك والتحكم في التلاميذ.

**ثانيا:ا الظروف الداخلية في المؤسسة(ثانوية عبد القادر بوعلقة)**

**من خلال الاعتماد على تقنية الملاحظة حصلنا على استنتاجات**

**ثالثا::**المؤسسة تعاني من فوضى عارمة ودائمة بسبب أثار المتبقية من الأزمات التي مرت بها بعد افتتاحها فقد كان يتم التعدي على ممتلكاتها باستخدام الأسلحة (السيوف الخناجر..)،وهذا من طرف بعض المجموعة المتمردة منهم تلاميذ مطرودون وآخرون مشاغبون فهذه المشاكل تركت أثارا في نفوس بعض التلاميذ الذين يحاولون التمرد على النظام الخاص بالمؤسسة وعرقلة السير الحسن لسيرها.

كما قيل في المقابلة رقم 4:"هبلونا،يلصقوهم فينا"وهذا يدل على انه أصبح غير قادرا لوحده على مواجهة هذه النزاعات والصراعات القائمة بين المتعلم والمعلم.مثلا يوم 2017/03/12."طرد التلاميذ بسبب عدم إحضار الكتاب الخاص لمادة الرياضيات وعددهم 26 تلميذ وكتابة تقرير لهم".وبعد هذا الطرد يذهب التلاميذ نحو الساحة مما يخلق ضوضاء والتي تشكل إزعاجا للمتعلمين في التشويش عليهم وشت تركيزهم وانتباههم.

ويقول المقابلة رقم 1: "قلت لكم مين تصيبوا واحد اعوج جبيوه لعندي قدام اصحابوا يعواج بصح مين نبلع عليه في البيرو يتزير".ويتبين لنا أن تلاميذ المتمردين والمشاغبين موجودون في المؤسسة ويحاول محاربتهم من طرف الجماعة التربوية لأنها تخل بتوازن النظام .وترجع الجماعة التربوية أسباب هذه المشاكل والتجاوزات إلى الأسرة وتلقي اللوم عليها لأنها هي المؤسسة الأولى أللتي يتلقى فيها مبادئ المعاملة والاحترام والقيم والأخلاق...فتقول المقابلة رقم 3: "ماكانش الحكم والطليف من الأب وألام"وهذا يعني أن لا توجد مراقبة ومتابعة أسرية،والحرية المطلقة المقدمة للأبناء تفتح لهم مجال لاتجاهات خاطئة.

**ثالثا:** في الأسبوع الأخير قبل العطلة سجلنا بعض الملاحظات ومنها:"غياب كل الأقسام النهائية باستثناء قسم واحد،عدد الغياب يتجاوز المائة في الساعة الأولى من صباح 2017/03/12".وتلاميذ هذه المؤسسة منهم من يتميزون بطباع حادة وغير سوية التي تبرز من خلال تصرفاتهم وتظهر في سلوكياتهم اليومية في الثانوية،فيقول تلميذ لزملائه كان مارا بجانب مكتب الاستشارة:"اليوم ندخل زاطل للكلاسة"ويدخل أستاذ الرياضة إلى المكتب يحمل تقريرا لتلميذ ويقول:"هذا ما يقعدش عندي"ويقول رقم المقابلة 4:" ما يخدموش أساتذة خدمتهم نيشان الله يجيب لهم طرطيقة في رأسهم مغشاشين".ومن هنا يتبين أن هنالك ضعف في التواصل والتعاون بين كافة أعضاء الجماعة التربوية لان دور المستشار وحده لا يكفي للسيطرة والتحكم في هذا النوع من التلاميذ وحتى يتم التعليم في ظروف حسنة يجب تضافر جهود كل الأعضاء والتفاهم والحوار والتعاون بين المعلم والتلميذ والإدارة ضروري،لكنه غير موجود أو بنسبة قليلة وهذا ما يزيد من فقامة المشاكل في المؤسسة.

**رابعا:** بعض التقارير الموجودة على مكتب المستشار والتي تصل إلى مكتبه من طرف الأساتذة أسبوعيا ومنها التي تتعلق بإحالة التلاميذ على المجلس التأديبي أو التحويل إلى مؤسسة أخرى لعدة أسباب منها عدم احترام الأستاذة والتواصل بكلام مع الأستاذ واللفظ بمصطلحات غليظة ومنها من تتعلق بطرد التلاميذ.

ويقول أستاذ الفلسفة "هذا المجموعة (تلاميذ) ما نبغي هاش تدخل عندي"إذن التلاميذ الغير المرغوب فيهم من طرف أستاذ ما يتم منعم من حق التعليم بطريقة غير مباشرة بدلا من البحث عن حل لهم وتسوية أمورهم بالحوار ومناقشة مشاكلهم المدرسية. وهكذا يترك لهم الباب مفتوحا للدخول في المشاغبة والفوضى والبحث عن البديل خارج المؤسسة.

## المبحث الثاني:عوامل تفشي ظاهرة غياب التلاميذ عن المؤسسات التعليمية

### المطلب الأول: دور العوامل الأسرية في غياب التلاميذ عن المؤسسات التعليمية(الثانوية)

إن العوامل الأسرية بتعددها تعتبر سببا في غياب تلاميذ عن المؤسسة ومنها العامل الاقتصادي للأسرة وهو الذي يتحدد بمستوى الدخل المادي سواء كان يومي أو أسبوعي أو شهري، وغالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الأفراد. ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف، أو منازل، أو سيارات، أو عقارات، أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل: كالتلفزيون...الخ.

**فالوضع المادي للأسرة** يلعب دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك في مستويات عديدة:على مستوى النمو الجسدي والذكاء، والتحصيل الدراسي وأوضاع التكيف الاجتماعي.

فالعديد من الدراسات أثبتت أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية.فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد وباستمرار،من مسكن،والعاب،ورحلات علمية أو جولات ترفيهية للترويح عن النفس والخروج بالطفل من الروتين والملل،وامتلاك الأجهزة التعليمية:الحاسوب،الفيديو،الكتب،القصص.قد تؤدي كل هذه التوفيرات لتنشئة اجتماعية سليمة.وعلى العكس من ذلك فالأسر التي لا تستطيع أن توفر لأفرادها الحاجات الضرورية للطفل فيكون له نقص في الإمكانيات التي تعرقل عملية تعلمه وتحصيله العلمي.وهذا يؤدي به إلى الشعور بالحرمان والعوز مما يدفع بعض الأسر إلى العمل وهذا ما اقره لنا المبحوثين رقم 1.2.3.6.7.10 أنهم يلجئون إلى العمل لتلبية حاجاتهم اليومية،وهذا ما يجعلهم يتغيبون في بعض الأحيان،وكلهم أجابوا بالعبارة "أنا نخدم باه نقضي حوايجي"."باه نشري صوالحي"،"على خاطر مصروفي"ومن هنا يبرز عامل أخر يكون دافعا في غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية.وهو **اضطرار التلاميذ إلى الخروج للعمل** لأجل تلبية حاجاتهم اليومية.

إذن الأسر الفقيرة يضطر أبناءها إلى الخروج إلى سوق العمل في مراحل مبكرة من حياتهم وقبل إتمام مرحلتهم التعليمية.وغي هذا الصدد يذهب المفكر الأمريكي ايليتش إلى الاعتقاد بأن اللامساواة المدرسية تنبع من

اللامساواة الاقتصادية .ويؤكد على أهمية هذه الفكرة أيضا المفكر الفرنسي بيير بودن Boudon حيث يذهب إلى القول بان العامل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا في عملية إنتاج وإعادة الإنتاج.[1]

وكذلك اضطراب العلاقات الأسرية أو التفكك الأسري له تأثير كبير على الطفل بما يشعر بالحرمان ونقص العطف والاهتمام من كلا الطرفين أو احدهما (الوالدين).أو نشوب صراعات بين الأب والأم أو الأب وابنه يقول المبحوث 1 "مين ندخل للدار يقولي دبر وين تبات، نخمم في القراية ولا وين نبات"دايما المشاكل ".إن كل هذه التوترات تنقلب سلبا على التلميذ ويفكر في الهروب منها إنها تشكل عائقا في استقراره ولا يحس بالأمن داخل أسرته.

ويقول المبحوث 3"التنكريش وكاين مناوشات"،"بابا يقولي واش هذا الكوبة" اضطراب علاقة الأب مع ابنه وعدم إبداء الاحترام له.وتؤدي بهم في أخر المطاف إلى الانحراف واللجوء إلى الشارع ويقول نفس المبحوث "تولي تصطل ودير صوالح وتبلك الحرقة .

**إذن عدم وجود الرقابة والضبط الأسري** إضافة إلى الخلل الذي يكون في الأسرة كلها تسوق إلى الهاوية ويضيع الأبناء من أبائهم. فكل هذه الظروف التي يعيشها هؤلاء تكون سبب في غيابهم عن الدوام المدرسي.

وأيضا هناك سبب أخر يجعل بعض الفتيات يتغيبن عن المؤسسة التعليمية لأجل أداء المهام المنزلية:الطبخ، النظافة، الغسيل، الاهتمام بالإخوة الصغار....الخ.وهذا بسبب مرض الأم وعدم قدرتها على القيام بدورها، أو عدم وجودها تماما (موتها أو طلاقها أو سفرها) هذا يؤدي إلى فقدان توازن الأسرة بسبب الخلل الذي حال عن تأدية وظيفتها كما يجب.

فتقول المبحوثة4: "أمي دارت عملية نتاع المرارة،ولا خاطاش أنا الوحيدة البنت في الدار،خواتاتي مزوجين". بالتالي أخذ البنت محل الأم والقيام بدورها وتحمل مسؤولية تفوق ربما طاقتها وفي غير وقتها.

عدم متابعة الأولياء لأبنائهم وتقول نفس المبحوثة4: "الأب لاهي في خدمتو".

عدم احترام التلاميذ للأساتذة ومعاملتهم بطريقة غير أخلاقية وهذا كله يعود إلى نقص المتابعة والانضباط من طرف الأسرة يؤدي ضعف الأخلاق والقيم لدى الفرد وتنجم عنها تجاوزات غير مقبولة في الوسط

[1] علي اسعد وطفة وعلي حسيس شهاب،علم اجتماع المدرسي :بنيوية الظاهرة المدروسة ووظيفتها الاجتماعية (بيروت:مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع،2004)ص140 141.

المدرسي(داخل القسم) ويولد اضطراب بين علاقة الأستاذ والتلميذ وعدم التفهم وقبول طرف للأخر.بالتالي إما يخرج الأستاذ التلميذ ويمنعه من حضور حصته أو التلميذ لا يحضر الحصة من تلقاء نفسه ويغيب. وتقول المبحوثة 5: "هي بروحها ما تعرفش تقري واحد ما يفهم عندها ،الساعة تكرها لوا" هذه المبحوثة لتواصلها الكلام مع الأستاذة وعدم الاحترام أحيلت للمجلس التأديبي يوم 2017/03/12.واستدعاء ولي أمرها لكن حضرت مكانه أخته .فهذا يدل على عدم متابعة الأولياء لأبنائهم ومراقبتهم أو الاستفسار عنهم.

أما المبحوث 6: فالأب لا يهتم ولا يبالي لأمره فيقول"بابا يقول لي تقرى ولا ما تقراش"هذا دليل على عدم اهتماما لآباء والاكتراث لأمور أولادهم.ويقول "كي كنت صغير كنت نتبعك دورك دبر راسك"إن المتابعة لا تقف في مرحلة معينة بل العكس تزداد في هذه المرحلة (المراهقة التي يمرون بها وما تحمله من تغيرات تطرأ على حياتهم) فهنا ينساقون نحو الانحراف لذا يجب المراقبة المستمرة.هو احد السلوك الذي يحاولون فعله الغياب لإبراز رجولتهم.

فالأحداث التي تحدث في المنزل تنعكس على المجتمع وعلى التحصيل العلمي للتلميذ.تقول مبحوثة 9: "دايما المشاكل في الدار".والعنف يفرز مشاكل تؤثر على اضطراب العلاقات الأسرية وتسبب معاناة الأبناء ولهذا يلجئون إلى الهروب منها وتكون دافعا لغيابهم عن الدوام المدرسي،لشعورهم بعدم الاستقرار النفسي.

وحسب المنظور الوظيفي البنيوي إن هذا النسق موجود من حيث الشكل وتنعدم بنيته أو غير مكتملة يجعلها لا تؤدي وظيفتها المنوط إليها ،نظرا لعدم تشارك وتعاون عناصرها الأساسية في أداء أداوراهم التي تتناسب مع مكانة كل واحد فيهم ،بالتالي يحدث خلل وظيفي والذي يبرز في المشاكل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والتي تنعكس على مردودية الإنتاج المعرفي والتحصيل العلمي للتلميذ.

**المطلب الثاني:دور العوامل المدرسية في غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية.**

إن العوامل المدرسية كذلك تدفع بالتلاميذ إلى الغياب عن الدوام المدرسي، سواء كانت مرتبطة بالتلميذ (ذاتية أو صحية)أو مرتبطة بالمعلم أو المنهج الدراسي أو بالإدارة المدرسية.

فهي عوامل تعود للجو المدرسي وطبيعته والظروف السائدة التي تحكم العلاقة بين عناصر المجتمع المدرسي.

1.**العوامل المرتبطة بالتلميذ:**

**أولا:العوامل الصحية** :هي التي تعني خلل وظيفي لأحد أعضاء جسم الإنسان بحيث ليقدر على أداء دوره تقول المبحوثة 4: "نحسي روحي نفسيا مريضة،أنا معاودة ألباك العام إلي فات خدمت مليح وماد يتوش على هذا ما نبغيش نقرا ونغيب".إذن التلميذة عنت من مشكل دراسي ألا وهو فشل دراسي ولم تجد من يساعدها على تداركه لا في المؤسسة ولا في الأسرة وما نتج عنه الإحساس بفقدان الشخصية وعدم الثقة في النفس.أما المبحوثة 9: تقول "أنا مريضة أزمتيك من ذاك ننضر نخرج ولا ما نجيش".

**ثانيا :العوامل الذاتية :**

وهي تعود للتلميذ نفسه وتتمثل في:عدم قدرة التلميذ على استيعاب الدروس أو مادة معينة وعدم تدارك النقصان الذي يعاني منه نتيجة غيابه عن الفصل الدراسي يقول المبحوث 2: "غيبت العام اللي فات بزاف و راحت لي لباز(القاعدة) في الألمانية ". عدم الرغبة في الدراسة نتيجة الروتين والملل الذي يتمالك التلاميذ يقول المبحوث 2:"الواحد كره القراية، في خاطر الشبانية راكي عارفة تقول لي فرحني وجيب الباك كيما بنات خالتك، ما كانش قراية الكرتون كامل ندوه".ويقول المبحوث 6: "كرهت من القراية، أنا إن شاء الله ما نقراش". أي عدم الرغبة تماما في الدراسة.

فقدان الشخصية التي يتميز بها تلميذ في الثانوية وعدم انتظامه ورضوخه للنظام."جيت نقايس بالعلكة وحدة شيرة جات في الأستاذة،أنا طواشي نقول الصح نبغي نضحكهم،تجيني معزة نتاع مانقراش".هذا النوع من التلاميذ يجب متابعتهم من قبل الأخصائيين لتحسين حالتهم وتفعيل أدوارهم داخل المؤسسة. وهذا النوع يعانون من نوعين من الغياب:إما غيابهم وجسدهم حاضرة نتيجة سلوكهم الفوضوي(غياب فكري) أو غياب جسدي نتيجة عدم حضورهم إلى القسم.وهذا النوع الأول خطير لتأثيره على العملية التعليمية حيث لا تتم في ظروف حسنة، وما يترتب عنه عدم وصول الفكرة إلى بقية المتعلمين بسبب الفوضى في القسم.ومن خلال ملاحظتنا لهؤلاء المبحوثين يتبين هناك بعض الإيماءات والإيحاءات تدل على سلوكهم فالمبحوث6: يرد على طرق الباب: احد العمال وبعض التلاميذ يبحثون عن المستشار "رانا لاهينا بلعوا الباب علينا ،أنا فرغت كاع شآ في قلبي " والمبحوث 10: كانت تعابير وجهه تدل على عكس مايقوله "الأستاذ ما شي مليح،الأستاذ خطرة يتهلى وخطرة ما يتهلاش، بروبلام في الأستاذ ، أحنا ما نفهموش.."

كلامه غير صادق وهذا ما اضطرنا إلى الاستفسار من المقابلة رقم 4 لمعرفة صدق المعلومات فتبين لنا سبب الغياب الأول يعود لعمل التلاميذ وترك مقعد الدراسة من أجل تقاضي اجر معين.

**2.العوامل المرتبطة بالمعلم:**

تعود إلى طريقة التدريس أو معاملة السيئة للتلاميذ أو التمييز بينهم أو عدم مراعاة الفروق الفردية.يقول المبحوث 1: "أنا راني بيان لها كلب،تميز بينتنا وتحقر"ويقول المبحوث 2: "الأستاذ ما يعملك حتى ثم،الشيرات يعاملهم مليح ،مادة كرها لي وكثرت الغياب وليت نغيب عندو ويشوف فيا شوفه ما شي مليحة" ويقول المبحوث 3: "الاستاذة تخليني في التالي ،يقيموا على أساس المعدل"

التميز بين التلاميذ خاصة بين الذكور والإناث يولد حساسية لأحدهما وكره الأستاذ والمادة معا مما يؤدي إلى الغياب عن الحصة.

يقول المبحوث 7 :"أستاذ الفلسفة معقد تحضير كل يوم أنا جني جن الواجب والتحضير"

عندما يكون هناك هذا النوع من التلاميذ الذين يدرسون مجبرين ينتظرون أي سبب لعدم الدراسة أو الحضور لهذا يجب مراعاة هذه الفئة من طرف الأستاذ وعدم إثقالهم بالواجبات المنزلية وجعلها اختيارية عوضا عن إجبارية.

ويقول المبحوث 10: "الأستاذ يكرهاك حياتك ما نفهموش كامل الكلاسة"

وتقول المبحوثة4 "مادة الفيزياء تحيني صعبة"ويقول المبحوث 6 "نبغي نشارك وما تنوضنيش ،تصرا أي حاجة تحصل فيا،وليت على خاطرها ندابز مع صحابي تعايرك أنا نحشم منها لخاطر رجلها يصلي معاي في الجامع وهي جارتي".

من خلال إجابات المبحوثين يتبين لنا أن أكبر عامل هو المتعلق بالمعلم لما يعود بالسلب على التلميذ ويتعمد الغياب عن المادة لصعوبتها أو عدم استيعابها أو عدم إيصال الأستاذ للمعلومة والفكرة للتلميذ.أو التفريق بينهم على أساس المتفوقين والفاشلين لأنه يسبب عقدة نفسية لديهم.

فمعظم المبحوثين يشتكون من هذا السبب والذي يدفعهم للغياب.

**3.عوامل مرتبطة بالمنهج الدراسي:**

يتعلق بالبرنامج المكثف أو صعوبة مادة دراسية أو كثرة المواد الدراسية أو عدم وجود هيئة تدريسية مؤهلة.

يقول المبحوث 2: "سوء التقويم ما عطا وينش حقي ،خدمت مليح وديت في الاختبار نقاطي ملاح كنت sur من روحي بصح في التقويم ما رانيش عارف شوكيت وما سقسيت وليت نغيب، غيبت العام اللي فات راحلتي لباز"

ويقول المبحوث 3: "الروتين والملل".

وتقول المبحوثة 4: "مادة الفيزياء تجيني صعبة بزاف "

وتقول المبحوثة 5: أستاذة الفيزياء "والو واحد ما راه يفهم"

ويقول المبحوث 6: "أستاذة تقول لنا هذا نطلعو وهذا ما نطلعوش إلى 3eme".

يقول المبحوث 7 :"أنا جن الواجب والتحضير"ويقول المبحوث 10: "فلسفة كامل الكلاسة ما نفهموش".

ومن خلال هذه الإجابات المبحوثين يتبين لنا أن هناك أسباب لها علاقة بالمنهج مثلا سوء التقويم فبعض التلاميذ يجتهدون ويشاركون لكن الأستاذة لا يمنحونهم نتائج حسب مجهودهم المبذول، فيتملكهم نوعا من خيبة الأمل وفقدان الثقة بالمدرس فيكرهون المادة ويتغيبون.وأيضا البرنامج المكثف أو المثقل بالأعمال المنزلية من تحضير وواجبات يجعل التلاميذ ينفرون المادة الدراسية فلا يحضرون إلى القسم الدراسي.

وهناك فئة يجدون صعوبة في فهم واستيعاب المادة مثل الفلسفة والفيزياء.فيجدون أنفسهم غير قادرين على متابعة مع بقية الزملاء الآخرين بسبب الفروق الفردية ،فالتلاميذ يختلفون من حيث التلقي والقدرة على الاستيعاب ووصول المعلومة إلى الذهن،وهذا راجع إلى هيئة التدريس من جهة ومن أخرى صعوبة المادة التي قد تتطلب الانتباه والتركيز الشديد والمتابعة المستمرة للشرح المقدم من طرف المدرس.وهذا يؤدي إلى التلاميذ بالشعور بالملل والروتين في بعض الأحيان مما يجعلهم يتغيبون عن المؤسسة التعليمية.

**4.عوامل مرتبطة بالإدارة المدرسية:**

هي عوامل تعود للجو المدرسي والظروف السائدة التي تحكم العلاقة بين عناصر المجتمع المدرسي.ومنها عدم سلامة النظام المدرسي وتأرجحه بين الصرامة والقسوة للتعامل مع التلاميذ (نظام متشدد).و التراخي في النظام المدرسي والإهمال وعدم توفر وسائل ضبط مناسبة ،وهذا ما هو موجود في مؤسساتنا عدم وجود قوانين راضخة واعدم وجود العقاب بل منعه.وهذا ما سرحت به المساعدة الرئيسية .

وحسب إجابات المبحوث 6: "ما يخدموش نيشان،ما يعطوش البيي،أنا ما يدخلونيش،كاين اللي يعي طولهم في التليفون".ويتبين انه مبررات الدخول إلى المؤسسة مختلفة فهناك من يحصل على التذكرة بدون إحضار ولي

الأمر .ويقول المبحوث 6 "درنا مشروع في كلاسة ما فيهاش كراسي،جابو التلاميذ من كلاسة أخرى ومين جات فيا ما خلاتنيش الحارسة نجيب كرسي قاتلي أنت مفسد ما تديش كرسي،العنصرية".وهذا التميز الذي يتعمده العاملين في الإدارة يؤدي إلى سوء العلاقات بين التلاميذ والإدارة المدرسية ،ويتولد كره اتجاه العاملين في الإدارة، ويجدون في ذلك سببا في الغياب عن الثانوية.

**المطلب الثالث: المحيط الاجتماعي وجماعة الرفاق وتأثيرهما على غياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية.**

إن التلميذ خارج إطار المؤسسة والأسرة يصادف عوامل أخرى تكون جاذبة له لما لها من تأثير على شخصيته ومنها المؤسسات التي تنشط في المجتمع وسائل الإعلام والانترنت أو جماعة الرفاق.

وهذه الأخيرة تؤدي دورا بالغ الأهمية في تأثير على أفرادها أنها تنشا في مرحلة حاسمة من النمو الاجتماعي لشخصية الطفل أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة وإشباع الحاجيات والدوافع الاجتماعية التي تلقت كبحا من قبل محيط الأسرة فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من إرادته وبذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي وقيمه واتجاهاته فالأطفال يؤثرون في بعضهم البعض عن طريق الأفعال والسلوك النموذجي الذي يمكن أن يقلد تحت تأثير التدعيم الاجتماعي بينهم أو العقاب الاجتماعي والتقييم الاجتماعي الذي عادة ما يتم عن طريق الملاحظة والنقد ،كما توفر جماعة الرفاق التغذية الرجعية لإفرادها مما يؤدي بها إلى التطبيع الاجتماعي.

وتشير دراسات إلى إن قسما من شعور الأطفال ينشا نتيجة للمعايير وللحدود التي تقننها جماعة الرفاق كما إن سلوك الفرد يتأثر بشكل كبير سلوك أقرانه في الجماعة حتى إن رأي الطفل.

يرتبط بالوضعية الاجتماعية لمحيط جماعة الرفاق ويبدوا تأثير في الفرد من خلال اكتساب الطفل مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الجديدة أو توفر له الجماعة فرصة تطوير وتنمية الاتجاهات التي اكتسبها من الأسرة كمادة خام وكذلك يكتسب الطفل قيم القيادة وقواعد التعاون الاجتماعي إذ يجد نفسه يتساوى مع أقرانه في درجة تأدية أدوار معينة الأمر الذي يؤدي به إلى إسقاط قدراته على هذه الأدوار كما يؤدي به الانتماء لجماعة الرفاق إلى اكتساب المهارات الاجتماعية التي تساعده على تحقيق حاجة الاستقلال الذاتي وحاجة

تقدير الذات وحاجة الأمن والحاجة للمعلومات .وقد أجريت دراسة حول تأثير الفرد في جماعة الرفاق وقابليته للتأثر بها.

ويلجأ الفرد إلى تعلم هذه القيم عند انتمائه لجماعة الرفاق ومعرفة الأشياء التي تجلب أفراد أسرته ومعرفة الأشياء التي تجلب رفض واستياء الجماعة فيسعى إلى تجنبها والزهد فيها وإن لقيت قبولا من أسرته وهذا ما يؤدي في بعض الأحيان إلى حالة الصراع بين جماعة الرفاق والأسرة ويكون تعلم الطفل لقيم الجماعة وسلوكها يتم بشكل تلقائي وإنما هناك بعض الجماعات التي تنتقل إلى المرحلة الرسمية وتعلم أفرادها قوانينها ومعايير سيرها الداخلي والبناء الهيكلي لتكون الجماعة .وتؤثر من خلال السلطة والعلاقة بين القيادة والإتباع .

إن ما يمكن استدراكه هو إنها جماعة الرفاق توصف إنها بيئة ايجابية للفرد عموما وللمراهق بصفة خاصة وهذا ليس صحيحا تماما إذ يمكن أن تكون جماعة الرفاق بيئة سلبية سيئة .يتعلم فيها الفرد أنواع السلوك المنحرف ويتعلم فيها أساليب وتقنيات الانحراف ويتدرب خلالها على أداء الجنوح والمروق من القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة التي تعبر عن الشخصية واتزانها فالكثير من الانحرافات لدى الشباب يتعلمونها من زملائهم وربما يشاهدونها في وسائل الإعلام ،ولكنها تتبلور وتنضج تتعدل في جماعة الرفاق ولذا هناك من الانحرافات الاجتماعية من يشترك فيها جماعة المراهقين وفي هذه الحالة تعتبر جماعة الرفاق كعامل مساعد ومشجع على الانحراف والفرد الذي لا يتمرن على الانحراف يعد في نظر الجماعة ناقص الشجاعة وفاقد الشخصية وضعيف وخائف وغيرها من الأوصاف.

يمكن أن تساهم جماعة الرفاق في السلوك الانحرافي للتلميذ في المدرسة فهي تستخدم أساليب وقيم وطرق معينة في تنشئتها الاجتماعية المنحرفة خاصة إذا كان السلوك يلقى تأييدا من الفرد المنضوي تحتها ويؤدي إلى زيادة شعبيته يكون تحت انتباه ومحور اهتمام من قبل زملائه وفي بعض الأحيان يكون من ضمن فعلية قبول الانخراط في الجماعة والقبول الاجتماعي داخلها أو التأهيل لادوار معينة في نشاط الجماعة.[1]

فهذه العوامل هي الأخرى تدفع بالتلاميذ للغياب عن المؤسسة التعليمية."

يقول المبحوث 2: "أنا العام اللي فات دخلت هادوك الصوالح كاشيات كنا نشروها من عند PHARMCIEN جماعة نتاع برا كانوا وحدين كاين اللي طردوهم من الليسي ولاو يعي طولي ".ويقول

[1] مصباح عامر، مرجع سابق.ص ص 222،223 .

المبحوث 3 :"نغيب وما نقراش وتولي دير صوالح تصطل حرقة تحصل في البلاد سياسة القوي يأكل الضعيف".

ويتبين لنا من هذا أن تأثير جماعة الرفاق على التلاميذ وجذبهم نحو الآفات الاجتماعية

وتجعلهم ينجرون وراء أفكار واتجاهات خاطئة جراء تأثير هذه السموم التي تذهب صحوة عقولهم فيفكرون في الهجرة والتلاميذ الذين يطردون من التعليم (المؤسسة) يجب وضع حل لهم قبل اتخاذ قرار بطردهم كإدماجهم في مؤسسات التكوين المهني والحرفي.عوضا عن تركهم في الشارع عرضة لمخاطره.

وعدم وجود المراقبة والمتابعة من قبل الدولة يجعل مهام توزيع وبيع الممنوعات سهلا و في متناول التلاميذ.

والاضطهاد الذي يعاني منه بعض الأفراد نتيجة لاستغلال مركز سلطة معينة بطريقة غير شرعية.

ويقول المبحوث 2_ 6 _3_ 4_5: "نسكنوا بعاد وما عندناش النقل والمواصلات ".

فعدم توفير المؤسسات التابعة للتعليم(البلدية الدائرة ...)الدائرة حاجياتهم الأساسية المتمثلة في النقل والمواصلات لأنها تعد سببا في تأخر التلاميذ عن الدوام المدرسي وبالتالي غيابهم للحصول على تذكرة الدخول.

## المبحث الثالث:أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة.

### المطلب الأول:تعريف التواصل.

إن البحث في تعريف التواصل ليس أمرا هينا نظرا لكثرة الإشتغالات على هذا المفهوم منذ ما يقارب من خمسين سنة ، الأمر الذي جعله مفهوما مطاطيا ، ومكنه من الحضور على مستوى العديد من العلوم و المقاربات ، بدأ بالاستخبارات و انتهاء بالعلوم الإنسانية وعلوم الإعلام . لذلك كان على المشتغلين به أن يعملوا على تقريبه من ميدان انشغالهم لإضفاء الشرعية العلمية عليه ،وأيضا لجعله إجرائيا.

* تعريف أونزيو و مارتان ( Anzieu et Martin. JY) : << ... إنه ( التواصل ) مجمل الميكانيزمات المادية و النفسية التي تستخدم في التواصل بين شخص أو عدة أشخاص ( المرسل ) و شخص أو عدة أشخاص ( المستقبل ) بغية الوصول إلى أهداف معينة .>>[1]

تعريف ديفيطو وآخرون ((Devito, J.A et autres : "يحصل ( التواصل ) إذا بعثنا أو استقبلنا رسائل أو أعطينا معنى لإشارات شخص ما ، ويتأثر التواصل دائما بالمشوشات ، و يقوم داخل سياق ، و له أثر ما و يتضمن إمكانية للرجع ". سنة 1979 أضاف ملحق روبير الكبير ( Grand Robert) تعريفا جديدا لمفهوم التواصل ، هو : "1- فعل إيصال شيء إلى أحد ما"و << 2- الشيء الذي نوصل >> و<< 3- فعل التواصل مع أحد ما >> و << 4- تفويت شيء مهم لأحد ما >> .[2]

تعريف كوولي (Cooley , C ) ، التواصل هو : "الميكانيزم الذي تتواجد بواسطته العلاقات الإنسانية و تتطور ،ويتضمن جميع رموز الفكر و وسائل إرسالها عن طريق مكان ، وبتدعيم زمان ، إنه يتضمن تعبيرات الوجه ، والاتجاهات ، والحركات ، ونبرات الصوت والكلمات،والكتابات و المطبوعات ".[3]

---

[1] Anzieu,DetMartin,J:Y"la dynanique des groupes restrintints "P.U.F.Paris,1986,(P589

1

[2] Devito et autres « les fondemznents de la communication humaines »G.Morin,canda,1993,(5)

[3] Cooley ,C .in Mucchielli,R. "les réseaux de communication",E .S.F ,paris,1988(33)

* و في هذا الصدد يكرس الباحثون في علم النفس الاجتماعي لمفهوم التفاعل فقرات مهمة للدراسة و التحليل ، وذلك لتوضيح أن هذا المفهوم يعكس فكرة مفادها أن مجموع العلاقات البين – شخصية تعتبر << نتاجا للتعليم الاجتماعي >> (14) ، وأن كل علاقة بين – شخصية تفترض انخراط الأفراد في تفاعل << ضمن مكانات اجتماعية متميزة >>[1] و كتب ميد(Mead , G ) في هذا الصدد "أن المبدأ الأساسي في التنظيم الاجتماعي هو التواصل الذي يؤدي إلى المشاركة مع الآخر ، وهذا يتطلب أن يظهر الآخر استعداده وتكون هذه المشاركة ممكنة بواسطة نوع التواصل الذي يحققه الإنسان "

ويؤكد كذلك أن هذه "المشاركة – التماهي تكون سابقة منطقيا و انطولوجيا عن التواصل اللفظي ، و أنها تعبر عن الاتجاهات الاجتماعية والإنسانية الأساسية ، يمكن اختصارها في أهميتين: التعاون والتبادل ."

إن مفهوم التفاعل مفهوم أساسي في عملية التواصل البين – شخصي ، و مبدأ المشاركة الذي تحدث عنه (Mead , G ) ينحو أكثر نحو أجرأة هذا المفهوم ، خصوصا في التجليات التي حددها هذا الباحث في كل من التبادل و التعاون ، والتي نعتقد في إمكانية تفعليها على المستوى الميداني ( التكوين والتنشيط ) ، وذلك بإضافتها إلى تجليات أخرى لمفهوم التواصل انطلاقا من عمليتي الإدراك و الارتجاع التي أشار إليهما سيلامي (Sillamy , N ) في قاموسه ، الذي اعتبر فيه أن " التواصل قبل كل شيء إدراك ينخرط في الاستخبار ألقصدي أو الغير قصدي لمعلومات موجهة نحو الإعلام أو التأثير على فرد أو جماعة مستقلة ، لكنه لا يختزل في هذا الأمر فقط ، لأن المعلومة حينما تبعث ستحدث أثرا على الفرد المتلقي ، ورد فعل ارتجاعي على الشخص الباعث الذي سيتأثر بدوره ... "[2]

الواقع أن العملية التربوية بكل أبعادها متفاعلة العناصر تنقسم أدوارها أطرافا عدة أهمها الأسرة والمجتمع بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على أحسن وجه حرصا على الحصول على نتائج مرضية،وعليه يجب الربط بين المنزل والمدرسة لان ذلك يساعد هذه الأخيرة يساعدها على تقويم سلوكيات التلاميذ المستوى ألتحصيلي للأهداف التعليمية ويعينها على معرفة بعض التصرفات الغير السوية التي ربما تظهر في بعض التلاميذ[3]

---

[1] مجلة سيكولوجية التربية–العدد الأول،مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،(1999).59.

[2] Mead,G »l'esprit,le soi et la societé »1934,(p215)

[3] رائدة، خليل سالم.المدرسة والمجتمع،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.عمان.2006 ص 14.

فالتعاون والتواصل بينهما يؤدي إلى تربية وتنشئة ناجحة.إن المؤسسة تصدر بعض القرارات والتعليمات الخاصة بعلاقة التلميذ ولا يمكن هذه القرارات أن تأتي بنتائج ايجابية إلا من إذا أحيطت الأسرة علما بها واحترامها إلزام التلميذ بالخضوع لها،وهذا يتطلب ضرورة اتصال المدرسة بالأولياء وإعلامهم بكل ما يخص أبنائهم.

**المطلب الثاني:علاقة الأسرة بالمدرسة**

تتبع وظيفة الأسرة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من وظيفة الأسرة.فالمدرسة تطور مفاهيم والأنماط السلوكية التي يتلقاها الطفل في الأسرة ،ثم تعمق المعلومات وتوسع مدركات وتلقن المبادئ والقيم الاجتماعية وتزود الطفل بالمهارات والخبرات.

والنقطة الدقيقة في العلاقة بين المدرسة والأسرة حول التنشئة الاجتماعية الطفل يتأثر بالوضع الاجتماعي السائد في الأسرة.فالطفل قد تعود على النمط الديمقراطي:مثلا في الأسرة ثم يجد في المدرسة نمطا تسلطيا في المعاملة ،فإنه يقع نوع من التناقض في سلوكه ربما أدى ذلك إلى التمرد والمدرسة،وعدم قدرة التلميذ على التكيف مع الوضع الجديد وتوفر العلاقة بين المعلم مما يؤدي إلى ظاهرة القلق وزيادة درجة العدوانية والكراهية والملل والفشل الدراسي.ويمكن أن يحدث التعاون بين المؤسستين عن طريق بعضهما البعض بالمعلومات حول سلوك التلميذ داخل كلا المؤسستين ،وتضافر جهودهما من أجل وتعديل السلوك السلبي.ويمكن أن تتكامل المدرسة مع الأسرة،عبر الانسجام في أداء الأدوار التي، بدأتها الأسرة ،وتعاون الأسرة مع المدرسة في توجيه التلميذ وتعديل سلوكه بشكل يحقق أهداف التنشئة المدرسية وكما يمكن أن في يتم بتبني اتجاهات موحدة أو متقاربة في كل من الأسرة والمدرسة.[1]

تسعى كل من هاتين المؤسستين إلى تحقيق نماء الطفل وازدهاره.وعندما يتعرض ازدهار الطفل ونماؤه للتراجع،أو عندما لا يتحقق له ذلك ،فان العلاقة بين المؤسستين تطرح نفسها بقوة من اجل ضمان تربية حقيقية مرغوبة للطفل .[2]

[1] مصباح عامر،التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية،شركة دار الأمة للطباعة ،ط1، 2003

[2] علي اسعد وطفة .على حسيس شهاب.علم الاجتماع المدرسي،بنووية الظاهرة المدروسة ووظيفتها الاجتماعية. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.بيروت.الحمرا .ط1. 2004، ص 138.

فتنظيم العلاقة بين المؤسستين يأخذ أهمية خاصة ودائمة لضمان مسار العملية التربوية بصورة صحيحة. إن بعض العوامل الأسرية أو المدرسية قد تتدخل للتأثير سلبا على مسار نماء الطفل وتكون له سببا في التعرض لمشاكل نفسية.

إن التلميذ يعاني من مشاكل فيجب تحديد أسباب هذه المعاناة، وقد يكون في الحوار بين ربط العلاقة بين المدرسة والبيت من أجل مصلحة هذا الفرد.

ولهذا يتطلب بناء شبكة علاقات بينهما في إطار التعاون والتكامل بينهما.إذن يجب تضافر جهود الأولياء والمعلمين لان القدرات التلاميذ تتأثر بالعوامل التي تفرزها الحياة الأسرية عل تحصيلهم العلمي وتعرقل بناء الشخصية.

فالتلميذ ينتمي في الوقت الواحد إلى عالمين عالم المدرسة وعالم الأسرة وكلاهما يسعيان إلى تحقيق هدف مشترك إلا وهو التربية والتنشئة الاجتماعية.

فالأسرة ترتبط بالمدرسة عن طريق تأدية وظائف منها قيام الأسرة بتوافر حاجات الطفل الأساسية ودفعه إلى الانتظام في التعليم ومساعدته في حل الواجبات المدرسية.والمشاركة الفعالة للأسرة في برامج المدرسة وأنشطتها خلال العمل التطوعي.

وطبيعة العلاقات بين الأسرة والمدرسة حسب ما يتضمنه التقرير القومي الأمريكي لبناء امة من المتعلمين سنة 1999 :

- أن يقوم الآباء بادوار المعلمين الأكفاء في تنشئة أطفالهم في المنزل وقبل إلحاقهم بالمدارس بحيث يكون الطفل مهيأ للنمو الاجتماعي والأكاديمي بمجرد بدء العام الدراسي وبدء التدريس.
- أن يكون تعاون الآباء مع المدرسة إجباريا و بانتظام لمصلحة تحسين تعلم أولادهم.
- أن تحرص المدرسة على الاتصال بالوالدين لطلب تعضيدهم لتنمية أولادهم

لا لمجرد حضور المناسبات والاحتفالات.

والعلاقة التي تشرح شراكة الأسرة والمدرسة في سياق مجتمعي على الأسس التالية :

هناك علاقات متشابكة متداخلة ومركبة ومعقدة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي تؤثر في تعلم التلميذ.

ويمكن هدف التعليم الجيد للمتعلم بعدة طرق وكل طريقة يختلف فيها وزن ادوار كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي.

ويتحسن التعلم كلما زادت فعالية هذه العلاقات وكلما وجدت قواعد منظمة لادوار أطراف العملية التعليمية والتزام كل طرف بأداء أدواره[1].

وعليه فان الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ،ويحقق أفضل النتائج العلمية،وذلك يساعد على تقويم السلوكيات الطلابية،وفرص تواصل أولياء الأمور مع المؤسسة يساهم على توفر الفرص للحوار الموضوعية حول مسائل تخص الأبناء.

إن العملية التعليمية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر، يتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والبيت والمجتمع بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة .و هكذا يتمكن الآباء أن يتعرفوا على وجهة نظر المعلم بالنسبة لما يراه مهما في الحياة المدرسية.ووقاية التلميذ من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمر بين الأولياء والمدرسة.لأن من واجبات الأولياء هو العمل على تحسين المدرسة وإمكانياتها وتجهيزاتها من خلال تحفيز المجتمع المحلي على دعم المدرسة بتزويدها بالإمكانيات المادية الممكنة،وبالاهتمام في تحسين ظروفها البيئية والتعليمية.ويجب أن تتعامل الجماعة التربوية باحترام وتقدير مع أولياء التلاميذ وإعطائهم فرصة للمناقشة وإبداء الرأي.[2]

**المطلب الثالث: التواصل بين الأسرة والمدرسة.**

وصلة المدرسة بالأسرة يمكنها من تزويدها بالإرشادات اللازمة التي ينبغي عليها إن تسلكها، إن جو المدرسة ينبغي إن يكون امتداد لجو المنزل حتى يساعد التلميذ على النمو السليم.

وهناك أساليب تتخذها المدرسة من اجل تفعيل المشاركة من طرف الآباء:

- دعوة مستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة.

1 مصطفى عبد السميع محمد،فيليب اسكاروس،الجديد في المدرسة و التمدرس، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات،مصر الجديدة ،القاهرة،2008 ص ص 30،31.

[2]مدور مليكة، دابراسو فطيمة."طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة في المنظومة التربوية"،جامعة خيضر،بسكرة،الجزائر.ص5. 6 .

- التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور من خلال إتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة مشاكل التلاميذ.
- تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الايجابي لأداء الأبناء ولا يتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية معينة أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها ولكافة الأهداف.
- أن تتسم تقديرات المعلم للأداء الأكاديمي والسلوكي لطلبته بدقة وان تشتمل ايضاحته للإباء عن مقدار الجهد الذي يبذله وسلوكياته في الصف ومدى تحمله المسؤولية والقدرة على المشاركة في الأنشطة الصفية وغيرها لتتيح لأولياء الأمور الفرصة للتعرف على إمكانيات المعلم وكذلك أبنائهم والثقة في أدائهم مما يخلق شعور بالارتياح لدى الآباء ،وبالتالي التعاون الايجابي مع المعلم حول تعليم أبنائهم .
- ويكون الاتصال بين المدرسة وأولياء الأمور وذلك بالتقاء الأولياء بالمدرسين عن طريق استدعاء الأولياء للمؤسسة، والندوات(موضوعات تتعلق بالتلاميذ أو أولياء الأمور، مناهج ومشكلات التلاميذ إرشاد النفسي والاجتماعي، وهذا من أجل توعية وزيادة التفاعل بين الأسرة والمدرسة).
- النشرات وهي عبارة عن تعليمات أو معلومات مطبوعة أو مكتوبة على ورق والنشرات المدرسية توضع لخدمة العملية التربوية وتوجيه للمدرسين والآباء وتحتوي على النضج والإرشاد ويجب أن تكون موجزة.
- مجالس الآباء والمدرسين بالبحث عن مشكلات التي تواجهها التلاميذ بهدف تنمية المدرسة وتقديم الخدمات لها.[1]
- جمعية أولياء التلاميذ ومن مهامها :توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق الاجتماعات واللقاءات الدورية والمشاركة في نشاطات المدرسة ،ومعالجة بعض المشكلات التربوية .

وكذلك عقد الاجتماع في نهاية الشهر الأول من بدء العام الدراسي ويحضره الآباء والمعلمون.ويتم اختيار أعضاء منهم في مجلس المدرسة و تعقد اجتماعات دورية في كل شهر لأعضاء المجلس، لمناقشة المواضيع التي تهم البيت والمدرسة.[2]

[1] مرجع سابق، رائدة خليل سالم، ص 17 .

[2] عبد الله الرشدان،علم اجتماع التربية-(دار الشروق للنشر والتوزيع عمان 2000)،ص 186.

ومن خلال المقابلات التي تم إجراءها مع المبحوثين (التلاميذ المتغيبين) تبين لنا أن زيارة الأولياء للمؤسسة تكون إلا في حالات تبرير غياب أبنائهم أغلب الأحيان ينوبهما أحد الأقارب العمة الخالة الأخت أو الأخ أو الجد...الخ.خاصة أولياء فاتصالهم بالمؤسسة يكاد يكون منعدما وهذا أما لعدم اهتمامهم أو انشغالهم بالعمل ولا يجدون وقتا للمجيء إلى الثانوية وهذا ما أكده المقابلة رقم 1"لان الأسر يعيشون ظروف مزرية لحالات الأولياء "أما عن جمعية أولياء التلاميذ فهي غير ناشطة ولا تؤدي دورها والمطالب المنتظرة منها فقررنا تغيير الرئيس .واغلب الأولياء أميين لهذا لا يمتلكون ثقافة المشاركة والتواصل والتعاون مع المؤسسة،وليس لديهم الوقت يروحوا من الصباح ما يرجعوش حتى العشية".

إذن نسبة تواصل الأولياء مع المؤسسة قليل جدا ولا يكفي لمراعاة انشغالات التلاميذ، بالتالي وحدها المؤسسة لا تستطيع حل مشاكل التلاميذ واهتماماتهم المدرسية وتقويم سلوكياتهم الغير السوية.

وهذا النقص في التواصل بين أولياء التلاميذ والمؤسسة التعليمية، قد يعود لأسباب منها:

- قلة الوعي لدى بعض أولياء التلاميذ بمدى أهمية التعاون والتواصل مع المؤسسة التعليمية.وهذا لأنهم لا يدركون أهمية هذا التعاون ويتركون كل المسؤولية لها.ولا يقومون بأي متابعة في البيت ويرجع ذلك إلى قلة المستوى التعليمي والثقافي لديهم.
- ظروف الارتباطات العملية لدى بعض من الأولياء الذين يعملون طيلة اليوم تجعلهم يعزفون عن زيارة المؤسسة التعليمية،ولا يقومون بوجبات المتابعة والعناية لأبنائهم.
- التخوف من دفع الأموال والتبرعات للمدارس،فالأولياء يظنون أن من خلال زيارتهم سيطلب منهم مبالغ ولا يدركون أي جوانب أخرى ايجابية لزيارة المدرسة.
- قلة اهتمام بعض الأولياء بتعليم وتربية أبنائهم،وبعضهم لا يهتم بمستقبل أبنائهم وعليه لا يبدون أي اهتمام بشؤون تربيتهم أو متابعة.

## المبحث الخامس:توزيع غياب التلاميذ في المؤسسة التعليمية حسب الجنس

من خلال تسجيلنا للغيابات اليومية للتلاميذ في المؤسسة فقد كان عدد الغياب الإناث 380تلميذة والذكور 450تلميذ الذين تغيبوا خلال الفترة الممتدة من 2017/01/17الى غاية 2017/03/17مع الأخذ بعين الاعتبار عدم تسجيل بعض الغيابات في بعض الأيام.أي نسبة 54٪للذكور وهي أعلى نسبة مقارنة مع الإناث ب46٪.

ومن يتبين لنا أن الذكور هم الجنس الأكثر تغيبا في الثانوية وذلك يعود إلى عدة أسباب.

الظروف العائلية المزرية والسيئة التي تكون سببا اضطراري إلى خروج التلاميذ إلى العمل من أجل تلبية حاجياتهم اليومية،ومساعدة آباءهم في مصاريف البيت.

كما يتبين لنا من خلال الرسم أن نسبة غياب الإناث كذلك هي مرتفعة ويعود ذلك لأسباب:

ومنها المساعدة في الأعمال المنزلية أو من اجل الخروج للتنزه والترفيه والذهاب للتسوق،أو التكلف بأحد المرض من أفراد العائلة.

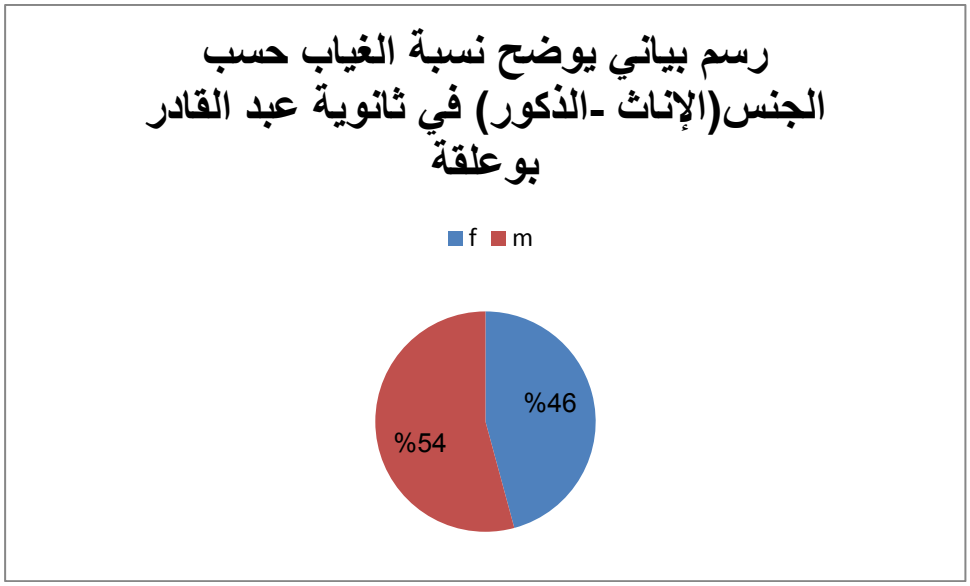


**المصدر:مكتب الاستشارة بثانوية عبد القادر بوعلقة–وهران–**

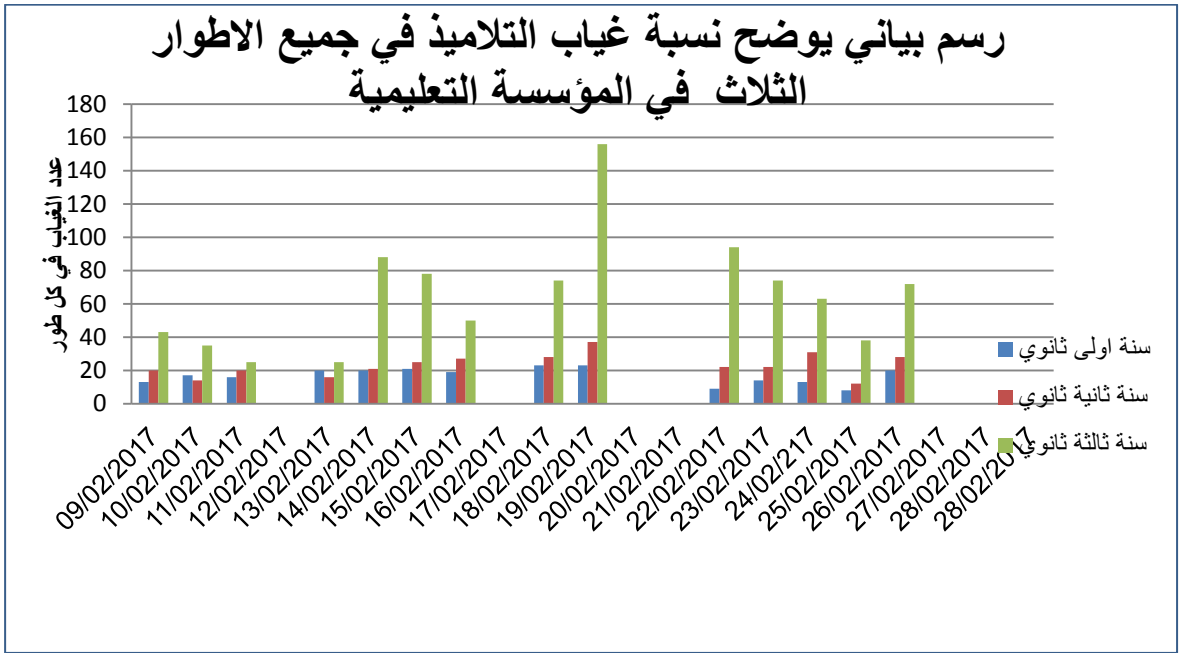


**ايام شهر فيفري**

من خلال الرسم البياني يتبين لنا نسبة الغياب لكل طور من الأطوار الثلاث فالطور الأول الذي يمثل السنة الثالثة ثانوي وهو الأكثر ارتفاعا ويليه الطور الثاني الذي يمثل السنة الثانية ثانوي وهو أكثر ارتفاعا مقارنة بالطور الثالث والذي يمثل السنة الأولى ثانوي و هي الأقل انخفاضا مقارنة بالأطوار السابقة.

ونستنتج أن الغياب في المؤسسة التعليمية متفشي بكثرة خاصة السنة الثالثة بسب انتشار الدروس الخصوصية وعدم حساب معدلات الفصول في معدل الباكالوريا.

لهذا يجب على المؤسسة اتخاذ إجراءات صارمة اتجاه هذه الظاهرة السلبية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.وبذل كل الجهود وتضافرها من قبل أعضاء الإدارة المدرسية وبالتعاون مع أولياء التلاميذ.

**خلاصة:**

إن ظاهرة الغياب لدى تلاميذ الثانوية تعتبر مشكلة تربوية تعاني منها المنظومة التربوية لما لها من أثار وخيمة على التلميذ خصوصا وعلى المؤسسة عامة لأنه عامل يساهم في تفشي الفوضى داخل الثانوية والإخلال بنظامها العام.فتكرار حالات الغياب وبروزها كظاهرة واضحة في مؤسسة ما يسبب خللا في نظام وتدهور مستوى تلاميذها التعليمي والتربوي، خاصة في ظل عجز هذه الأخيرة عن مواجهة الغياب وقاية وعلاج.وعليه يجب على المؤسسة أن تتخذ الإجراءات الإدارية والتربوية المناسبة لعلاج ظاهرة الغياب.والتزام بالجدية في تطبيقها والحد من خطورتها والتي قد تتجاوز أسوار الثانوية إلى المجتمع الخارجي فتظهر حالات السرقة والعنف والتخريب والآفات الاجتماعية كإدمان المخدرات وغيرها من مشكلات تصبح المؤسسة والأسرة عاجزين عن حلها ومواجهتها.وظاهرة الغياب في المؤسسة التعليمية حسب النتائج التي توصلنا إليها أنها ظاهرة مرتبطة بعدة عوامل منها العوامل المرتبطة بالأسرة كاضطراب العلاقات الأسرية أو تفككها أو انتشار العنف داخل المنزل وغياب احد الوالدين والفقر والعجز المادي الذي تعاني منه الأسرة نظرا لنقص الدخل أو عدم عمل الوالدين (البطالة) فهذه الأسباب تصبح طريقا مسدودة لتوفير حاجيات الأبناء اليومية خاصة الدراسية وتجعله يتغيب إما للعمل وتعويض النقص المادي الذي يمس الأسرة،أو عدم حصوله على الأدوات المدرسية مثل الكتب والدفاتر تدفع بالتلميذ للغياب.

وهنالك من العوامل التي هي مرتبطة بالمدرسة :

- كره المادة الدراسية أو كره أستاذ مادة معينة.
- الملل والروتين من طريقة التدريس.
- المعاملة السيئة للتلميذ من طرف الأستاذ.
- عدم احترام الأستاذ للتلميذ أو العكس يجعل العلاقة بين المعلم والمتعلم يسودها التوتر والصراع المستمر الذي يؤثر على السير الحسن للعملية التعليمية.
- صعوبة استيعاب المادة الدراسية.
- عدم توفر وسائل ضبط مناسبة في المؤسسة التعليمية للتعامل مع التلاميذ.
- عدم مراعاة المعلم الفروق الفردية.
- عدم توفر المؤسسة على أنشطة ترفيهية وثقافية لسد فراغ التلاميذ وإخراجهم من جو الروتين والملل.

- عدم الإحساس بالحب والتقدير من عناصر المجتمع المدرسي.
- عدم معرفة التلاميذ على مشاكلهم يجعلهم لا يتطلعون إلى البحث عن حلول مناسبة.

وهناك من العوامل ذات الصلة بالتلميذ وقد تكون ذاتية أو صحية.

العوامل الذاتية تتعلق بذاتية التلميذ :

- كره المعلم من ناحية أسلوب معاملته وطريقة تدريسه
- كره المؤسسة من حيث بنائها ومرافقها.
- شخصية التلميذ وتركيبته النفسية بما يمتلكه من استعدادات وقدرات وميول تجعله لا يشارك في العمل المدرسي.
- عدم توفر رغبة في الدراسة والتعرض للفشل الدراسي أو سوء التقويم من طرف المدرس،مما يؤدي للإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسي.
- الرغبة في إثبات الذات و تحقيق الاستقلالية فيظهر الاستهتار والعناد وعدم احترام الأنظمة والقوانين،ويلجا إليها التلاميذ كوسائل ضغط لإثبات وجودهم.
- عدم قدرة الوالدين على أداء أدوارهم يدفع بهم لتكليف أبنائهم بمهام خارجية أو مهام منزلية.
- شخصية بعض التلاميذ الغير السوية والمتمردة والتي تظهر من خلال سلوكهم وعدم انصياعهم للنظام الداخلي للمؤسسة.

والعوامل الصحية:وهي الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية للتلميذ التي تمنعه عن مسايرة زملائه وتجعلهم يحسون بالنقص وعدم القدرة على مسايرة زملائهم.

وأيضا العوامل المرتبطة بالمجتمع ومنها:

- عدم وجود النقل والمواصلات مما يؤدي إلى تأخر التلاميذ المتكرر عن الدوام الدراسي.وهذا راجع لعدم اهتمام القطاعات التابعة لمؤسسة التعليم و المسؤولة عن توفير الإمكانيات المادية والبشرية.
- الفراغ الذي يعاني منه التلاميذ داخل المؤسسة، يجعلهم يبحثون عن البديل خارجها عبر مؤسسات أخرى كوسائل الإعلام وجماعة الرفاق التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على عقول المتعلمين لما لها من مغريات فتتجه بهم نحو الطريق الخاطئ ،فتنتشر الآفات الاجتماعية :السرقة والإدمان على المخدرات...الخ.

إذن هذه أهم العوامل كانت سببا في غياب التلاميذ عن الدوام المدرسي،والتي تم استنتاجها من خلال إجراء الدراسة الميدانية وذلك بثانوية بوعلقة عبد القادر بولاية وهران.

1. وحسب هذه النتائج فان الفرضية الأولى للأسرة دور في ظاهرة غياب تلاميذ الثانوية.قد تحققت وهي تمثل أحد أسباب الغياب لدى التلاميذ الثانوية.
2. وقد تحققت الفرضية الثانية: للمدرسة دور في تفشي ظاهرة غياب التلاميذ في المؤسسات التعليمية.
3. والفرضية الثالثة: عدم وجود تواصل بين المدرسة والأولياء لم تتحقق كليا، لأن هناك تواصل لكن ضعيف وفي حالات استثنائية وليس باستمرار.
4. والفرضية الرابعة: ظاهرة الغياب تزداد عند الذكور أكثر من الإناث في الثانوية.كذلك تحققت إلا أن الفرق ليس كبير بحيث الإناث يتغيبن أيضا.

ومن خلال هذا الطرح لأهم النتائج المتوصل إليها نستنتج أن ظاهرة الغياب في المؤسسات التعليمية تتعدد العوامل التي تساهم في انتشارها ومنها العوامل الأسرية والعوامل المدرسية والعوامل المتعلقة بالتلميذ وعوامل أخرى(مرتبطة بالمحيط الاجتماعي).

وقد تتواجد عدة عوامل في مبحوث واحد، فقد يتغيب هذا التلميذ لأسباب أسرية ومدرسية أو يتغيب للتلميذ لأسباب صحية ومدرسية أو لأسباب ذاتية واجتماعية.

وفي الأخير ما يمكن استنتاجه من نتائج غير متوقعة من الناحية الميدانية هو أن هناك عاملين في هذه المؤسسة (ثانوية عبد القدر بوعلقة) يؤديان إلى ظاهرة الغياب عن الدوام المدرسي:

- عدم توفير النقل المدرسي للمؤسسة التعليمية الذي يسبب في تأخر التلاميذ الذين يقيمون بمناطق بعيدة عن الثانوية عن الدوام المدرسي المستمر الذي يعرقل عملية التحصيل المعرفي وهذا بسبب إهمال الجهات المعنية مثل الدائرة والبلدية...الخ.
- انتشار الدروس الخصوصية وتفشيها في المجتمع الجزائري جعل جميع الأسر تتجه نحوها دون مراعاة معايير الالتحاق به أي توفر الأسباب مثلا ضعف التحصيل في مادة معينة ،أو صعوبة استيعاب التلميذ للدروس داخل القسم لأسباب معينة.

- السياسة المنتهجة من طرف الدولة في خصوص النظام التربوي والمتمثل في عدم الأخذ بعين الاعتبار معدلات الفصول ،أي التقييم السنوي لا علاقة له بمعدل الباكالوريا،مما يجعل التلاميذ لا يهتمون ولا يبالون بالدراسة و يتغيبون وبنسبة مرتفعة.
- اضطرار التلاميذ إلى العمل بسبب الظروف العائلية المزرية.

إذن هذه أهم العوامل كانت سببا في غياب التلاميذ عن الدوام المدرسي،والتي تم استنتاجها من خلال إجراء الدراسة الميدانية وذلك بثانوية بوعلقة عبد القادر بولاية وهران.

- مبررات الغياب المتساهل فيها فقد تكون عبارة عن شهادة طبية أو كتابة ولي الأمر في دفتر المراسلة أو إحضار احد الأقارب من طرف الأب أو الأم ،فكلها مبررات في متناول التلاميذ ويستطيعون الحصول عليها بطريقة سهلة ولا يتم التحقيق فيها من طرف الإدارة لمعرفة مدى صدقها.
- طرد الأساتذة لبعض التلاميذ لأسباب عديدة قد تكون في بعض الأحيان غير اضطرارية لطردهم ومنعهم من حضور الدروس ونيل قسط من المعرفة والعلم من خلال العملية التعليمية وهذا ما تبين من خلال الملاحظة المشاركة وأيضا من تصريحات المبحوثين (التلاميذ).

## خاتمة:

إن مشكلة الغياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية أصبح بشكل خطرا كبيرا لما ينجم عن هذه الظاهرة من أفات اجتماعية أكثر خطورة من الأولى المتمثلة الإدمان على المخدرات السرقة والتعدي على ممتلكات الغير مخالطة جماعة الرفاق التي تتجه نحوا الطريق الغير الصحيح الذي يتناقض مع أهداف التربية والتنشئة الاجتماعية.

وحسب ما توصلنا إليه من خلال هذه النتائج وما يجب العمل به للتخفيف من هذه المخاطر:

**أولا:ما يجب إتباعه في الوسط الأسري.**

- المتابعة الأسرية والضبط الأسري والمراقبة المستمرة والدائمة من طرف الدراسة وحل الواجبات وتشجيعهم وتحفيزهم على المثابرة والمبادرة والإبداع والتفكير،بالتالي يكونون أفراد واعيين ومسؤولين ومجتهدين ويسعون إلى المعرفة.
- السعي من اجل تحقيق مطالب وحاجيات الضرورية للأبناء حتى لا يتعرضون لمواقف حرجة أمام زملائهم ويستطيعون مواصلة التعليم.
- زيارة الأولياء للمؤسسة على الأقل مرة في 15 يوم بغية التعرف على مشاكل التي تصادف أبنائهم ومحاولة علاجها وهذا بالتعاون مع الجماعة التربوية.لان معظم التلاميذ يعانون من مشاكل نفسية تربوية قد مصدرها الأسرة (مشاكل-عنف-صراع داخل الأسرة)،لا يتم معالجتها بطريقة صحيحة عن طريق التفاهم و الحوار وفتح المجال للطرفين لمناقشة أهم نقاط الاختلاف حول المشاكل والسيطرة عليها بمنع هذا الصراع للخروج من الوسط الأسري بإيجاد حلول.لان هذه الصراعات التي تنشا داخل الأسرة في حالة عدم معالجتها الأبناء عرضة لازمات نفسية بسبب المشاكل التي تنتقل إلى المؤسسة التعليمية وتظهر من خلال توتر علاقة المعلم والتلميذ أو علاقة التلميذ بزملائه أو التلميذ والإدارة أو الأستاذ والإدارة وخاصة سلوكيات التلميذ المتمرد على المؤسسة ويحاول خرق النظام.أو تنتقل هذه المشاكل التي لم تحل في الأسرة المجتمع ،ما يزيد من خطورة الأمر حيث تلعب عوامل الجذب دورها في ميل الأبناء نحوها والتأثير عليهم ومنها جماعة الرفاق ووسائل الإعلام والاتصال.

إذن يجب على الجهات المعنية (الأسرة المدرسة الدولة)التعاون فيما بينها لمحاربة هذه الظاهرة السلبية التي تؤثر على السير الحسن للعملية التعليمية وتنقص من مخرجاتها.فغياب التلاميذ عن المؤسسة التعليمية يعد مشكلة تربوية تدق ناقوس خطر على صيرورة النظام التربوي. وأول طريقة هي تكثيف التواصل بين الأسرة والمدرسة والتعاون بينهما ومشاركة الآباء في حل مشاكل التلاميذ(الأبناء) وبعد ذلك يتوجب إتباع إجراءات من أجل وضع علاج لهذه المشكلة و التخفيف من نسبتها. وما يجب على المدرسة أن تقوم به في هذا المجال:

أولا الإجراءات الإدارية :

- وضع آلية واضحة للتلاميذ لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم بسبب الغياب من المدرسة.
- توضيح الإجراءات التي تنتظر التلميذ الذي يتكرر غيابه،وان تطبيق ها لا يمكن التساهل فيها أو التغاضي عنها.
- التأكيد على ضرورة تسجيل الغياب في كل حصة عن طريق المعلمين ،وان يتم بشكل دقيق وداخل الحصص،دون الاعتماد على عريف الصف أو أي طالب في الصف الذين قد يستغلون علاقتهم بزملائهم.
- المتابعة المستمرة لغياب الطلاب وتسجيله في كشوف خاصة(إحصائية الغياب) للتعرف على من يتكرر غيابه منهم.
- التأكد من صحة المبررات أللتي يحضرها التلميذ من ولي أمره أو الجهات الأخرى مثل الأعذار والتقارير الطبية.
- إبلاغ ولي الأمر بغياب ابنه بشكل فوري وفي ونفس يوم الغياب .
- تحويل حالات الغياب المتكررة إلى الأخصائي الاجتماعي ومشرف التوجيه والإرشاد لدراستها والتعرف على أسبابها ودوافعها ووضع البرامج والخدمات التوجيهية والإرشادية المناسبة لمواجهة تلك المشكلات.
- التأكيد على التلميذ الغائب بالالتزام بعدم تكرار الغياب وكتابه الإنذارات والتعهدات الخطية عليه وعلى ولي أمره، مع التأكيد على اللوائح في حالة تكرار الغياب.

الإجراءات العملية

1- دراسة المشكلات الطلابية الحقيقية التي تتسبب في غياب التلاميذ، والتعرف على أسبابها ووضع الحلول لهذه المشكلات.

2- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق المزيد من التوافق النفسي والتربوي للتلاميذ عن طريق:

-تهيئة الفرص للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن.

-الكشف عن قدرات وميول واستعدادات التلاميذ وتوجيها بشكل جيد.

-إثارة الدافعية لدى التلاميذ نحو التعليم بشتى الوسائل.

- تعزيز الجوانب الايجابية في شخصية التلميذ والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية.

- الموازنة بين ما تكلف به المدرسة تلاميذها وما يطيقون تحمله.

- إثارة روح التنافس بين التلاميذ وتشجيع والعمل الجماعي بينهم.

3- تشجيع التلاميذ في طابور الصباح وفي الصف الدراسي أمام زملائهم.

4- إدخالهم في بعض الأنشطة المدرسية وفي بعض الجماعات الطلابية، لإعطاء التلميذ روح القيادة.

5- دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها، وذلك من أجل مساعدة التلاميذ لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي، وإيجاد شخصيات متزنة من التلاميذ تتفاعل مع الآخرين بشكل ايجابي وتستغل إمكاناتها وقدراتها أفضل استغلال.

6- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة لخلق مزيد من التفاهم المشترك بينهما حول أفضل الوسائل للتعامل مع التلميذ والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لكل ما يعوق مسيرة حياته الدراسية والعامة.

آلية دور عمل المعلم في متابعة غياب التلاميذ:

-تسجيل الغياب بعد 10 دقائق من بداية كل حصة دون الاعتماد على أي تلميذ في تسجيل الغياب.

- كتابة أسماء التلاميذ الغائبين في كشف الغياب للمعلم.

- إحساس التلميذ بالحب والتقدير والاحترام من جانب المعلم.

- التعرف على مشكلات غياب التلاميذ والمساعدة في وضع الحلول للحد من ظاهرة الغياب.

- توفير الأنشطة المناسبة لميول التلميذ وذلك لإبعاد التلميذ من الملل في الحصة.

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

- توثيق العلاقة بين المعلم والمنزل وذلك لخلق أفضل الوسائل للتعامل مع التلميذ والتعرف على مشكلاته.

- التنسيق والتعاون مع المشرف الإداري والأخصائي الاجتماعي ومشرف التوجيه والإرشاد للحد من ظاهرة الغياب ووضع الحلول المناسبة.

-يقوم بعمل بعض المحاضرات القصيرة للتلاميذ متكررين الغياب، وتشجيعهم على الحضور للمدرسة ودفعهم للتفاعل مع المجتمع المدرسي.

- التواصل مع أولياء أمور التلاميذ متكررين الغياب وتوضيح وشرح علاقة غياب أبنائهم بالتحصيل الدراسي للتلاميذ.

- مكافأة وتشجيع التلاميذ الذين التزموا بالحضور وعدم التغيب عن المدرسة، بإعطائهم درجات المواظبة والنشاط، وتكريمهم أمام التلاميذ ف طابور الصباح أوفي الصف.

- تنمية قيم الانضباط الذاتي وحب المادة وحب المدرس والمدرسة.

المشرف الإداري:

يقوم المشرف الإداري بمتابعة غياب التلاميذ يوميا والتواصل مع أولياء الأمور ورفع التقارير ورفع التقارير إلى الأخصائي الاجتماعي والنفسي ومشرف التوجيه والإرشاد.

-تفريغ الغياب يوميا في كشوف تفريغ الغياب الخاصة.

-الاتصال بالمنزل، وإبلاغ ولي أمر التلميذ بغياب أبنه بشكل فوري وفي نفس يوم الغياب على أن يتم ذلك قبل الحصة الرابعة.

- التأكد من صحة المبررات التي يحضرها الطالب من ولي أمره أو الجهات الأخرى مثل الأعذار والتقارير الطبية.

- ثم يقوم المشرف الإداري بإتباع آلية تنفيذ متابعة الغياب التالية وهي:

آلية متابعة الغياب للمشرف الإداري:

يتم توزيع 3 مشرفين إداريين على المراحل الثلاث، حيث يأخذ كل مشرف مرحلة واحدة فقط، أما الأخصائي النفسي فيأخذ مرحلة، والأخصائيين الاجتماعيين فيأخذ كل منهما مرحلة ويشترك ويتعاون معهم مشرف التوجيه والإرشاد.

1- ( غياب التلميذ يوم) إنذار(1) بعدم الغياب، مع الاتصال بولي الأمر ( عن طريق المشرف الإداري)

2- ( غياب التلميذ يومين) إنذار (2) بعدم الغياب، مع الاتصال بولي الأمر. وتنبيه ولي الأمر في حالة وصول غياب التلميذ إلى ثلاثة أيام سوف يتم استدعائه إلى المدرسة.

3- (غياب التلميذ ثلاثة أيام)، إنذار (3) بعدم الغياب، مع استدعاء ولي الأمر وتنبيه ولي الأمر في حالة وصول غياب التلميذ إلى خمسة أيام سوف يتم تحويله إلى الأخصائي الاجتماعي. ( ضرورة إبلاغ مدير شؤون التلاميذ فور غياب التلميذ ثلاثة أيام متصلة).

4- ( غياب التلميذ 5 أيام) يتم رفع تقرير مع الإجراءات التي اتخذت مع التلميذ من المشرف الإداريإلى الأخصائي الاجتماعي أو الأخصائي النفسي وتتم عملية التحويل ( عن طريق المشرف الإداري).

ثالثا: الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي ومشرف التوجيه والإرشاد بالدور الوقائي للحد من ظاهرة الغياب.

آلية متابعة الغياب للأخصائيين ومشرف التوجيه والإرشاد:

1- يقوم الأخصائي الاجتماعي أو النفسي أو مشرف التوجيه والإرشاد بأخذ تعهد على التلميذ بعدم الغياب إذا تجاوز غيابه( 5 أيام) بدون عذر مع أبلاغ ولي الأمر.

2- تعهد تلميذ بعدم الغياب عند وصول غياب التلميذ( 8 أيام) استدعاء ولي الأمر+ توقيع ولي الأمر عن طريق الأخصائي الاجتماعي. وينبه ولي الأمر والتلميذ في حالة الغياب مرة أخرى سوف يتم تحويله إلى منسق شؤون الطلاب.

3- تحويل من الأخصائي الاجتماعي إلى منسق شؤون التلاميذ عند وصول غياب الطالب( 10 أيام متقطعة)

4- تعهد بعدم الغياب( 10 أيام)+ توقيع ولي الأمر والتلميذ عن طريق منسق شؤون التلاميذ.

5- تحويل من منسق شؤون التلاميذ إلى مدير شؤون التلاميذ عند وصول غياب التلميذ15 يوم)

6- يتم مناقشة وليا لأمر عن غياب ابنه المتكرر ووضع الحلول المناسبة بعدم تكرار غيابه، وعمل دراسات خاصة للطالب.

7- عمل جلسة مع التلميذ وولـي أمره لتدارس غياب ابنه المتكرر وتقديم الاستشارة التربوية المناسبة لمعالجة الغياب لدى التلميذ.

8- تكثيف اللقاءات الفردية والجمعية مع الطلاب متكررين الغياب.

9- استثمار الندوات والمحاضرات والطابور الصباحي والنشرات والمطويات والرسائل للطلبة وأولياء الأمور.

10- تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الانتظام في الدراسة، واحترام النظام التعليمي وتبصيرهم بما قد يترتب على غيابهم عن المدرسة من مشكلات مستقبلية

11- توجيه التلميذ وإرشاده إسلاميا في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضوا صالحا في بناء المجتمع.

12- إيجاد الحلول المناسبة التي تساعد التلميذ على السير في الدراسة سيرا حسنا.

13- توثيق الروابط والتعاون بين المنزل والمدرسة لكي يصبح كلا منهما مكملا للآخر لتشجيع التلميذ على الحضور للمدرسة.

14- مكافأة التلاميذ الذين يلتزمون بالحضور للمدرسة، وإعلان أسمائهم في الإذاعة المدرسية، وإعطائهم دور قيادي في بعض المجموعات.

15- في حالة عدم التزام التلميذ وعدم تعاون ولي الأمر مع المدرسة يكتب تقرير عن حالة غياب التلميذ ويرفع إلى لجنة الضبط السلوكي.[1]

[1] الخطة العلاجية للغياب بالمدرسة للعام 2014/2013، مدرسة خالد بن أحمد الاعدادية المستقلة للبنين، ص: 8,9، 10، 11.

# قائمة المراجع

**أولا: الكتب**


1. الأحمر،سالم احمد، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير،بيروت لبنان:دار الكتاب الجديد المتحدة،ط1، 2004.

2. البياتي عبد الجبار توفيق، طرق ومناهج البحث العلمي،الأردن:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،ط1 2009.

3. الحسن إحسان محمد.مناهج البحث الاجتماعي،عمان الأردن:دار وائل للنشر ط1، 2005.

4. السيد طارق، أساسيات في علم اجتماع المدرسي،الإسكندرية:شباب الجامعة،2007 .

5. العمايرة، محمد حسين، المعلم والمشكلات الصفية ،"السلوكية التعليمية للتلاميذ"، عمان الأردن:دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،ط1، 2006.

6. القصاص ،مهدي محمد.علم اجتماع العائلي،جامعة المنصورة،2008.

7. ايكو اومبرتو.كيف تعد رسالة دكتوراه، ترجمة علي منوفي، القاهرة:المشروع القومي للترجمة،2002.

8. بيبرشارلين هس وليقي باتريشيا،البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية،ترجمة هناء الجوهري .القاهرة.

9. تأليف جماعي،إشراف وتنسيق،محمد،حمادي، المؤسسات الثقافية والاجتماعية ودورها في حفظ التراث الثقافي،جامعة مستغانم الجزائر، دار الحامد للنشر والتوزيع ،ط 1 2017.

10. حسان محمد حسن،وآخرون، التربية وقضايا المجتمع المعاصر في التربية والمجتمع، الازاريطة الإسكندرية:دار الجامعة الجديدة،2007.

11. حسين طه عبدالعظيم، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،الازاريطة الإسكندرية:دار الجامعة الجديدة،بدون طبعة 2007.

12. حمدان،زياد محمد، المدرسة والإدارة المدرسية والمفاهيم والمكونات والنشوء والوظائف،عمان:دار التربية الحديثة،بدون طبعة1989

13. حويتي احمد، دليل التوثيق في العلوم الاجتماعية،بن عكنون الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،2012.

14. الرشدان عبد الله، علم اجتماع التربية، عمان الأردن:دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1 1999.

15. رشوان حسين عبد الحميد احمد، التربية والمجتمع،دراسة في علم اجتماع التربية، الإسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة،2005.

16. سالم رائدة خليل، المدرسة والمجتمع،عمان الأردن:العربي للنشر والتوزيع،ط1، 2008

17. سوليقان كيث، وآخرون،سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية،ماهيته وكيفية إدارته،ترجمة حسين طه عبد العظيم،سوق الشيراء (الحجيري):ساحة الجامع الحسيني،ط1 2007.

18. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية،برج الكيفان:دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،ط1 ، 2003.

19. عواد يوسف ذياب، دليل المعلم في عمله دراسات نفسية وتربوية،عمان الأردن:دار المناهج للنشر والتوزيع،ط2 2011.

20. فرج،عبد اللطيف حسن، التعليم الثانوي رؤية جديدة .عمان:دار الحامد،ط1 2008.

21. قرشي،منى إبراهيم،وعلي عبد الحميد محمد.التسرب المدرسي،سلسلة الاضطرابات النفسية، القاهرة:مؤسسة طيبة،ط1 2009.

22. وطفة،علي اسعد،والشهاب علي جاسم، علم الاجتماع المدرسي(بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، بيروت الحمرا:مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1 2004.

**الكتب باللغة الفرنسية:**

23.Anzieu,DetMartin,J:Y"la dynanique des groupes restrintints "P.U.F.Paris,1986

24.Cooley ,C .in Mucchielli,R. "les réseaux de communication",E .S.F ,paris,1988

25.Devito et autres « les fondemznents de la communication humaines »G.Morin,canda,1993

26.Mead,G »l'esprit,le soi et la societé »1934

**ثانيا: الموسوعات**

27.شارلوت سيمور سميث،موسوعة علم الإنسان مفاهيم ومصطلحات انثروبولوجية،ط2،ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع بإشراف محمد الجوهري،القاهرة:المركز القومي للترجمة ،2004.

28.عبد الناصر سليم حامد،معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية،ط1، اردن عمان:دار أسامة للنشر والتوزيع،2012.

29.عدنان أبو مصلح،معجم علم الاجتماع،أردن عمان:دار أسامة للنشر الثقافي،2010.

30.محمد عاطف غيث،قاموس علم الاجتماع،الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،2006.

**ثالثا:المؤتمرات**

31. صالح سليمان عبد العظيم،"الأبعاد والتأثرات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الانترنت على الأسرة العربية"،ورقة مقدمة الى مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع.تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة،جامعة عين شمس،20-28 سبتمبر 2005.

**رابعا: الرسائل**

32.بن علي عائشة،"اثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة"رسالة ماجسيتر،جامعة عبد الحميد بن باديس،2016.

33.سالم عقل الصرايرة،"ظاهرة الغياب لطلاب مدرسة الهاشمية الثانوية عن الدوام المدرسي "رسالة ماجستير،2009.

34.فضيلة عرفات محمد سليمان،"أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"،أطروحة دكتوراه العراق 2002.

35.محمد فؤاد سعيد أبو عسكر،"دور الإدارة المدرسية في مدارس الثانوية للبنات في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي"رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية غزة،2009.

36.مدور مليكة، دبراسو فطيمة،"طبيعة العلاقة الأسرة والمدرسة في المنظومة التربوية الجزائرية"جامعة خيضر،بسكرة،الجزائر.

37.مقيبس مريم،"الغياب الجماعي والإصلاحات التربوية في الجزائر"مذكرة تخرج ماستر،جامعة مستغانم،2015.

**رابعا: المجلات:**

38. لعمورة وردة،"الأسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية"،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية العدد 10 2015-

39. فخري صبري عباس،"دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2004/4/9"مجلة الفتح العدد الحادي والخمسون،أيلول 2012

40. صالح سليمان عبد العظيم،الأبعاد والتأثيرات الاجتماعية المرتبطة باستخدام الانترنت على الأسرة العربية"،ورقة مقدمة إلى مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع:تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة،{جامعة عين الشمس مصر،من 26-28 سبتمبر2005}

**رابعا: المواقع الالكترونية:**

41.http :www.oujdacity.net/national-article..الأسرة بين اللغة والاصطلاح

42.http://univ-biskra.dz :.أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة

43 .http :an.wikpedia.org/wiki/

44 .http://www.new.educ.comمدخل إلى السوسيولوجيا.

45. http://maroc sociologie.blogspot.com/blog-page.htm

46.http://mawdo3.comمفهوم الأسرة في علم الاجتماع.

**خامسا: المحاضرات:**

47.محاضرة الأستاذ حمداوي:مقياس الاتجاهات النظرية في التربية،جامعة الحميد بن باديس-مستغانم.2016.

48.محاضرة الأستاذ حمادي:مقياس التشريع المدرسي، القانون التوجيهي للتربية دور المدرسة جامعة الحميد بن باديس-مستغانم.2017.

49.محاضرة الأستاذة زرهوني:مقياس مشاكل الطفولة ،التفكك الأسري، جامعة الحميد بن باديس-مستغانم.2017.

50.محاضرة الأستاذة بوجحفة:مقياس قضايا التربية في الجزائر،نظريات التنشئة الاجتماعية جامعة الحميد بن باديس-مستغانم2017.

55.محاضرات أستاذ شليح ومدني:المنهجية وملتقى التدريب على المذكرة،جامعة الحميد بن باديس-مستغانم 2017/2016.

# دليل المقابلة الخاص بالمبحوثين

الجنس:ذكر.... أنثى.....

السن:....

منطقة الإقامة: قريبة من المؤسسة..... بعيدة عن المؤسسة....

المستوى الاقتصادي للأسرة:جيد. .... متوسط..... منخفض.....

هل تتغيب(ين): كثيرا..... أحيانا.....

ما هي الأسباب التي تتركك تغيب عن المؤسسة التعليمية؟.

1.هل السبب مرتبط بالأسرة؟ لا يقضونك باكرا-لا يهتمون لأمرك-لا يحترمونك-لا يوفرون لك احتياجاتك؟ كيف هي علاقتك بأفراد أسرتك؟هل هناك مشاكل داخل البيت؟هل يحسنون معاملتك؟

2.هل السبب مرتبط بك؟ليس لديك رغبة في الدراسة –تعاني من مرض-لا تحس بالتقدير والاحترام عناصر المجتمع الوسط المدرسي(المعلم .الإدارة.التلاميذ)-تعاني من فشل دراسي-لا تستطيع استيعاب وتحصيل المعلومات.

3.هل سبب غيابك مرتبط بالمعلم؟طريقة التدريس لا تعجبك-عدم احترام الأستاذ لك-لست راض بالتقييم –الواجبات المنزلية الكثيرة-عدم تنوع الوسائل والأنشطة الدراسية-تمييز بين التلاميذ.

4.هل سبب الغياب يعود إلى المدرسة؟سوء المعاملة من طرف الإدارة- عدم توفر الأنشطة الكافية-عدم إحساسك بالتقدير والحب من طرف العناصر الوسط المدرسي-عدم توفر التدفئة التكييف...الخ.

5.هل السبب يعود إلى المنهج الدراسي؟تجده صعبا-مكثف(كثرة المواد الدراسية)-عدم توفر هيئة تدريس مؤهلة-عدم تناسب المواد مع قدراتك الفكرية-

6.هل يأتي ولي أمرك إلى المؤسسة لمعرفة وضعيتك وأحوالك ؟هل تستدعي الإدارة ولي أمرك لأمور تخصك ومتعلقة بك؟ أم يتم استدعاؤهم لجلب تذكرة الدخول؟

السن: ..... الجنس:.....

الوظيفة:..... المؤهل العلمي:

1.كيف تنظرون إلى ظاهرة الغياب في المؤسسة التعليمية باعتباركم هيئة متخصصة في هذا المجال؟

2.ما هي الأسباب التي تدفع التلميذ إلى التغيب؟.

3.هل الأسباب مرتبطة بعوامل أسرية أم عوامل مدرسية؟.أم هناك ضعف التواصل والتعاون بين الأسرة والمؤسسة؟.

4.هل يأتي ولي الأمر إلى المؤسسة لمعرفة وضعية وأحوال ابنه ؟هل تستدعي الإدارة ولي الأمر لأمور تخص ومتعلقة بالتلميذ ومصلحته؟ أم يتم استدعاؤهم لجلب تذكرة الدخول؟

5.في رأيكم ما هي الحلول أو الاقتراحات للحد من الظاهرة؟.

## جدول خاص بالبيانات الشخصية للتلاميذ الذين يتغيبون

| المقابلات | الجنس | السن | المستوى التعليمي | منطقة الإقامة | المستوى المعيشي | حالة الغياب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مقابلة1 | ذكر | 19 | سنة ثانية تسيير واقتصاد | بعيدة عن المؤسسة | متوسط | كثيرا |
| مقابلة2 | ذكر | 19 | سنة ثانية تسيير واقتصاد | قريبة من المؤسسة | متوسط | كثيرا |
| مقابلة 3 | ذكر | 19 | سنة ثالثة لغات | قريبة من المؤسسة | متوسط | كثيرا |
| مقابلة4 | أنثى | 20 | سنة ثالثة لغات | قريب من المؤسسة | جيد | كثيرا |
| مقابلة5 | أنثى | 20 | سنة ثالثة علمي | قريبة من المؤسسة | متوسط | كثيرا |
| مقابلة6 | ذكر | 19 | سنة ثالثة علمي | بعيدة عن المؤسسة | متوسط | كثيرا |
| مقابلة 7 | ذكر | 19 | سنة ثانية تسيير واقتصاد | بعيد عن المؤسسة | متوسط | كثيرا |
| مقابلة8 | ذكر | 18 | سنة ثانية فلسفة | بعيد عن المؤسسة | متوسط | كثيرا |
| مقابلة9 | أنثى | 17 | سنة أولى علمي | بعيدة عن المؤسسة | متوسط | أحيانا |
| مقابلة 10 | ذكر | 17 | سنة أولى علمي | بعيد عن المؤسسة | متوسط | كثيرا |

## جدول خاص بالبيانات الشخصية لأصحاب الخبرة

| المقابلات | الجنس | السن | نوع الوظيفة | المؤهل العلمي |
|---|---|---|---|---|
| مقابلة أولى | ذكر | 41 | مدير المؤسسة | شهادة الكفاءة للأستاذية |
| مقابلة ثانية | أنثى | 28 | أستاذة مادة الفيزياء | ليسانس في الأدب |
| مقابلة ثالثة | أنثى | 38 | مساعدة تربوية | ليسانس في حقوق |
| مقابلة رابعة | ذكر | 36 | مستشار التربية | شهادة الكفاءة للأستاذية |